المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي - بتيسمسيلت -
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم: التربية و الحركة

مذكرة التخرج:

ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

تخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي

العنوان:

حصة التربية البدنية و الرياضية و أثرها في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

***دراسة مسحية أجريت على تلاميذ الطور الثانوي * ثانوية الحاج أحمد حطاب - تيارت ***

إعداد الطلبة:

- براهيم نورالدين
- غريب محمد أمين

إشراف :

* د./ سي العربي شارف

السنة الجامعية : 2017/2016

قائمة المحتويات

العنوان **الصفحة**

تشكرات

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول و الأشكال

مقدمة.....أ

التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث.....01

2- فرضيات الدراسة.....02

3- أهداف البحث.....02

4- أهمية البحث.....02

5- أسباب اختيار الموضوع 03

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات 03

7- الدراسات السابقة و المشابهة 04

8- التعليق على الدراسات السابقة.....08

الباب الأول:

الجانب النظـري

الفصل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية

تمهيد 11

1-1- نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية 12

1-2- مفهوم التربية.....13

1-3- تعريف مفهوم التربية البدنية والرياضة.....13

1-4- علاقة التربية البدنية والرياضة بالتربية العامة.....14

1-5- مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر.....15

1-6- أهمية و أهداف التربية البدنية والرياضة.....16

1-7- أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.....21

1-8- برنامج التربية البدنية والرياضية.....21
خلاصة 26

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد 29
2-1- تعريف العنف.....30
2-1-1- العنف من الناحية الاجتماعية.....31
2-1-2- العنف من الناحية النفسية 32
2-1-3- العنف من الناحية السياسية 32
2-2- أشكال العنف.....33
2-3- أشكال العنف المدرسي.....35
2-4- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.....37
2-4-1- النظرية البيولوجية 37
2-4-1- النظرية النفسية 37
2-4-3- النظرية السوسيولوجية.....39
خلاصة 43

الفصل الثالث: المرحلة العمرية

تمهيد 45
3-1- تعريف المراهقة.....46
3-2- مراحل المراهقة..... 50
3-2-1- المراهقة المبكرة.....50
3-2- 2- المراهقة الوسطى.....50
3-2-3- المراهقة المتأخرة.....50
3- 3- أشكال المراهقة.....51
3-4- أزمة المراهقة.....53
3-5 - خصائص النمو في مرحلة المراهقة.....55
3-6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....56
3-7- بعض الخصائص العامة للمراهقة في المرحلة الثانوية.....66
3-8-المراهق و الممارسة الرياضية.....68

3-9- المناخ النفسي المحيط بالمراهقة و حالة القلق و الثقة بالنفس.....68
خلاصة 70

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهج البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيد 73
1-1- المنهج المستخدم.....74
1-2- الدراسة الاستطلاعية.....74
1-3- متغيرات البحث.....75
1-4- مجتمع البحث.....75
1-5- عينة البحث وكيفية اختيارها.....75
1-6- أدوات الدراسة..... 76
1-7- الأسس العلمية للاستبيان 77
1-8- مجالات البحث 78
1-9- الوسائل الاحصائية المستعملة.....78
1-10- صعوبات البحث 79
خلاصة 80

الفصل الثاني:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 82
2-1- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة(01).....83
2-2- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة(02).....92
2-3- عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة(03).....103
2-4- مناقشة نتائج الدراسة.....113
2-4-1- التحقق من الفرضية.....113
خلاصة عامة.....114
2-4-2- استنتاجات.....115
2-4-3- اقتراحات وتوصيات.....116

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح معايير الطول والوزن للجنسين (ذكور إناث 15 سنة – 17 سنة)	58
02	يبين تقسيم مراحل النمو الحركي والعمر الزمني المتوقع لكل مرحلة	59
03	يبين مراحل النمو العقلي لدى "**جان بياجية**"	60
04	يمثل عدد التلاميذ الذين يدروس في الطور الثانوي على مستوى ولاية تيارت	76
05	يمثل نسبة التلاميذ الذين سبق لهم وان تعرضوا لبعض الألفاظ السيئة داخل المدرسة	83
06	يمثل نسبة ردود أفعال التلاميذ تجاه الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها	84
07	يمثل نسبة تقبل التلاميذ لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم عندما يخطئون	85
08	يمثل نسبة أراء التلاميذ من صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية	86
09	يمثل ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم منهم عند أداء مهارة حركية	87
10	يمثل نسبة التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة فشلهم في أداء حركة ما في الحصة	88
11	يمثل نسبة التلاميذ الذين يتقبلون والذين لا يتقبلون التعثر والاحتكاك مع زملائهم	89
12	يمثل نسبة التلاميذ وتعلمهم من حصة التربية البدنية والرياضية تقبل التوجيهات والنصائح	90
13	يمثل نسبة التلاميذ ومساعدة الحصة في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة	91
14	يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمشاحنات واشتباكات داخل المدرسة	92
15	يمثل نسبة غضب التلاميذ وردة فعلهم تجاه الاشياء التي تقابلهم	93
16	يمثل نسبة غضب التلاميذ من عقاب الأستاذ	94
17	يمثل نسب ردود أفعال التلاميذ من العنف الجسمي الذي يتعرضون له من بعض التلاميذ	95
18	يمثل نسبة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع مع بعض زملائه في الحصة	96
19	يمثل نسب ردود فعل التلاميذ من بعض الزملاء الذين لا يقومون بالتمرير لهم داخل اللعبة	97
20	يمثل نسب التلاميذ الذي يحبون الفوز بألعاب الحصة الى درجة اللعب بخشونة	98
21	يمثل نسبة التلاميذ ومصافحتهم لزملائهم الفائزين عليهم بعد انتهاء اللعبة	99
22	يمثل نسبة التلاميذ الذين تبقى عندهم نشوة الانتقام من زملائهم والذين ليست عندهم	100
23	يمثل نسبة التلاميذ الذين تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية التعاون والذين لا تعلمهم	101
24	يمثل نسبة حصة التربية البدنية والرياضية و تقليلها من السلوك العدواني الجسمي للتلاميذ.	102
25	يمثل نسبة التلاميذ يرتاح نفسيا أثناء ممارستهم لحصة التربية البدنية والرياضية ؟	103

26	يمثل نسب الحالة النفسية للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	104
27	يمثل نسبة شعور التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية	105
28	يمثل نسب تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا	106
29	يمثل نسب وجهة آراء التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية	107
30	يمثل نسب ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية	108
31	يمثل نسب رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والجو الذي تخلقه داخل الحصة	109
32	يمثل نسب الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصة التربية البدنية و الرياضية	110
33	يمثل نسب التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة كيفية التعامل مع الاساتذة والعكس	111
34	يمثل نسب التلاميذ ومساعدة الحصة لهم على تقبل آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم	112

قائمة الأشكال البيانية

رقم الرسم البياني	عنوان الشكل	الصفحة
01	التلاميذ وتعرضهم للألفاظ السيئة	83
02	ردود أفعال التلاميذ من الألفاظ السيئة	84
03	التلاميذ وتقبلهم لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية	85
04	آراء التلاميذ حول صراخ أستاذهم عليهم	86
05	ردود فعل التلاميذ من سخرية زملائهم	87
06	التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة الفشل	88
07	ردود فعل التلاميذ تجاه الاحتكاكات والتعثر	89
08	التلاميذ و فك النزاع اللفظي	90
09	التلاميذ و تقبلهم لآراء الآخرين	91
10	حصة التربية البدنية والرياضية ومساعدة التلاميذ في التقليل من الألفاظ السيئة	92
11	التلاميذ ووقوعهم في إشتباكات بالأيدي	93
12	التلاميذ وكسرهم للأشياء التي تصادفهم في حالة الغضب	94
13	التلاميذ وغضبهم من أستاذهم عند معاقبتهم	95
14	ردود فعل التلاميذ تجاه التلاميذ الذين يقومون بضربهم	96
15	رد فعل التلاميذ من الاحتكاك بزملائهم في حصة التربية البدنية والرياضية	97
16	التلاميذ واللعب بخشونة	98
17	التلاميذ ومصافحة وتهنئة الفريق الخصم	99

18	التلاميذ ومدى بقاء حالة الإنتقام عندهم	100
19	التلاميذ وتعاونهم مع بعضهم من أجل تحقيق الفوز	101
20	حصة التربية البدنية والرياضية وتقليلها من السلوك العدواني الجسمي	102
21	التلاميذ وراحتهم النفسية في حصة التربية البدنية والرياضية	103
22	التلاميذ وشعورهم في حصة التربية البدنية والرياضية	104
23	تأثير حصة التربية البدنية والرياضية إجتماعيا	105
24	آراء التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية	106
25	ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب	107
26	الجو الذي تخلقه حصة التربية البدنية والرياضية	108
27	الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية	109
28	التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة إحترام الأساتذة	110
29	التلاميذ وتقبلهم لآراء الأساتذة الآخرين	111
30	التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة التعامل مع المواقف المختلفة	112

مقدمة

إن النشاط البدني الرياضي في صورته الجديدة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية يعتبر ميدان هام من ميادين التربية وهو بذلك يعتبر ركيزة يستعين بها الفرد في حياته اليومية حتى يكون فردا صالحا مزودا بخبرات ومهارات وساعة تجعل منه جزء لا يتجزأ عن مجتمعه مساير لتطور ونمو محيطه الاجتماعي، فممارسة الرياضة من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها قيمة أساسية في حياة الفرد لما تقدمه من فوائد جسمية ونفسية واجتماعية وتربوية، فمن الناحية الجسمية تقوي عضلات وتنشطها، أما من العقلية فتساعد على تطوير القدرات العقلية والوجدانية، كما تجنب الفرد العقد النفسية التي غالبا ما تسبب له صعوبات واضطرابات نفسية، أما من الجانب الاجتماعي فإنها تتيح للفرد فرصة الاحتكاك مع الغير مما يؤدي به إلى ربط علاقات حميمية كالصداقة والزمالة والحب ...إلخ، أما من الناحية التربوية فهي تؤدي إلى اكتساب مهارات حركية ومعارف جديدة، كما أنها تعدل السلوكات والتصرفات السلبية.

ونظرا لهذه الأهمية فقد أدرجت ضمن البرامج التعليمية وفي كل الأطوار التعليمية، حيث أصبحت مادة تدرس كباقي المواد الأخرى في المؤسسات التعليمية، ولقد توصل الباحثون إلى وجود فترة هامة يمر بها الفرد في حياته تظهر فيها المشاكل النفسية والاجتماعية، والمتمثلة طبعا في فترة المراهقة التي اختلفت فيها الآراء والعلماء.

فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هده المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية والعقلية والمورفولوجية والاجتماعية هي التي من شأنها أن تؤثر سلبا على راحة المراهق، وهذا ما يخلق صراع بينه وبين غيره بدأ من الأسرة التي تبالغ في مراقبته وتدخلاتها في شؤونه الخاصة مما يؤدي بسلوكه إلى الطابع العدواني، ونجد المراهق يسعى دائما إلى تلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية، وإن صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر منه سلوكات مختلفة غير مرغوب فيها، ولعل السلوك العدواني أحد أهم هذه التصرفات السلبية والتي تعتبر بمثابة التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة.

من خلال بحثنا هذا نحاول إظهار العلاقة بين حصة التربية البدنية والرياضية وأثرها في تخفيف العنف المدرسي الذي يحدث بين التلاميذ بعضهم بعض ومع التلاميذ والهيئة التدريسية وهل ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية تؤثر على السلوكات العنيفة عند تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن هنا كان إهتمامنا وإختيارنا لنقوم بهاته الدراسة تحت العنوان الشامل " دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية" ولمعالجة هذا الموضوع وللإجابة على تساؤل الدراسة وضعنا خطة بحثية مقسمة كالتالي حيث بدأنا بالاطار العام للدراسة وفيه تطرقنا الى موضوع الدراسة تحديد إشكالية الموضوع بشكل منهجي وتدريجي إنطلاقا من العام الى الخاص وصولا الى طرح التساؤل الرئيسي متبوعا بالتساؤلات الفرعية، وتحديد فرضيات البحث، ثم حدود البحث، وبعدها أهمية الدراسة وأهدافها ثم أسباب إختيار الموضوع وبعد ذلك ذكر المفاهيم والمصطلحات، وأخيرا تحديد الدراسات السابقة والمشابهة لبحثنا هذا.

أما الجانب النظري فيتكون من ثلاثة فصول كما يلي :

الفصل الأول: حيث تم التركيز فيه على حصة التربية البدنية والرياضية.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه لموضوع العنف المدرسي.

الفصل الثالث: فقد تضمن موضوع المراهقة (خصائص المرحلة العمرية).

ويأتي بعد هذا الجانب الجانب التطبيقي وينقسم إلى فصلين وهما:

الفصل الأول: ويحوي منهجية البحث والإجراءات الميدانية و فيه تطرقنا إلى المنهج المستخدم في الدراسة والدراسة الاستطلاعية، متغيرات البحث، مجالات البحث وكذا الشروط العلمية للأداة ومجتمع البحث ثم عينة البحث وكيفية اختيارها وفي الأخير أدوات الدراسة، والوسائل الإحصائية.

أما الفصل الثاني: تناولنا فيه عرض البيانات وتحليلها ثم مناقشة نتائج الدراسة بالفرضيات وفي النهاية تم وضع خاتمة وملاحق الدراسة والمراجع.

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

إن الطفل والمراهق في فترة حياته يحتاج للإثارة والمغامرة والانتماء ومجال لتنفيس طاقته حبا للنشاط، ولا يتم تحقيق ذلك إلا عن طريق نشاط رياضي هادف وهذا ما توفره له حصة التربية البدنية والرياضية، ومع انتشار الهوائيات المقعرة وسيطرة أفلام العنف الأجنبية على الشاشات وتتبع الأطفال لها، تولدت لديهم الرغبة في التقليد أضف إلى ذلك العنف الذي مس الكثير من العائلات جراء متابعة هذه الأفلام وخلف وراءه أمراض نفسية كبيرة منها حب الانتقام واستعمال العنف لتخفيف هذه الرغبة وكذا الضغوط النفسية الاجتماعية وعدم توفر وسائل الترفيه وغياب تفهم الوالدين لتوفير وسائل الراحة في البيوت كل هذه الأسباب تساعد على تنامي ظاهرة العنف المدرسي، فنرى أن التلميذ يقلل من احترامه للأستاذ حيث أصبحت تصرفاته عنيفة لفظيا كاستعمال للكلمات الجارحة)السب، الشتم، الحركات باليدين،) وقد تتعدى ذلك إلى العنف المادي "الضرب "فطالما سمعنا عن حوادث كضرب التلميذ لأستاذه سواء باليد أو بوسائل أخرى،أو يرد غضبه على تلميذ آخر إما خلال الحصة أو أثناء الاستراحة بين الحصص، وفي حالات خاصة يقوم باستعراض عضلاته بالتعدي على الفتيات لفظا وتعبيرا عن مواقفه الرجولية هذا عن العنف الصادر من التلميذ اتجاه التلميذ، أما بالنسبة للعنف الصادر من الأستاذ اتجاه التلميذ فقد يكون لفظا أو فعلا وهو ما يخلق الرغبة في الانتقام والحقد. وعليه الكشف على دور وأهمية التربية البدنية والرياضية كحصة تربوية هادفة تحاول من خلال النشاط الرياضي التقليل من ظاهرة العنف المدرسي الذي أصبح هاجساً خطيرًا يضر بالمدرسة، والمجتمع على حد السواء.

إن الأمر الذي لا جدال فيه هو أن حصة التربية البدنية والرياضية هي من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة،حيث أن هذا الارتفاع المذهل لهذه الظاهرة دفعنا للبحث عن الوسائل التربوية التي تمكننا من الوقاية من هذا السلوك، وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والتلميذ لما تحويه هذه الحصة من ميزات خاصة في المجال النفسي التربوي وبأنها جزء بالغ الأهمية كونها مادة تسعى إلى تحسين الفرد بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة من خلال ما تمده لنا من أنشطة رياضية و تربوية تخاطب الجسم و العقل معا، خاصة في مرحلة المراهقة التي هي أهم مرحلة في حياة التلميذ لأنها مرحلة نمو عقلي وجسدي مليئة بالتناقضات هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

1-1- التساؤل العام:

- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

وتحته تندرج أسئلة أخرى فرعية وهي:

1-2- التساؤلات الجزئية:

- هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- هل لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني الجسمي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

– هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تقليل العنف بين التلميذ و زملائه و الهيئة التدريسية في مرحلة الطور الثانوي؟

2– الفرضيات:

2–1– الفرضية العامة:

– لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2–2– الفرضيات الجزئية:

– لحصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة الطور الثانوي.

– لحصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة الطور الثانوي.

– هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في تقليل العنف بين التلميذ و زملائه و الهيئة التدريسية في مرحلة الطور الثانوي؟

3) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

– معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور الثانوي .

– إبراز الاهمية الكبيرة التي تكتسبها حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ.

– إعطاء نظرة عن فترة المراهقة ومدى تأثيرها على تكوين شخصية الفرد.

– محاولة لفت انتباه الدارسين لتوجيه بحوثهم حول التأثيرات النفسية لحصة التربية البدنية والرياضية.

4) أهمية البحث:

نظرا للتهميش الذي تلقاه حصة التربية البدنية والرياضية من طرف الجميع سواء المسؤولين أو التلاميذ، فمن خلال الدراسات الحديثة التي قام بها المختصون تبين لنا مدى أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في جميع الميادين النفسية والجسمية و العقلية والاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

ولما تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية من دور هام في المنظومة التربوية من خلال اكساب التلاميذ مهارات و اتجاهات إيجابية في تنمية العلاقة بين زملائه، وجعل النشاط البدني طريقة وقائية من الانحرافات السلوكية لدى التلاميذ ولهذا تتضح أهمية دراستنا في جانبين أساسيين هما :

أولا :جانب عملي ميداني: إن حصة التربية البدنية و الرياضية فسحت المجال أمام التلميذ ليلعب و يمرح و يفوز و يربح و كل هذه الأشياء كتنفيس عن مكبوتا ته وهروبا من المشاكل التي يعانيها فبدل أنه يغضب ويثور في وجه زملائه أو الأستاذ حتى يضرب أو يضرب، فيقوم بتفريغ هذه المكبوتات خلال ممارسته لمختلف الأنشطة الرياضية بدل الانطواء و العزلة.

ثانيا: جانب علمي: مادة التربية البدنية و الرياضية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكبر تأثير مباشر و غير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى، فهي تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما نجده في مختلف قوانين التربية البدنية و الرياضية، الصادرة في 1976 " أفريل 1989 " وكذا قانون 2004 و التي تنص على إلزامية ممارسة النشاط البدني الرياضي في كل الأطوار التعليمية، واختيارها مادة أساسية مثل باقي المواد الأكاديمية الأخرى، وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية، النفسية، الاجتماعية، ولقد تطرقنا في بحثنا هذا الى توضيح ان حصة التربية البدنية والرياضية تلعب دورا فعالا في ضبط السلوك والتقليل من العنف المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

5- أسباب إختيار الموضوع :

5-1- أسباب موضوعية:

- تفشي ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية.
- المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ و التي تتصف بالانحراف في السلوك العدواني.
- عدم إعطاء الاهمية اللائقة لحصة التربية البدنية و الرياضية في المدارس .
- قلة الاعتماد في التدريس على الناحية النفسية.
- إثراء مكتبتنا ببحوث تخص هذا المجال.

5-2- أسباب ذاتية:

- الرغبة الكبيرة في إنجاز هذا الموضوع .
- كون هذا الموضوع جيد ولم يتم التطرق اليه كثيرا .
- ميلنا لهذا الموضوع وحب الاطلاع والفضول الزائد، لمعرفة ما يشوب هذا الموضوع من غموض.

6- تحديد مفاهيم البحث:

التربية البدنية و الرياضية:

يقول نيسكون " التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية الذي يهتم بالنمو الشامل للفرد من خلال استثارة دوافعه لممارسة أوجه النشاط البدني"[1]

درس التربية البدنية: يعرفه البعض أنه " هو الوحدة الصغيرة في البرنامج المدرسي للتربية الرياضية الذي يمثل أصغر جزء من المادة ويحمل كل خصائصها"[2]

[1] - أحمد محمد الطيب ،" أصول التربية "، المكسب الجامعي الإزباطية ,مصر ،دت، ص 19

[2] - محمد سعيد عزمي ، اساليب التطوير و تنفيذ درس التربية البدينة و الرياضية ، ط1 ، دن ،2003 ،ص11

العنف: يعرف **"ابن منظور"** العنف في لسان العرب : " العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة و الفظاظة، وهو عنيفا إذا لم يكن رفيقا في أمره... و اعتنف الأمر أخذه بعنف وبشدة ومشقة، والخرق الجهل والحمق، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل[1] .

– والعنف اصطلاحا:

هو سلوك يوجه الى احداث الضرر او الاذى لفرد او جماعة ما ويكون على اشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا، كالضرب، او لفضيا كالشتم .[2]

المدرسة : عرفها و الين ديبويركوك " : " المدرسة هي أولا و قبل كل شيء أماكن إنسانية دافئة بالحنان يساعد جوها على أن يجذب إليه التلميذ و أولياء الأمور و المدرسين و غيرهم و العمل على تعاونهم و إدخالهم في مشروعات مشتركة.[2]

المراهقة : عرفها مصطفى فهمي كمة المراهقة مشتقة من الفعل الاتيني ADEOLESCENCE

ومعناها بالتدرج نحو النضج البدني وعرفها فؤاد السيد على انها "مرحلة التنسيق للرشد وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج و المراهقة بشكلها العام وهي مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد.[3]

7– الدراسات السابقة والمشابهة:

7–1– الدراسات العربية:

إن كل بحث علمي هو عبارة عن حلقة متصلة بمجالات كثيرة، فكل عمل لابد أن تكون قد سبقته جهود، فالدراسات السابقة تعتبر تراثا نظريا يمكن الانطلاق منه للوصول إلى أن نستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي اخترناها.

وانطلاقا من موضوع الدراسة هناك بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا، حسي اطلاعنا وما توفر لدينا من مادة علمية، ومن هذه المادة نذكر :

الدراسة الأولى: من إعداد الطالب **أحمد عماد الدين يونس** تحت عنوان:

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان،1994، ص257.

(2)كوثر ابراهيم رزق، في ديناميات الإعتداء على المدرسين، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979، ص206.

[2]- جمال معتوق، وجوه من العنف ضد النساء في بيوتهن، دراسة ميدانية لممارسة العنف ضد النساء في الشارع بمدينة البليدة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1993.

[3]- عبد الرحمان عيساوي ، سيكولوجية الجنوح ط1 دار التريت الجامعية ، القاهرة، ص103

" **تأثير ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية على التكيف النفسي الاجتماعي لتلاميذ التعليم المتوسط دراسة مقارنة بين الممارسين والغير ممارسين** "، قسم التربية البدنية والرياضية بسكرة، رسالة ماجيستير تخصص الارشاد النفسي الرياضي، السنة الجامعية،2011/2010.

المنهج المستخدم : اعتمد الباحث على المنهج المقارن وذلك بمقارنة نتائج المقياس المطبق على التلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والغير ممارسين بالإجابة على نفس المقياس و مقارنة الإجابات .

العينة : لقد أجرى الباحث الدراسة على 165 تلميذ منهم 35 تلميذ غير ممارس لحصة التربية البدنية والرياضية من كافة متوسطات ولاية بسكرة والبالغ عددها 86 متوسطة تم اختيار العينة بصفة قصدية .

النتائج المتواصل اليها :

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي بين التلاميذ الممارسين والغير ممارسين لصالح التلاميذ الممارسين.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب الجنس.

– ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تؤثر في التكيف النفسي الاجتماعي للتلاميذ.

الدراسة الثانية: من اعداد **واضح أحمد امين**، تحت عنوان:

" **دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين** " رسالة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص علم نشاط بدني تربوي، السنة الجامعية 2005/2004 .

وقد تمحورت الدراسة حول الاشكال التالي :

المنهج المستخدم: لقد اعتمد الباحث عل المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها .

العينة: تم اجراء البحث عل عينة من التلاميذ يقدرون ب 111 تلميذ يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة و 111 تلميذ لا يمارسون التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسة وهي مختارة بطريقة عشوائية.

وقد توصل الباحث الى نتائج تدل على تأثير ايجابي لممارسة التربية البدنية والرياضية على السلوكات العدوانية لدى تلاميذ الثانوية.

الدراسة الثالثة: من اعداد الطالبة **خليل نزيهة،** تحت عنوان :

" **أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي** " وهي عبارة عن دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص علم الاجتماع التنمية، السنة الجامعية 2004/2003 .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي.

العينة : يتمثل مجتمع البحث في بعض ثانويات مدينة بسكرة اما العينة فتكونت من 103 تلميذا مشهودا لهم بممارسة العنف اللفظي أو البدني أو المادي .

النتائج المتواصل لها:

1- نسبة العنف عند الذكور أكثر من الاناث.

2- التلاميذ الذين يقومون بسلوك العنف هم ممن يمرون بمرحلة المراهقة.

3- غياب أحد الوالدين عن الأسرة قد يتسبب في العديد من التأثيرات السلبية.

7-2- الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأول:

دراسة مهمة حول المناخ المدرسي و العنف على المستوى العديد من الدول (دراسة دولية مقارنة) قام المرصد الدولي للعنف في الوسط المدرسي بإجراء دراسة دولية على ثلاثة دول من الجنوب وهي :بوركينافاسو ، البرازيل، والجيبوتي ومن الشمال : فرنسا و إنجلترا عنوت هذه الدراسة بالعنف في المدرسة مع بعض التوجهات من أجل نقاش علمي عالمي ولهذا فقد صاغ إيريك دوباربيو فرضية انطلق منها تمثلت في أن العنف المدرسي متوزع بشكل غير متكافئ عالميا تبعا لأنماط التوزع غير العادل للاقتصاد، وتمثلت العينة في:

- **فرنسا** : 11147تلميذا من سن 12إلى 16سنة ، مؤسسات ثانوية شعبية إضافة إلى 2714تلميذ من سن 9 إلى 12سنة في 23مدرسة ابتدائية.
- **إنجلترا** : 2714 تلميذا في 16مؤسسة تربوية ثانوية.
- **البرازيل** : 9800 تلميذا من 12إلى 16سنة.

* **بوركينافاسو** : 304 اشد و1125تلميذا موزعين من مستوى من مستوى السادسة إلى النهائي (12-19سنة) بمجموع 80مؤسسة.

* **جيبوتي** : 1699تلميذا من 9 إلى 14 سنة من 19 مدرسة

* **النتائج** :

في البرازيل :* تمثل نسبة التلاميذ البرازيليين المتعرضين للعنف الذين يتراوح سنهم من 12إلى 16سنة أقل قوة من نظرائهم الفرنسين ب31.1% من التلاميذ الفرنسيين (العينة البحثية) في المقابل 12.4%من البرازيليين يعتقدون أن العنف موجود بشكل كبير جدا في مؤسساتهم التربوية، اما بالنسبة للتلاميذ الإنجليز فإن 26% منهم يذهبون إلى نفس التصور وهو ما يعتبر أقل من فرنسا و أكثر من البرازيل.

– أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :

– استفادة الباحث من تللك الدراسات في عدة وجوه منها :

* بناء الأدوات و معرفة طرق ضبطها مثل الاستبيان.

* إجراء الدراسة الميدانية و طريقة إختيار العينة المناسبة و تحديد حجمها في ضوء الظروف الزمانية و المكانية ونوعية الأداة المستخدمة و التعرف على الصعوبات التي تواجه الباحثين السابقين لأخذها بعين الاعتبار اثناء إجراء الدراسة الحالية.

1- رسالة ماجستير حول مظاهر العنف في المدارس الحكومية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس 2002 من إعداد مهديكار شيب حافظ أبو زنط وتهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي عند طلبة المرحلة الأساسية العليا ، وخاصة الصف العاشر أساسي في محافظة نابلس وقد حاولت الدراسة الإجابة على السؤال التالي :

ماهي مظاهر العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة نابلس ؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب و الطالبات الصف العاشر الأساسي بمحافظة نابلس ، حيث بلغ عددهم 4184 طالبا وطالبة ، وتم إختيار العينة بنسبة 10بالمئة من مجتمعها الأصلي حيث بلغ عدد أفرادها 418 طابا وطالبة . وتم استخدام إستبيانة حداد وسوالمة 1993 (تطوير مقياس لسلوزك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد) ، وتم تعديل بعض فقراتها لتتناسب وغرض الدراسة وعرض الإستبيان على 7 متخصصين من ملة الدكتوراه في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، و الذين أفادوا لصلاحية الفقرات لقياس ماوضعت لقياسه، أما الثبات فتم إحتسابه من خلال إستخدام كرونباخ (الإتساق الداخي) ومعامل الدرجة الكلية للمقياس الذي بلغ (0.19) وهي نسبة مقبولة جدا لجعل أداة صالحة لغرض البحث العلمي، تم تحليل

الإستبيان بإستخدام : المتوسطات الحسابية، و الإنحرافات الموضوعية، و النسب المئوية، و إختبار (ت) لعينتين مستقليتن و تحليل التباين و معامل إرتباط بيرسون.

و أظهرت نتائج الدراسة مايلي :

- أنه لا يوجد فروق بين الذكور و الإناث في مظاهر العنف اللفظي ، ورفض المحيط الإجتماعي و تدمير الذات .

- كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في توكيد الذات العدائية ، و الإستهتار الأكاديمي ، و السرقة ، و الدرجة الكلية لمزاهر العنف .

- لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعا لمستوى التحصيل في العدائية ، و العنف اللفظي ،ورفض المحيط الإجتماعي ، و السرقة و التخريب.

و أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات إستطلاعية لتحدد مواطن المشكلات السلوكية للمجتمع الفلسطيني و التطرق إلى السلوكات العدوانية أو المضادة للمجتمع ، كما أوصت بضرورة تفعيل الأنشطة اللامنهجية في المدارس لتوعية الطلاب و تعزيز العادات الإيجابية و تجنب إستعمال العنف ، و الإبتعاد عن الحقد و الكراهية و العدوان و الظلم و المحاباة.

8- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال دراستي واستطلاعي لنتائج الابحاث والدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع بحثنا ومن خلال تحليل النتائج و الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة (حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي).

حيث تبين للباحث أن هذه الدراسات استخدمت النهج الوصفي كما اعتمدت على الإستبيان وتحليل الوثائق أكثر من وسائل جمع البيانات وذلك لأن أغلب الدراسات تدرس العنف المدرسي.

إن الأهمية البالغة للدراسات المشابهة تؤكد للباحث من خلالها تجنب أهم الصعاب التي واجهت الباحث في الدراسات السابقة و بالتالي تكون له دعم لبحثه.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

حصة التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

حصة التربية البدنية والرياضية تعد احد أهم ألوان النشاطات المدرسية، والتي تلعب دورا هاما ضمن جميع المواد التي يدرسها التلميذ ولها فوائد أخرى.

فهي تعمل على رفع كفاءة الأجهزة الحيوية، وتحسن الصحة العامة للجسم والتمتع بها وكذا اكتساب اللياقة البدنية، والقوام المعتدل.

أما من الناحية الاجتماعية فهي تحقق التكيف الاجتماعي للفرد داخل أسرته و مجتمعه ووطنه، كذلك يتشبع بالقيم الاجتماعية والاتجاهات المرغوب فيها ولكي يتحقق هذا يتطلب توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أستاذ التربية البدنية والرياضية، والذي يجب عليه أن يعي هذا جيدا، ويقوم بعمله على أحسن وجه إزاء هذا النشاط ويكون، بمراعاة دوافع التلاميذ ورغباتهم في ممارسة الرياضية لتدعيمها وتوجيهها حتى يستطيع أداء.

1-1- نبذة تاريخية عن التربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية قديمة قدم الإنسانية فقد مرت في تاريخها بعدة مراحل تهتم أساسا بدراسة تاريخ النشاط البدني و الرياضي للإنسان وذلك من أجل استخلاص الدروس والعبر من الماضي والتعرف على الأخطاء وتجنب الوقوع فيها في الحاضر والمستقبل .

فقد كان لهذه الأخيرة حضور وتاريخ عريق في مختلف الحضارات القديمة.

1-1-1- التربية البدنية والرياضية في الحضارات القديمة:

1-1-1-1- التربية البدنية و الرياضية في الحضارة المصرية:

إن ممارسة التربية البدنية في عصر الدولة المصرية القديمة حقيقة تاريخية، حيث لا تزال الشواهد والآثار محتفظة بما سجله المصريون القدماء على جدران مقابرهم وفي معابدهم وأوضحت بعض المصادر المصرية أن الألعاب الرياضية التي كان يمارسها الصبية والتلاميذ تدل على أن الرياضة كانت وسيلة تربوية، وذكر بعض المؤرخون أن المدرسة في مصر القديمة كانت تسمى " بيت التعليم"، وكانت التربية البدنية من بين مناهج الدراسة.

1-1-1-2- التربية البدنية والرياضية في الحضارة الإغريقية والرومانية:

أما عن الحضارة الإغريقية فقد كانت هناك مدارس تعتمد أساسا على التربية البدنية وتسمى بالباريستا وكذلك الجمنزيوم. أما الباريستا فهي تتميز بالفخامة والاكتمال الفني وهي تختص بالفتيان حتى سن 15 حيث يتدربون على فنون الرياضة تحت إشراف متخصصين في حين أن الجمنزيوم عبارة عن مدرسة رياضية ذات مساحة كبيرة يشرف عليها مدير معين من الدولة ولا يسمح إلا لأبناء الطبقة الحاكمة إبتداءا من سن 16، وقد كانت أيضا تقام مهرجانات تسمى بالألعاب الأولمبية وهذا كل أربعة سنوات وتشتمل على ألعاب القوى وكذا المصارعة والملاكمة وركوب الخيل، أما في الحضارة الرومانية فقد شجع الرومان الأطفال على ممارسة ألعاب ذات نشاط كالأرجوجات ومسابقات الجري والقفز والملاكمة وألعاب الكرة والصيد، إيمانا، منهم بأن العقل السليم في الجسم السليم وقد نسبت هذه الحكمة إلى حكيم الرومان "جوفينال" وأكد المفكر الروماني" بلوتارك" على أهمية الأنشطة البدنية للأطفال وربطها بالأخلاق ونصح بالاعتدال فيها حتى يتجنب الأطفال الإرهاق .[1]

1-1-2- التربية البدنية والرياضية في العصور الوسطى:

أما في العصور الوسطى فقد ظلت الفلسفة اللاهوتية تنظر نظرة شك للتربية البدنية وترى بأن التربية الروحية والعقلية هي أساس تربية الإنسان وهو ما أثر تأثيرا سلبيا كبيرا في تاريخ التربية البدنية في هذه الفترة.

1-1-3- التربية البدنية والرياضية في العالم الإسلامي: أما الدين الإسلامي فقد حث على ممارسة الرياضة لقول الرسول" **صلى الله عليه وسلم**": علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل". و في عصر النهضة أسس يوهان بيسداو عام 1774 مدرسة حب الإنسانية وفيها خصص ثلاث حصص لممارسة أنشطة ترويحية كالجمباز والألعاب .[2]

(1) أمين أنور الخولي،أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة ، 2001.ص196.

(2) أمين أنور الخولي، مرجع سابق.ص196.

1-1-4- التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث:

أما في العصر الحديث(1967-1990) فقد توحدت أهداف التربية البدنية وأصبح هناك اتفاق كبير في ما تقدمه هذه الأخيرة من تكوين المواطن الصالح في جميع المجالات وبالتالي فقد أصبح من حق الجميع ممارسة أنشطة التربية البدنية وهو تطور ملحوظ لتزول بذلك فكرة أن الرياضة تقتصر على فئة معينة، ومما يميز هذه الفترة هو الإقرار بأن التربية البدنية والرياضية قد أصبحت علما قائما على مبادئ بيداغوجية .

1-2- مفهوم التربية

1-2-1- المفهوم اللغوي

بالعودة إلى معاجم اللغة، نجد أن كلمة تربية في اللغة لها ثلاث أصول لغوية هي:

الأول: ربا، يربو، ربوا بمعنى زاد ونما، وأربيته: نمّيته قال تعالى: "ويربي الصدقات ".[1]

الثاني: ربى يربي بمعنى نشأ وترعرع، قال رسول الله " **صلى الله عليه وسلم** ": لك نعمة تربها " أي تراعيها

الثالث: رب، يرب، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه .

وفي اللغة اللاتينية استخدمت التربية للدلالة على تربية النبات أو الحيوان، وتهذيب البشر، دونما تفريق بين هذه الأحوال جميعا.

1-2-2- المفهوم الاصطلاحي:

يعني أنها العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغير وتكيف مستمر للفرد، من جميع جوانبه الجسمية والعقلية، والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته، وأنشطته المختلفة: الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، والعلمية، على أساس من خبرات الماضي وخصائص الحاضر، واحتمالات المستقبل، فتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة في مجتمع إنساني في زمان ومكان معين وتنمية مكونات شخصياتهم المتفردة، وبما يمكنهم من تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات، وبما تجعل كل فرد مواطنا، يحمل ثقافة مجتمعه، متكيفا مع نفسه، ومع بيئته ومواقف الحياة المتغيرة ومنتجا يساهم في أحد مجالات العمل والإنتاج، وحاسا لقضايا أمته، والإنسانية جمعاء.

لهذا فإن دور **كايم** يرى بأن التربية تهدف إلى أن تثير وتنمي لدى الفرد حالات جسمية وعقلية يتطلبها منه مجتمعه المحلي الذي يعده للحياة .[2]

1-3- تعريف مفهوم التربية البدنية والرياضية

لقد تعددت مفاهيم التربية البدنية والرياضية بين الباحثين حيث تعرف التربية البدنية بأنها هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط، هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك، وذكرت لومبكين أن البعض يرى أن التربية البدنية والرياضية إنما هي مرادف للتعبيرات مثل: التمرينات، الألعاب،

(1) ابن منظور- لسان العرب، دار المعارف، القاهرة 1994ص1572.

(2) صالح عبد العزيز.التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف،مصر 1968،ص11.

المسابقات الرياضية، وبعد تعريفها لكل من هذه التعبيرات أوضحت أن تضمين هذه المكونات في برامج التربية البدنية والرياضية يعتمد على كون هذه البرامج منظمة أو عفوية تنافسية أو غير تنافسية، إجبارية أو اختيارية، داخل نطاق المجال الوظيفي أو خارجه وغير ذلك من المتغيرات، ولكنها أبت إلا أن تبدي برأيها في صياغة التعريف على النحو التالي:

" التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني " .

ومن تشيكوسلوفاكيا (السابقة) يبرز تعريف كوبسكي كوزليك بأن التربية البدنية جزء من التربية العامة هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف "

ومن فرنسا وضع روبرت بوبان بأن التربية البدنية هي: " تلك الأنشطة المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد ."

ومن بريطانيا ذكر بيتر أرنو لد تعريفا للتربية البدنية حيث يرى بأنها:"ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية التي تثري وتوافق الجوانب البدنية، العقلية،الاجتماعية،الوجدانية لشخصية الفرد بشكل رئيسي عبر النشاط المباشر".[1]

ومن هنا نجد أن التربية البدنية لم تنحصر في مفهوم واحد، وإنما تعددت مفاهيمها بين العديد من الباحثين فكل منهم أعطى رأيه الخاص، ولكنهم يتفقون في مضمون واحد مفاده أن التربية البدنية تعمل على إنشاء الفرد وتكوينه في جميع المجالات البدنية، الاجتماعية، الانفعالية، العقلية من خلال النشاط البدني حتى يكون مواطنا صالحا يخدم وطنه.

1-4- علاقة التربية البدنية والرياضية بالتربية العامة

إن التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد ولهذا نجد أنها أصبحت تخصصا لممارسة أنشطة رياضية داخل المؤسسات التربوية (جامعات، مدارس، رياض الأطفال...) وذلك للمساهمة في الرفع من الثقافة والتطبيع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية.

حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط البدني والتي تنمي وتصون جسم الإنسان فحينما يلعب الإنسان أو يسبح أو يمشي أو يتدرب على الموازي أو يمارس التزحلق على الثلج أو يباشر أي لون من ألوان النشاط البدني التي تساعده على تقوية جسمه وسلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية قد تجعل حياة الإنسان أكثر رغدا أو بالعكس قد تكون من النوع الهدام .[2]

والتربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست (حاشية أو زينة) تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية وجاء في الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية الصادر عن اليونسكو في الفصل الثاني بعنوان (التربية البدنية والرياضية تمثلان الركن الأساسي الذي تقوم عيه التربية المستمرة في نظام التربية العامة)، لذا ينبغي أن ننمي التربية البدنية والرياضية باعتبارهما بعدين

(1)د أمين أنور الخولي،مرجع سابق ، ص35-36 .

(2) محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. نضريات وطرق التربية البدنية والرياضة، الجزائر، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية 1992ص11.

أساسين للتربية والثقافة حسب قدرات كل إنسان وأن ننمي كذلك إرادته والتحكم في أهوائه وأن ننمي اندماجه التام في مجتمعه وينبغي أن تضمن استمرارية النشاط وممارسة الرياضة طوال حياة الإنسان وذلك بواسطة تربية شاملة ودائمة و معممة .[1]

ومن هذا الأخير نجد أن العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتربية العامة تعتبر قوية جدا، الشيء الذي جعل الكثير من الباحثين يعرفونها بأنها جزء لا يتجزأ من التربية العامة.

1-5- مكانة التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

يؤكد ميثاق قانون التربية البدنية والرياضية بأن الشباب يشكل أثمن رأس مال للأمة، كما تعرف التربية البدنية في الجزائر على أنها نضام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل .[2]

في 23 أكتوبر 1976 صدر قانون التربية البدنية والرياضية، هذه الوثيقة الهامة تعتبر دستورا هاما يحدد الحقوق والواجبات لهذا المجال الهام، في كل المستويات من حيث المبادئ العامة للتربية البدنية والرياضية وتكوين الإطارات ثم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية والمجلس الوطني للتربية .[3]

وقد شمل الدستور 6 محاور أساسية وهي:

1- القواعد العامة للتربية البدنية والرياضية في الجزائر

2- الجزائر تعليم التربية البدنية وتكوين الإطارات.

3- تنظيم الحركة الرياضية الوطنية.

4- التجهيزات والعتاد الرياضي.

5- حماية ممارسي الرياضة.

6- الشروط المالية.

أما الميثاق الوطني لسنة(1986)فقد نص أن التربية البدنية شرط ضروري لصيانة الصحة وتحرير طاقة العمل ورفع القدرة الدفاعية لدى الأمة ، وفضلا عن المزايا التي توفرها للفرد تشجع وتطور خصالا معنوية هامة مثل : الروح الجماعية ، كما تحرس على تكوين الإنسان ، كما أنها عامل تعاوني نفسي وبدني ، تمكن الطلبة من ممارسة مختلف أنواع الرياضة .

1-6- أهمية وأهداف التربية البدنية والرياضية:

1-6-1- أهمية التربية البدنية والرياضية:

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافاته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة الأنشطة لم تتوقف

(1) د أمين أنور الخولي. الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت 1996، ص151.

(2) خيري سمير.أثر وحدات تعليمية مقترحة تنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية 14-15سنة، رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة 2001ص8.

(3) محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، مرجع سابق، ص7.

على الجانب البدني، الصحي فحسب، إنما تمتد آثارها الإيجابية النافعة إلى الجوانب النفسية، الاجتماعية والجوانب العقلية، المعرفية والجوانب الحركية، المهارية ، ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب أنّ: " على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي ".

كما ذكر المؤلف شيلر في رسالته " جماليات التربية " أن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب"، ويعتقد المفكر ريد أن التربية البدنية تمدنا بتهذيب للإرادة ويقول أنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه.

وقد كان أول من عبر عن أهمية التربية البدنية والرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية العالم والسياسي بنجامين ، فذكر في مؤلف له مزايا التمرين البدني في توطيد وتقوية أركانها .[1]

كما أكد الرئيس كيندي 1970 أهمية النشاط البدني قائلا " إن قدرة الأداء البدني ليس مجرد مكون أساسي للجسم الصحيح فقط وإنما أيضا أساس للنشاط العقلي الخلاق، كما كتب مفكر التربية المصري " سعد موسى " بأن التأكيد على الرياضة البدنية يهدف إلى تنمية القوى الجسمية في الطفولة بحيث تكون جاهزة للعمل وقتما يطلب منها ذلك إلى جانب الترويح والترفيه عند الكبار، وفي الرياضة إبقاء للجسم في شكل مقبول فيه جمال وصحة".[2]

ومن خلال ما تطرقنا إليه نجد أن أهمية التربية البدنية والرياضية تظهر من خلال ما يستثمره التلميذ من المكتسبات خلال النشاط البدني والرياضي الذي يمكن من بلوغ أهداف تربوية تساعده في ترقية واستثمار الجانب الثقافي والاجتماعي، وتظهر أيضا من خلال مساعدته على التكيف مع جميع المحيطات الاجتماعية كما تنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلقية كونها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة.

كما تساعد على تنمية القدرات البدنية وعناصر التنفيذ والإدراك، كما ترمي إلى إدراك أهمية الوقاية من الأمراض والآفات المضرة بالصحة والمجتمع .[3]

1-6-2- أهداف التربية البدنية والرياضية:

إن ما عرفناه عن أهمية التربية البدنية والرياضية يقودنا إلى وضع الأهداف التي تعبر عن مفاهيم واتجاهات النظام التربوي، وتعمل في سبيل تحقيقها وإنجازها، ومن خلالها تبرر المهنة وجودها، وتوضح وظائفها ومجالات اهتماماتها، تتفق بداهة مع أهداف التربية في تنشئة وإعداد المواطن الصالح بطريقة متوازنة، متكاملة وشاملة.

وسنبين فيما يلي الأهداف الأكثر شيوعا في قوائم الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية لبعض المدارس العالمية:

(1)محمد الحماحمي. فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1 القاهرة، 1999، ص28.

(2)د أمين أنور الخولي،أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة ، 2001 ، ص41-47.

(3) مديرية التعليم الأساسي. منهاج التربية البدنية والرياضية، وزارة التربية 2005، ص47-48.

1-6-2-1- التنمية البدنية و العضوية:

تهتم التربية الرياضية في المقام الأول بتنشيط الوظائف الحيوية للإنسان من خلال إكسابه اللياقة البدنية والقدرات الحركية التي تعمل على تكييف أجهزة الإنسان بيولوجيا ورفع مستوى كفايتها الوظيفية وإكسابها الصفات التي تساعد الإنسان على قيامه بواجباته الحياتية دون سرعة الشعور بالتعب أو الإرهاق، فمن خلال الأنشطة البدنية يكتسب الفرد القوة والسرعة والجلد العضلي والتحمل الدوري والتنفسي، والقدرة العضلية، والرشاقة، والمرونة، والتوافق العضلي العصبي، بالإضافة إلى تحسين عمل الجهاز القلبي الوعائي، وبقية أجزاء الجسم مما يساعد على الارتقاء بمقومات وأسس اللياقة البدنية في الإنسان .[1]

وتتضمن التنمية البدنية والعضوية قيما بدنية وجسمية مهمة تصلح لأن تكون أغراضا ملائمة ومهمة على المستويين التربوي و الاجتماعي وتتمثل في:

أ- اللياقة البدنية:

حيث كتب شيفرز عن مفهوم اللياقة "أنها مركبة للكائن البشري ، تمكنه من أداء وظائفه في أقصى حد لها ، وتتضمن تركيب الجسم - الكفاية- التحمل . المهارة"

ب- القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات:

يرتبط القوام السليم للإنسان إلى حد كبير بمستوى لياقته البدنية، وبقوة عضلاته تحديدا فهي التي تجعل جسم الإنسان في وضع متزن ميكانيكيا في مواجهة تأثير الجاذبية الأرضية، حيث يعرف شطا، عياد القوام الجيد بأنه " الجسم المعتدل الذي يكون في حالة اتزان ثابت بين القوة العضلية والجاذبية الأرضية، بحيث يكون ترتيب العضلات والعام في وضع طبيعي بحيث تحفظ انحناءات الجسم الطبيعية دون أي زيادة أو نقصان، حتى يقوم الإنسان بعمله اليومي ويؤدي جميع الحركات التي يحتاج إليها دون أي تعب وبسهولة وبأقل مجهود " وبرنامج التربية البدنية والرياضية المدرسية يحتوي على أنشطة بدنية ملائمة لدعم القوام ووقايته من الانحرافات والتشوهات، كما يتزود التلميذ من خلاله بالمعارف والمعلومات لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القوام الجيد.

ج - التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل:

تؤثر أنشطة التربية البدنية والرياضية على التركيب الجسمي للتلاميذ حيث تزداد نحافة كتلة الجسم، وتقل سمنة الجسم، وهذا يسري على الجنسين بشكل عام خلال سني النضج والبلوغ، وقد فحص ويلز وزملاؤه (1962-1963) تأثير خمسة أشهر من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة، مقارنة بعدد مماثل كعينة ضابطة وقد أوضحت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث زاد نمو الأنسجة النشطة ونحافة الجسم، في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الدهنية في المجموعة التي تمارس التمرين البدني، من المجموعة التي لم تمارس التمرين البدني.

د - السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم:

(1)محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة 1998ص ص21-22.

يسعى مدرس التربية البدنية والرياضية إلى توعية التلاميذ بمدى فعالية الأنشطة المقترحة في السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم إلى جانب تنظيم الطعام وهذا ما أكدته خبيرة علم التغذية جين ماير حيث قالت: «أن الرياضة والنشاط البدني أمر ضروري للسيطرة على البدانة ، وأنه لا يكفي تنظيم الطعام". [1]

1-6-2-2- تنمية المهارات الحركية:

من أهم أهداف التربية الرياضية، حيث تبدأ برامجها من فترة الطفولة لتنشيط الحركة الأساسية (الأصلية) وتنمية أنماطها الشائعة والتي تنقسم إلى:

- حركات انتقالية: كامشي والجري والوثب.
- حركات غير انتقالية: كالثني واللف والميل.
- حركات معالجة وتناول: كالرمي والدفع والركل.

من ثم تأسس المهارة الحركية على هذه الأنماط، فهي مهارات متعلمة. فهي وإن كانت تتأسس على اللياقة البدنية والحركات الأصلية، إلا أن الاعتبارات الإدراكية والحسية لها أهميتها في اكتساب المهارات الحركية ومن أمثلتها: المهارات الرياضية التخصصية، فالمهارات الخاصة بكرة القدم منها على سبيل المثال (إيقاف الكرة – ضرب الكرة بالوجه الخارجي للقدم – ضرب الكرة بالرأس) ، تختلف عن المهارات الخاصة بكرة اليد أو الطائرة أو نشاط رياضي آخر .

1-6-2-3- التنمية المعرفية:

يتصل هذا الهدف بالجانب العقلي والمعرفي، وكيف يمكن للتربية الرياضية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، من خلال الجوانب المعرفية المتضمنة في الأنشطة البدنية والرياضية، كتاريخ المسابقة أو اللعبة، وقواعد اللعب الخاصة بها، وأساليب التدريب والممارسة، وقواعد التغذية وضبط الوزن الخاصة بها،..الخ من جوانب لها طبيعة معرفية لا تقل أهمية عن الجوانب الحركية والبدنية في النشاط، ولقد ولّى العصر الذي كانت الرياضة تعتمد فيه على القوة البدنية وحدها، بالإضافة إلى أن تعلم المهارة الحركية يعتمد – في مراحلها الأولية على الجوانب المعرفية والإدراكية، وهذه الأبعاد المعرفية للأنشطة الرياضية، كما تنمي لدى الأفراد المهارة الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية، وتساعده على التفكير واتخاذ القرارات.

1-6-2-4- التنمية الاجتماعية:

تساهم التربية البدنية والرياضية في غرس القيم الثقافية والخلقية التي تواجه أعمال كل مواطن وتساهم في تعزيز المحبة كي يتعدى ذاته في العمل وتنمية روح الانضباط والسعادة والمسؤولية .[2]

كما تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج التربية البدنية والرياضية أحد الأهداف المهمة والرئيسية في التربية البدنية، فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التي من شأنها إكساب الممارس للرياضة والنشاط البدني عددا كبيرا من القيم والخبرات و الحصائل الاجتماعية المرغوبة والتي تنمي الجوانب

(1) د أمين أنور الخولي، مرجع سابق ،ص133 – 146.

(2)محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. مرجع سابق، ص24.

الاجتماعية في شخصيته وتساعد في التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية و الأخلاقية. ففي دراسة أولسن التجريبية على أطفال المرحلة الابتدائية أوضحت النتائج أثر برنامج رياضي على تحسين المهارات الحركية، وعلى التكيف الاجتماعي للأطفال، وأوضحت دراسة ليمان أن أوجه النشاط التي يقبل عليها الأطفال من سن السابعة حتى التاسعة عشر كونها تشكل أساس التفاعل الاجتماعي لهم، وهذا ما أكدته الدراسات العربية مثل أطروحة نبيلة منصور(1979) ودراسة كوثر رواش (1985)، من تحسين التكيف الاجتماعي كنتيجة لممارسة النشاط البدني والرياضي .

1-6-2-5- التنمية الجمالية والتذوق الحركي:

في مجال التربية البدنية والرياضية كثيرا ما يتردد لفظ جميل للتعبير عن آداءات حركية رفيعة المستوى، كما يصف التلاميذ أحد زملائهم بأنه(فنان) لأنه صاحب أسلوب ذاتي متميز في أدائه ولعبه، فلقد تعدى أداء هؤلاء التلاميذ مرحلة التكنيك الموصوف، إذا أصبحت تؤدى هذه المهارات بقدر كبير من الإحساس والمشاعر تعبيرا عن تذوق حركي جمالي رفيع المستوى.

ولقد بين فيلسوف الجمال ريد بأنه لا يوجد أي اختلاف سيكولوجي جوهري – في رأيه – بين مهارة راقص أو شاعر أو لاعب كرة، أو لاعب تنس أو رسام.

وقد أشار مونرو إلى أن دائرة الفن قد اتسعت في لعصر الحديث حتى أصبحت تشتمل مهارات بشرية متباينة كالألعاب الرياضية .[1]

وبالتالي فإن القيم الجمالية في الرياضة إنما هي: قيم أصيلة من صميم طبيعتها، ذلك لأن للتربية البدنية والرياضية لغتها الخاصة التي تختلف عن لغة الموسيقى أو الرسم هي اللغة التي تجذب (المشاهدين والممارسين) إليها الأمر الذي يرقق المشاعر، وينمي التذوق والمشاركة الانفعالية لجماليات الحركة بألوانها المختلفة.

1-6-2-6- الترويح و أنشطة الفراغ:

يعد الترويح أحد الأهداف القديمة للتربية البدنية الرياضية، فعبر التاريخ مارست أغلب الشعوب ألوانا من النشاط البدني من أجل المتعة وتمضية وقت الفراغ، والمشاركة الترويحية من خلال الأنشطة البدنية تتيح قدرا كبيرا من الخبرات والقيم الاجتماعية والنفسية والجمالية، التي تثري حياة الفرد، وتضيف لها الأبعاد البهيجة المشرقة والنضرة المتفائلة للحياة، ذلك لأنها تمد الفرد بوسائل وأساليب للتكيف مع نفسه ومجتمعه، كما أن المشاركة في البرامج الرياضية تتيح فرص التنفيس عن مشاعر التوتر والشد العصبي التي أصبحت تلازم حياتنا اليومية المعاصرة، وتوفر أيضا فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، وفي التربية الرياضية يجب أن نعمد إلى إكساب الأفراد المهارات الرياضية التي يطلق عليها مهارات مدى الحياة والتي تمكن الفرد بعد تخرجه ودخوله لمعترك الحياة من مزاولة نشاط رياضي أو بدني ترويحي مفيد وممتع .[2]

(1) أمين أنور الخولي، عدلي بيومي. الجمباز التربوي للأطفال والناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة 1991ص173.

(2)د أمين أنور الخولي،د محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون.التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة1998،ص26.

1-7-2-7- التنمية النفسية:

يظهر دور التربية البدنية والرياضية من خلال تدريب التلميذ التي على التحكم في تعبيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب المختلفة فاللعب يكون بمثابة معمل ممتاز يستطيع المراهق فيه أن يمارس التحكم في عواطفه وطرح القلق والشعور بالثقة والتمتع بالبهجة .[1]

كما تستفيد التربية الرياضية من المعطيات الانفعالية والوجدانية، المصاحبة لممارسة النشاط البدني، في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج، بهدف التكيف النفسي للفرد، وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ، منها: الفروق الفردية، وانتقال أثر التدريب، على اعتبار أن الفرد كيان مستقل ، له قدراته الخاصة به ، التي تختلف عن بقية أقرانه . وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج (المقننة) للتربية الرياضية، تنعكس آثارها من داخل الملعب إلى خارجه، في شكل سلوكيات مقبولة. ومن هذه القيم النفسية السلوكية: تحسين مفهوم الذات النفسية والذات الجسمية، الثقة بالنفس، تأكيد الذات، إشباع الميول والاحتياجات النفسية، خبرة النجاح المربية، تنمية مستويات الطموح، والتطلع للتفوق والامتياز .[2]

ويساهم هدف التنمية النفسية عبر أنشطة التربية البدنية والرياضية في إتاحة فرص المتعة والبهجة، فالمناخ السائد والمصاحب للأنشطة البدنية والرياضية هو مناخ يسوده المرح والمتعة، لأن الأصل في هذه الأنشطة هو اللعب والحركة، حيث يخفف الإنسان من التوتر والقلق والضغوط ويسعى إلى نشاط يتيح له اللذة ويمكنه من التنفيس عن هذه الضغوط والتوترات والأحداث المزعجة، كما أن ألوان النشاط الحركي المختلفة من رياضة وألعاب ورقص تتيح فرصا ثرية للطفل للتعبير عن نفسه.

ولقد أعتبر أفلاطون جسد الإنسان هو مصدر الطاقة والدافع الحيوي للفرد، كما صرح فرويد بأن الجهاز النفسي – على حد تعبيره – هو تطور الحقيقة الجسدية الأصلية، ويؤكد لوريا أن من الخطأ تصور الشعور والإدراك الحسي على أنه مجرد عمليات سلبية بحتة، فقد تبين أن الشعور، يتضمن عناصر حركية، ولقد تعددت هذه المظاهر وتأكدت من خلال المبحث النفسو جسمي psychosomatic .[3]

كما جمع أنور أمين أنور الخولي دراسات بعض الباحثين في كتابه في علم النفس الرياضي ومنها الدراسة التي أجراها رائد علم النفس الرياضة أوجليفي، تتكون من خمسة عشر ألف رياضي، ودلت نتائجها على أن تأثيرات التربية البدنية والرياضية بالنسبة الجانب النفسي هي:

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق وإحراز أهداف عالية لأنفسهم ولغيرهم.
- الاتسام بالانضباط الانفعالي والطاعة واحترام السلطة.

(1)محمد عادل، كمال الدين زكي. التربية الرياضية للخدمة الإجتماعية، دار النهضة النهضة العربية، القاهرة 1965، ص35 .

(2) د محمد عبد الفتاح عنان، د عدنان درويش جلون. مرجع سابق ،ص23.

(3) أمين أنور الخولي، أسامة أنور كامل. التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1998ص57 .

- اكتساب مستوى رفيع من الكفايات النفسية المرغوبة مثل: الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والتحكم في النفس، وانخفاض القلق والتوترات العصبية، وانخفاض في التعبيرات العدوانية .

1-8- أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية:

لقد أعطى منهاج التربية البدنية والرياضية أهداف في المرحلة الثانوية تختلف نوعا ما عن الأهداف المبرمج في المرحلة الثانوية، ويمكن أن نوجز أهداف التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة في النقاط التالية:

- تنمية الكفاية البدنية وصيانتها.
- تنمية المهارات البدنية النافعة في الحياة.
- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- إتاحة الفرصة لنابغين رياضيا من الطلاب للوصول إلى مراتب البطولة.
- تنمية الحواس والقدرة على التفكير.
- تنمية الثقافة الرياضية.
- تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة.
- تنمية صفات القيادة الرشيدة والتبعية الصالحة.
- حسن قضاء وقت الفراغ.

1-9- برنامج التربية البدنية والرياضية:

إن دروس التربية البدنية والرياضية مع ما تقدمه من فوائد للتلاميذ في مختلف المجالات تعتبر غير كافية للوصول إلى المرامي التي ذكرناها سابقا هذا لأن التلميذ يعتبر تواقا إلى كل الأنشطة التي تظفي عليه السعادة والبهجة ويكون أكثر تفاعلا وإيجابية متخلصا بذلك من القلق وكذا كل الضغوطات وخاصة داخل الأقسام إن لم نقل أسوار المدرسة وحتى تؤدي التربية البدنية والرياضية وظيفتها وضع لها برنامج يستوفي كل النقاط المذكورة وهذا من خلال دعم الدروس بأنشطة داخلية تكون خارج مجال هذا الأخير وكذا أنشطة خارجية تكون خارج أسوار المدرسة وسنعرض فيما يلي كل عنصر بشيء من التفصيل .[1]

1-9-1 النشاط الداخلي:

يعتبر النشاط الداخلي امتدادا لدرس التربية البدنية والرياضية وتظهر أهميته في مدى استفادة التلاميذ من مختلف أوجه هذا النشاط سواء من الناحية البدنية الحركية أو النفسية الاجتماعية وغيرها. وهو تلك الأوجه من النشاط التي يمارسها التلاميذ وينظمها ويشرف على تنفيذها مدرسوا المادة خارج أوقات الدوام الرسمي وغير مقيدة بالجدول الدراسي وتكون داخل أسوار المدرسة، ويجب أن لا يتعارض توقيت النشاط الداخلي مع الجدول الدراسي بالمدرسة، فيمكن ممارسته قبل بدأ الدرس الأول أو أثناء الفسحة أو عقب الدراسة أو فترة العصر حيث يرجع التلاميذ للمدرسة مرة ثانية إذا كانت المدرسة قريبا من بيتهم أو أيام الجمع .

(1) أكرم زكي خطايبة. المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر، القاهرة 1997، ص ص151-132.

1-9-2- النشاط الخارجي:

النشاط الخارجي يعتبر استمرار للنشاط الداخلي ولأنه يقوم على تلك الأنشطة التي يمارسها التلاميذ خارج أسوار المدرسة فهو يتيح للتلميذ اكتساب العديد من القيم التربوية التي تسعى التربية البدنية والرياضية لتحقيقها.

وبهذا يمكن إن نقول أن النشاط الخارجي هو أوجه النشاط التي يمارسها التلاميذ خارج أسوار المدرسة وتقوم المدرسة بتن ضيمه والإشراف عليه حيث أن هذه الأخيرة تكون بعيدة عن التقيد بالجدول الدراسي في المدرسة كما أنه لا يقتصر على المسابقات والمنافسات التي تشترك بها المدرسة خارج أسوارها بل نشاط هو بدني ورياضي وترويحي كالرحلات والمعسكرات والأعمال التطوعية...الخ .[1]

ومن هنا يمكن أن نستنتج أن درس التربية البدنية والرياضية والنشاط الداخلي والخارجي يعتبرون وحدة واحدة يساهم في مجملها في تنمية جميع نواحي التلاميذ (البدنية والمهارية والخططية وكذا العقلية والنفسية والاجتماعية...).

1-9-3- درس التربية البدنية والرياضية: درس التربية البدنية والرياضية كغيره من الدروس الأخرى المنهجية الأخرى له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية، ويمثل الدرس أغر وحدة تعليمية في المنهج المدرسي ويعد كحقل أساسي لتعليم وتربية النشأ .[2]

كما يعتبر درس التربية البدنية والرياضية القالب والإطار الذي تتجمع فيه كل الخبرات التربوية والرياضية المدرسية إضافة إلى ذلك يقوم الدرس ويعمل على تنمية قدرات واتجاهات وميول التلاميذ فهو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي وهو أساس كل منهاج التربية البدنية والرياضية .[3]

ويقول الدكتور عدنان درويش جلون الدرس يجب أن يكون شاملا ويجب أن يجمع جميع رغبات التلاميذ في اللعب .[4]

وحتى يكون درس التربية البدنية له دور فعال ومميز في تحقيق الأهداف التربية يجب أن يشتمل على الصفات التالية:

- أن يكون للدرس هدف واضح معروف يرجى الوصول إليه سواء كان تربويا أو تعليميا أو الاثنان معا.
- أن تكون أوجه النشاط مبنية على أساس سليم ساء من الناحية النفسية أو التربوية.
- أن تراعي أوجه النشاط الأسس النفسية للتلاميذ كالميول والاحتياجات والفروق والنمو وتقويم الاتجاهات الايجابية نحو درس التربية البدنية.
- أن تكون أوجه النشاط ملائمة لحالة الجو مع مراعاة النظافة الشخصية.

(1)أكرم زكي خطايبة. مرجع سابق، ص ص152-153.

(2) علي الدريدي، السيد علي محمد. منهاج التربية الرياضية بين النضرية والتطبيق، دار الفرقان، ط1سنة 1983ص19.

(3) د مكارم علمي أبو هرجة –أ د محمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية.ط2. مركز الكتاب للنشر.القاهرة.1999-ص64.

(4) قاسم حسن البصري. نضرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد 1997، ص100.

- أن يتخلل الدرس نشاط حر تلقائيا يبعث على السرور والبهجة ويحرر التلاميذ من التشكيلات والنداءات الشكلية.

- يحقق مبدأ إشراك التلاميذ أطول فترة ممكنة من الحصة.

- يحقق مبدأ بث القيم والمعايير الاجتماعية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المدرسة والمجتمع.

- أن يتبنى أوجه النشاط اختيار طرق التدريس على الأسس العلمية للعلوم الأساسية للتربية البدنية والرياضية مثل علم التشريح، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم الحركة....الخ.

- أن تتناسب أوجه النشاط مع الإمكانات الموجودة بالمدرسة سواء كانت مادية أو بشرية.

- يجب أن يكون الدرس مشوقا ومرحا وفيه تسلسل واتساق بحيث ينقل التلاميذ من جزء إلى جزء في يسر وسهولة.

- أن يبعث الدرس على تعليم القيادة والريادة وحسن التبعية وذلك لتدريب التلاميذ على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة العادية.

- كلما كان التعاون بين التلاميذ والمدرس في تنفيذ أوجه النشاط بعيدا عن الشكلية والتعقيد وقريبا من التلقائية والنشاط الحر الذي تظهر فيه قدرة التلاميذ على التنفيذ كلما ساعد ذلك لتحقيق هدف التعليم الذاتي كل حسب قدرته وهو الهدف الذي نسعى للوصول إليه .[1]

1-9-3-1- محتوى درس التربية البدنية والرياضية:

بالرغم من اختلاف تقسيمات الدرس في السنوات الأخيرة إلا أنه لا توجد خلافات جوهرية، ولكن الخلاف الأساسي يتمثل في الشكل العام للتقسيمات الداخلية للدرس والتي تخضع بدون شك لآراء الخبراء الذين يقومون بوضع مناهج التربية البدنية ومهما حدث من تقسيمات فإن هناك اتفاق تام على أن الدرس يتكون من ثلاث أجزاء رئيسية تخدم بعضها البعض هي الجزء التمهيدي، والرئيسي، والختامي.

أ- الجزء التمهيدي:

❖ الأخذ باليد: هذا المصطلح خاص بدرس التربية البدنية ويكون في بدايته، واصطلحت هذه التسمية للتعبير عن الدخول التدريجي في الدرس وتتضمن ما يلي:

- مراقبة اللباس الرياضي للتلاميذ.
- أخذ غيابات التلاميذ عن طريق المناداة.

❖ التذكير بهدف الحصة السابقة وإعطاء هدف الحصة المراد القيام بها.

❖ التسخين: ويعرف حسب m.pradotوj.l.a.ubiche (1986) على أنه :" مجموعة الأنشطة المستعملة من أجل الوصول إلى الحالة المثلى من التحضير البدني والنفسي الضروري للتطبيق الشديد وهو يتم عن

(1) محمد سعيد عزمي. أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النضرية والتطبيق، دار الوفاء 2004، ص177-178.

طريق جهد بدني يتطلب نشاط وظيفي لمختلف المحصلات التالية : الانقباض العضلي، النظام الدوري، النظام التنفسي ".[1]

ويمكن تقسيم التسخين كما يلي:

- تسخين عام: ويتمثل في الجري وكذا التسارع(تحضير عصبي عضلي)وكذا تمديد عام (تحضير الذاكرة الحركية)
- تسخين خاص: ويتم بأنشطة خاصة كالجري مع تغيير الإيقاع وكذا التركيز على التمديد الخاص بنوع النشاط .[2]

إن واجب الإحماء ليس فقط تجهيز أجهزة المختلفة ولكن أيضا التجهيز النفسي للتلاميذ، وإذا أردنا أن نساعد التلاميذ على تقبل الدرس بروح المرح والانشراح فهذا يتحقق في الجزء الأول من الحصة من خلال التشويق وكذا تجهيز وتحضير الملعب مثلا....

ب- الجزء الرئيسي:

في الجزء الرئيسي من الحصة يجب تحقيق جميع الواجبات المحددة سلفا للحصة والتي تشمل تنمية الصفات البدنية والأساسية طبقا للمنهاج السنوي وكذلك تنمية المهارات الحركية وأيضا تطوير بعض المعارف النظرية للتلاميذ عن طريق التوجيه والإرشاد والشرح عند تعلم المهارات الجديدة ثم تعويد التلاميذ على طرق التعامل الصحيحة والعادات التربوية وهذه الواجبات جميعها يمكن تحقيقها إما كل على حدا أو بشكل مترابط بحيث يتم تحقيق أكثر من هدف .[3]

في هذا الجزء من الدرس يجب أن يمارس التلاميذ مهارات نوعية محددة مرتبطة بالنشاط، كما تتاح للتلاميذ الفرصة لتطبيق المهارات التي تعلموها أو قاموا بتنميتها، وقد يكون ذلك بواسطة منافسة .[4]

يتم تطبيق هذا الجزء عن طريق ثلاث مناهج للتعلم:

- منهج التتابع
- منهج الدوران
- منهج الورشات مع التكرار الفردي للتلاميذ .[5]

يعتبر الجزء الرئيسي من أهم الأجزاء في الدرس ويظهر في النقاط التالية:

- يعتبر العمود الفقري للدرس.
- أساس الخطة العامة.

---

(1) (p.seners La leçon d'EPS. Editions vigot.Paris. France. 2002..p185

(2) jean-jacquessarthou. Enseigner l'EPS de lareflexion didactique a l'action pedagogique,edition actio. Paris.2003.. p157

(3) د ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهيم. طرق التدريس في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر.ط2.القاهرة 2004،ص85.

(4) مصطفى السايح محمد. أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية .ط1.الإسكندرية 2003.ص185

(5) - p.seners La leçon d'EPS.op cit. p169

- يتم فيه تعليم المتعلمين المهارات المختلفة للأنشطة(نشاط تعليمي).
- يتم فيه تطبيق المهارات المتعلمة من طرف التلاميذ (نشاط تطبيقي) .[1]

ج- الجزء الختامي:

للجزء الختامي من الحصة واجبات ثلاثة هي:

- تهدئة أجهزة الجسم .
- التوجه إلى أحاسيس التلاميذ.
- القيام ببعض الواجبات التربوية .[2]

وهذه النقاط لا تتم إلا عن طريق إعطاء بعض التمرينات والألعاب الصغيرة بغرض التهدئة والاسترخاء والهبوط بالحمل تدريجيا وكذا الرجوع بأجهزة الجسم إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل تنفيذ الدرس، وبعد ذلك يتم اصطفاف التلاميذ أمام المعلم لتبادل التحية .[3]

وفي هذا الجزء يقول m.Pieron (1992) :" انه يجب أن تسمح المرحلة النهائية بالرجوع التدريجي للهدوء ولا يجب التخلي عن بعض التمارين التنفسية ، وكذل تمارين استرخاء وتمديد وهذا بعد مجهود بدني شديد".كما يمكن أن تتم عن طريق جري خفيفو هذه الطريقة تسمى (الاسترجاع الفعال) .[4]

إن هذا المحتوى لا يصل بنا إلى الأهداف المرجوة خاصة الجوانب التربوية والنفسي منها إلا إذا طبقت طريقة تتماشى مع هذه الأهداف لهذا فقد تم التخلي عن الطريقة التقليدية التي تعمد على لتدريب الرياضي والتي ترتكز على عاملين فقط هما الذاكرة والتكرار وأصبحت الطريقة المستعملة حاليا هي الطريقة النشيطة التي تهتم بالجانب التربوي للتلميذ وكذا تأخذ بعين الاعتبارات اهتمامات وانشغالات التلاميذ حيث ترتكز على المبادرة والتصور، التأمل، التفكير المنطقي، كما تساعد بقسط وافر في تنمية شخصية التلاميذ، وتعتمد على:- الحالة الاندماجية – المشاركة الطواعية للتلاميذ وقدرة التعامل مع الآخرين.

(1)مكارم علمي أبو هرجة –أ د محمد سعد زغلول،مرجع سابق.ص196.

(2)ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهيم. مرجع سابق.ص85.

(3) مكارم علمي أبو هرجة.مرجع سابق.ص99.

(4)- p.seners La leçon d'EPS. op cit. p198

خلاصة الفصل:

من خلال ما درسناه في الفصل الأول يتجلى لنا المفهوم الصحيح للتربية البدنية والرياضية لكي تزيل النظرة الخاطئة للعديد من الأشخاص عن هذه الأخيرة وكذا يتبين مدى أهمية المادة في النظام التربوي ومدى منافعها في تربية الطفل تربية شاملة ومتكاملة وتوظيف جميع طاقاته النفسية، البدنية، المعرفية ووعيه بهويته وكيفية التحكم في انفعالاته وهذا ما يجعل من التربية البدنية ذلك الجزء الذي لا يتجزأ من التربية العامة لها عدة أسس وأهداف تساهم في تنميتها وتحاول الوصول إلى تحقيقها .

الفصل الثاني

العنف المدرسي

تمهيد :

أصبحت ظاهرة العنف ظاهرة عامة ومتفشية بحدة في السنوات الأخيرة وفي كل المجتمعات، ونظرا لما تثيره هذه الظاهرة من اهتزازات ونتائج وخيمة فهي تؤثر تأثيرا سلبيا على سير حركية المجتمع وتقدمه وتطوره.
فإذا كان للعنف بشكل عام نتائج وخيمة على سيرورة المجتمع فماذا نقول عنه عند انتشاره في ساحة حساسة من ساحات المجتمع ألا وهي "**المدرسة**".

فالعنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية يكتسي خطورة شديدة مما قد يؤدي إلى سيادة جو من القلق والتذمر والخوف في هذا الوسط التعليمي، فنتيجة سير هذا الشبح في فضاءات وأماكن أنشئت أصلا للتعليم والتكوين والتربية فإنه يعيق من عطاءات هذه المؤسسات و إنتاجاتها التربوية والتعليمية والثقافية، لذلك فالأنظمة التربوية تسعى جاهدة إلى وضع وتحديد أهدافها بناء على مطالب المجتمع، فإعداد الفرد الصالح والجيد من الغايات التي تسعى المدرسة جاهدة لتكوينه، لذلك فعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية واجبات بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق...الخ، فإذا نجحت هذه المؤسسات في التوجيه الجيد للمراهق المتمدرس وتوفير حاجاتها وفرت لها الاطمئنان النفسي، فأي تقصير أو اختلال في تربية المراهق المتمدرس يؤدي به للقيام بأعمال مشينة.

2-1- تعريف العنف:

لقد تعددت تعاريف تعارف العنف واختلفت باختلاف وجهات نظر العلماء واختلاف الزاوية المتناول منها فقد تباينت التعريفات المتعلقة بالعنف و تفاوتت .

يعرف "**ابن منظور**" العنف في لسان العرب : " العنف الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وهو الغلظة و الفظاظة، وهو عنيفا إذا لم يكن رفيقا في أمره... و اعتنف الأمر أخذه بعنف وبشدة ومشقة، والخرق الجهل والحمق، والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل[1] .

أما في اللغة اللاتينية كلمة العنف (violence) مشتقة من (violentia) والتي تعني: ينتهك أو يؤذي أو يغتصب، كما يعرف البعض العنف على أنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع من شأنه التأثير على إرادة الفرد[2] .

وفي اللغة اليونانية نجد أن كلمة (is) "ايس" والتي تعني العضلات و القوة وترتبط بمفردة أخرى والتي تعني بدورها إستعمال القوة التي تهدف من ورائها إرغام الآخرين وإلحاق الأذى بهم. [3]

كما يعرف منجد اللغة الفرنسية بأنه : صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر، و (violent) تشير الى سمات منها عنيف وشديد وقاس وشديد الإنفعال . [4]

وفي القاموس الانجليزي يعرف العنف على أنه قوة جسدية تسبب في إحداث ضرر بشخص ما وبالممتلكات، تبدأ بالإهانة، وتنتهي بالإعتداء الجسدي .[5]

ويعرف القاموس الفلسفي العنف بأنه " مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة، والعنف هو المتصف بالعنف، والعنيف أيضا هو القوي الذي تشتد ثورته بازدياد الموانع التي تعترض سبيله، وعنيف الميول هو الذي تتقهقر امامه الارادة وتزداد ثورته حتى تجعله مسيطرا .على جميع جوانب النفس .[6]

ويعرض (**لالاند**) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف: بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الاقل غير القانوني للقوة .[7]

(1) ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان،1994، ص257.

(2) وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2000، ص89.

(3) معتوق جمال، وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1993،ص27.

(4) حسين صفوان عصام، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة نفسية إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1996، ص10 .

(5) وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص89.

(6) محمد أحمد ابراهيم، العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى دراسات تربوية ونفسية واجتماعية، المجلد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 1996، ص7.

(7)أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد 3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1996، ص1554.

2-1-2- والعنف اصطلاحا:

هو سلوك يوجه الى احداث الضرر او الاذى لفرد او جماعة ما ويكون على اشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا، كالضرب، او لفضيا كالشتم .[1]

اما (**ساندابول روكنغ**) فيعرفه : بأنه الإستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين .[2]

ويعرف **مصطفى حجازي العنف**: بأنه لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، والعنف هو الوسيلة الاكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية الى الخارج بشكل مستمر، او دوري و كلما تجاوزت حدود احتمال الشخص .[3]

ولقد تعددت مفاهيم العنف بتعدد مجالات الدراسة والبحث، ونجد ان هناك اهتماما مشتركا بين العديد من التخصصات في دراسة العنف، نذكر منها :

2-1-3- العنف من الناحية الاجتماعية :

إن اي سلوك صادر عن الفرد لايمكن ملاحظته الا من خلال تصرفاته وتبقى هذه التصرفات عديمة المعنى ان لم بقاس اثرها اجتماعيا فالمجتمع هو الوعاء الذي يحتوي على كل التصرفات و افعال و سلوكات الافراد وهو المصافاة الاساسية التي تحدد مدى قبول او رفض هذه السلوكات .[4]

وعليه يعرف العنف سوسيولوجيا وذلك حسب دينيس بأنه : استخدام وسائل القوة والتهديد يهدف الى الحاق الاذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من اجل تحقيق اهداف غير قانونية او مرفوضة اجتماعيا .

ويعرف ايضا بأنه : نتائج مجموعة من العوامل و الظروف او الضغوط التي يخضع لها الفاعل، ظاهرة سلوكية تنشأ من خلال تفاعل الافراد مع الآخرين .

كما و يعرف سوسيولوجيا بأنه : الايذاء باليد او باللسان بالفعل او بالكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر و عملية الايذاء هذه تكون فردية، حيث يقوم شخص ما باستخدام اليد او اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، ويصطلح على هذه العملية " بالمتسلط الانومي " وتارة يكون جماعيا " المتسلط الجمعي " اذ تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة او تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي وفي كلتا الحالتين لا تكون ظاهرة العنف بمعزل عن الموجهات الاجتماعية و المسارات التاريخية التي خلفت هذه الظاهرة في الوجود الاجتماعي لهذا فهي ظاهرة لا تقبل التبسيط والتسطيح لأنها وليدة مجموعة عوامل وأدوات مركبة .

---

(1)كوثر ابراهيم رزق، في ديناميات الإعتداء على المدرسين، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979، ص206.

(2)جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص31 .

(3)مصطفى حجازي، التخلف الإجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1976، ص653 .

(4)حسين صفوان عصام، نفس المرجع السابق، ص17 .

وعليه نستنتج أن العنف هو القيام بأعمال لا تتطابق مع قوانين ومعايير المجتمع ينتج عنها الحاق الضرر بالإفراد و الممتلكات .

2-1-4- العنف من الناحية النفسية :

يعرفه ميرز (merz) : بأنه سلوك يؤدي الى ايقاع الأذى بالآخرين، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

أما باص (bass) : فيرى بأنه : أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا مباشر يترتب عليه أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للفرد نفسه .

وتعرفه دائرة المعارف لعلم النفس: بأنه استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة، أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات .[1]

يبدوا من خلال هذه التعاريف أن العنف هو نوع من الإضطراب النفسي نتيجة عدة عوامل متباينة تؤثر على سلوكات الأفراد وتحدث فيها الإضطرابات .

2-1-5- العنف من الناحية السياسية :

يقدمه حسن توفيق ابراهيم على أنه : مجموعة من الإختلافات و التناقضات الكاملة في الهياكل الإقتصادية و السياسية للمجتمع و يتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع، وسعي بعض الجماعات الى الانفصال عن الدولة، وغياب العدالة الإجتماعية وحرمان قوى معنية داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجات الأساسية كالتعليم والصحة والمأكل لقطاعات عريضة من المواطنين .[2]

كما يعرفه أحمد زكي بدوي : بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأن التأثير على الأفراد و الجماعات .[3]

2-2- المفاهيم المشابهة:

لقد تعددت مفهوم العنف وتباين من الضيق و التحديد النوعي الى الإتساع و العمومية والمتتبع لتراث الدراسات الخاصة بالعنف يجد من الصعب الوقوف على تعريف جامع ومانع له إضافة الى التداخل الواضح بين هذا المفهوم وبعض المفاهيم التي سنتطرق اليها :

2-2-1- العدوان:

لقد عرف العدوان عند محمد بيومي حسن على أنه : أي سلوك مؤذ يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا بالآخرين . [4]

أما بندورا (bandura1963) فيرى بأنه: السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات .

---

(1)كوثر ابراهيم رزق، نفس المرجع السابق، ص206 .

(2)حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، دراسات الوحدة العربية بيروت، لبنان، 1992، ص25 .

(3)أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1986، ص 441 .

(4) محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، بيروت، لبنان،2000، ص272 .

ويرى هيلجار(hilgard 1983) العنف: بأنه نشاط هدام أو تخريب من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح المادي، أو عن طريق سلوك الاستهزاء و السخرية أو الضحك .[1]

و يعرف شابلن(chaplin1973) فيوجز تعريفه للعنف في نقاط كالتالي :

- هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما.
- أية استجابة للإحباط .
- إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين.
- الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم أو إغاظتهم بشكل ماكر بغرض إنزال عقوبة بهم .[2]

وقد يختلط على البعض التفرقة بين العنف و العدوان غير أنه يوجد اتفاق بين العديد من العلماء على أنه يوجد إختلاف نوعي و موضوعي بين الاثنين، و أنه يمكن اعتبار العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني وإنه أحد وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية .[3]

ونحن في هذه الدراسة نؤيد وجهة النظر هذه ونعتبر كلا المفهوم مترادفين، وقد وجدنا تداخلا كبيرا بين المفهومين من خلال اطلاعنا على العديد من المراجع و الدراسات و إن كان إستعمال مفهوم العدوان في الدراسات السيكولوجية أقرب منه في الدراسات السوسيولوجية .

2-3- أشكال العنف :

إن لكل السلوكات و التصرفات البشرية أشكالا معينة تجسدها وتطبعها بطابع خاص يتماشى وطبيعتها وأهدافها، وما العنف إلا نوع من السلوك البشري يتخذ بدوره أشكالا معينة وعلى هذا الأساس فقد قام الباحثون بتصنيف السلوك العنيف إلى أشكال مختلفة وهذا ما سنراه من خلال فقرات هذا المبحث :

2-3-1- العنف الجماعي: أو الشغب، وهو صورة من صور القوة التي تقوم به جماعة ما ويستهدف تدمير أو إيذاء فرد أو جماعة أو موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما [4] وقد يكون هذا النوع من العنف نتاج لتفاعل عدة عوامل إجتماعية و إقتصادية أو عقائدية... هذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان الممارسين للعنف الجماعي ويسعون للتعبير عنها وتحقيقها بشتى الوسائل والطرق " تخريب، نهب، قتل..." [5] .

2-3-2- العنف الفردي : يمارسه الفرد بأي صورة لفظية أو بدنية تجاه الآخر[1]، كما يعرف أيضا بأنه إيقاع الفرد الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء بإعتبارها حالات خاصة به وحده، هو أيضا العنف الذي

(1)خولة أحمد يحي، الإضطرابات السلوكية الإنفعالية، دار الطباعة والنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص186 .

(2)محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، نفس المرجع السابق، ص 96 .

(3)محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجيا العنف و العدوان ودوافعهما، مجلة الخفجي، السعودية، دع، 1999، ص51 .

(4) سعيد محمد نصر ومحمد سليمان، ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979، ص71 .

(5) عزت سيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص25-26 .

يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، وقد يكون المتضرر من العنف الشخص الممارس له ذاته إذا وجه الإعتداء نحو نفسه .

ومن مظاهر العنف الفردي : الإنتحار، وإلحاق الأذى بذات الفرد العنيف على نفسه كتعذيبها بالضرب والجرح... كما قد يكون المتضرر من العنف شخص آخر إذا ألحق به أذى جسدي أو معنوي أو مادي، كالمساس بسلامة شخصه بالقتل أو الضرب و الجرح والتعدي على حريته وحقوقه مثل: حقوقه الإنسانية، حرية رأيه، حرية معتقده ودينه .

كما ويقسم السلوك العنيف إلى قسمين رئيسين من حيث الشكل: العنف المادي و العنف المعنوي .

2-3-3- العنف المعنوي : ويصطلح عليه أيضا بالعنف الفكري وهو عنف تمارس من خلاله سلطة على الأفكار و المشاعر وتكبح فيه المبادرات الذهنية و إختيارات الأفراد و الجماعات وفرض تبعية الآخر لأفكار معينة دون غيرها...الخ، ويعرفه البعض بأنه ممارسة التهديد باستعمال المتفجرات من أجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم الأمن والاستقرار و إشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر وإضعاف المعنويات كأسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم التي تروج لها جماعة إرهابية أو فرد إرهابي، وهو إلحاق أضرار عن طريق السب والشتم والإهانة لفرد آخر أو جماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية و الرغبة في الربط بعنف مضاد [2].

2-3-4- العنف المادي: وهو العنف الذي يخلف أضرارا مادية ملموسة، كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم مثل الإعتداء بالضرب والجرح والقتل...الخ، وإلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع والعقارات الثابتة والمتنقلة، سرقة الأشياء أوتخريبها و إتلاف بعض المواد مثل الوثائق... أو غيرها [3].

كما يمكن أن نضيف تصنيفا آخر لأشكال العنف يعبر عن مستوى قبوله أو رفضه .

2-3-5- العنف المقبول: وهو النوع الممارس مثلا من أحد الوالدين أو كلاهما بغرض تأديب أبنائهم و تنشئتهم التنشئة الإجتماعية السليمة شرط عدم إحداث أذى مادي أو مفهوم، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع " .

و العنف الممارس من قبل المعلمين والتربويين في إطار الثواب والعقاب التعليمي أو في إطار اجتماعي حين يرى الفرد أمرا منكرا فليغيره أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فأن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " . ولكن يحدث ذلك دون ترويعه أو إرهابه، وهذا ما نهى عنه الرسول الكريم، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره " ، وقال أيضا: " لا يحل لمسلم أن يروع مسلما " .

(1)عبد الله موسى، قراءة نفسية إجتماعية لظاهرة العنف، مجلة النبأ، عدد34، 2000 .

(2)عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، العنف في المؤسسات التربوية، ملتقى العنف والمجتمع .

(3)نوار الطيب، تجربة رجال الشرطة في مواجهة أعمال العنف، ملتقى العنف والمجتمع .

2-3-6- العنف المرفوض: وهو العنف الذي يستخدم القوة أو الترويع و الإرهاب لأفراد المجتمع لأسباب كثيرة منها الجهل بالحقائق أو الوقوف عند الجزئيات دون التطلع الى الأمور بنظره ثاقبة و أفق واسع، فينتج ذلك عنف يبدد طمأنينة الفرد و المجتمع ويولد في نفوسهم الخوف [1] .

إضافة لما سبق من تصنيفات عدة لأشكال العنف يرى فايد حسين على أنه توجد تصنيفات عديدة للعنف تختلف كثيرا باختلاف طبيعتها ويرجع هذا الى صعوبة التعريف مما جعل الباحثين يميلون الى تعريفه من خلال أشكاله أو صور التعبير عنه ومن حيث توجهه ضد الآخرين أو ضد الذات .

فالنسبة لتصنيف العنف وفق لنوعه يرى أن هناك اتفاق على وجود نزعين من العنف السوي والمرضي، كما يصنفها اريك فروم e.Fromm وكما يرى سيجموند فرويد s.Freud ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والمحافظة على الذات وتحقيق الأهداف الفاعلة وهو عكس ذلك إذا تحولت الى سلوك فتلك يسبب الأذى والموت والخراب سواء للإنسان أو البيئة على حد سواء في هذه الحالة لا يسعى الفرد الى الحاق الأذى بالفرد المعتدى عليه بقدر سعيه للدفاع عن النفس لأن العنف المضاد الذي يفترض أن يأخذ اتجاها دفاعيا ربما يتحول في ذاته الى عنف هجومي تبرره محاولة الفرد الحد من العنف الذي يقع عليه .[2]

والمقصود في الدراسة الحالية هو العنف المرضي الهدام الموجه نحو الآخرين .

وعلى ضوء تصنيفات العنف سنلقي الضوء على أهم أشكال ومظاهر العنف التي تشهدها مدارس اليوم باعتبار العنف المدرسي أحد أهم أنواع العنف لما يتركه من أثار سيئة على الجميع .

وبلا شك فإن مدارس اليوم لا تخلو من حدوث الكثير من المشاكل السلوكية والتي لا تكاد تكون ذات طبيعة واحدة كما لا تكون من نفس الحدة، ومن أشكال ومظاهر العنف التي قد يمارسها التلاميذ والذي لا تتماشى مع معايير و القواعد السليمة سواء المجتمع المدرسي أو المجتمع عامة وذلك تبعا لطبيعة الموضوع، والشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف .

2-4- أشكال العنف المدرسي :

2-4-1- التدخين واستخدام المواد الضارة الأخرى:

وهي المشكلات التي تهدد التلاميذ في حاضرهم ومستقبلهم، ومواجهتها تحتاج الى تفهم خصائص المراهقين ورغبتهم في إثبات الذات، والتعامل معهم وفق احتياجاتهم الطبيعية للنمو[3].

2-4-2- السرقة :

هناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك فقد يسرق التلميذ لأنه جائع، أو بحاجة الى نقود كي يفاخر بها أصدقاءه أو يسرق ممتلكات المدرسة، وقد يتلقى القبول و الإستحسان الإجتماعي بين أقرانه إذا كان

(1) وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص110 .

(2) فايد حسين، العدوان والإكتئاب،ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص16-17 .

(3) نصر يوسف مقابلة، المراهقون و مشاكل النظام المدرسي، دراسات تربوية، المجلد الثامن، الجزء 58، رابطة التربية الحديثة، مصر، 1993، ص288.

يملك نقودا بين أقرانه إذا كان يملك نقودا ، فهذا السلوك قد يكون تعبيرا لا شعوريا عن الحرمان أو الحاجة لجذب الإنتباه، أو الإنتقام أو كتعويض عن الإحساس بالنقص، والسرقة تعد من الأعمال التي نهى عنها الإسلام، وذلك لأن في السرقة أضرار بالآخرين [1].

2-4-3- العنف على الزملاء و العاملين بالمدرسة باللفظ والبدن(عنف جسدي ولفظي):

ويعتبر هذا المظهر من أخطر مظاهر العنف عند التلاميذ، فقد يلجأ التلميذ المراهق الى ضرب الضحية ولكمه... وقد يكتسب المعتدى أحيانا شعورا ممتعا بالتفوق والقوة والسيطرة، وقد تدفعه هذه الحالة الى ارتكاب حماقات قد تقضي الى حد جريمة القتل[2] ، وبالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى أي لبس في هذا التعريف، وهناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات، فهو استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعى (Inflicted-Injury) لي عضو أو عوجه، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما من الأمثلة على استخدام العنف الجسدي: الحرق أو الكي بالنار، رفسات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات وركلات... الخ، [3] كما قد يتخذ المراهق من الآخرين (الأستاذ، الزملاء العاملين بالمدرسة) مجالا للضحك والتسلية والاستهزاء بهم .

فمثلا قد يسخر المراهق من زميله خاصة في حضور الجنس الآخر، رغبة في إظهار تفوقهم وتميزهم لجذب الأنظار إليهم [4]، كما يشمل العنف اللفظي الشتم أو التعيير بطريقة لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة اليهم والسب والفحش والبذاءة في القول، وهذا مستقبح شرعا يقول تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم.)) [5].

إضافة الى العديد من المظاهر التي تعددت واختلفت باختلاف العوامل المؤدية اليها وان كانت لها غاية إلحاق الضرر والأذى بالمعتدي عليه سواءا كان الإيذاء هدف في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين، أو محاولة الدفاع عن النفس، إضافة الى مظهر آخر من مظاهر و أشكال العنف ألا وهو تخريب وتحطيم ممتلكات المدرسة . وبصفة عامة فإن تزايد العنف المدرسي في المجتمعات الأوروبية أدى الى تكوين لجان أوروبية مشتركة لإيجاد حلول لمشكلة العنف في المؤسسات التربوية .

و في المؤسسات التربوية للبلدان العربية لم تخلو هي الأخرى من العنف المدرسي ولكن هذا العنف لم يبلغ درجة الظاهرة الخطيرة كما هو الحال في المجتمعات الغربية .

---

(1) نصر يوسف مقابلة، نفس المرجع السابق، ص 286 .

(2) زياد الحكيم، الطفل العدواني في البيت والمدرسة، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997، ص166.

(3) جواد الدويك ويحي حجازي، العنف المدرسي، نقلا عن موقع الأنترنيت، www.jordan.org .

(4) محمد السيد الزعبلاوي، نفس المرجع السابق، ص155 .

(5)سورة الحجرات، الآية 11 .

ونستخلص من السابق لصور التعبير عن العنف وأشكاله أن هناك تعددا وتباينا في صور التعبير عنه بل تداخلا فيما بينها، وان كانت جميعها لها غاية إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتدى عليه سواءا كان هدفا في حد ذاته أو وسيلة لتحقيق شيء معين أو الضرر بالفرد نفسه .

2-5- النظريات المفسرة للعنف المدرسي :

مع تعدد أشكال العنف ودوافعه، تعددت النظريات التي تناولت السلوك العنيف من كافة جوانبه الإجتماعية والنفسية و البيولوجية والإسلامية

وقد حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير العنف بأشكاله ومظاهره المختلفة وأهم هذه النظريات:

2-5-1- النظرية البيولوجية :

سؤال يتردد كثيرا هل يورث السلوك البشري في المقام الأول، أم أنه يتشكل بالتأثيرات البيئية ؟ .

بعض المختصين والباحثين يرون أن المنحرفين سلوكيا يولدون حاملين لجينات الإنحراف [1] .

فيما تذهب هذه النظرية الى القول بأن سبب العنف أو الإنحراف بصفة عامة بيولوجي في تكوين الفرد أساسا وأن هناك اختلافا في بناء المنحرفين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس .

و يعتبر الطبيب الإيطالي سيزار لمبروز (Cezar lambrozo) أول من بحث في هذا المجال، حيث يرى الشخص الذي يمارس العنف يتميز عن غيره بصفات جسمية خاصة تبدو في فخامة فكيه، عدم انتظام جمجمته، وغيرها من الصفات التي ذكرها في كتابه " الرجل المجرم " .[2]

كما ويذهب أنصار هذه النظرية في تفسيرهم للسلوك العنيف الى تأكيدهم على وجود شذوذ الصبغيات الوراثية، أين يزيد عدد الصبغيات الى 47 بدلا من 46 صبغي عند الأفراد ذوي الميولات العنيفة، وقد ذكر جاكوب ورفاقه Jacobe etal (1965) أن الأفراد الذين لديهم كروموزوم (صبغي)Y زائد (XYY) بدلا من (XY) لديهم نزعات وميل للعنف، أي العنف لديهم وراثي المنشأ .

ومن بين دراسات هذه النظرية ما اتجه الى دراسة الهرمونات، فقد لوحظ أن هرمون الذكورة " الأندروجين " هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الذكور[3].

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس ".

وعليه فإنه كما ذكرنا أن خليطا من مؤثرات البيئة والوراثة وتفاعلهما شويا هو الذي يشكل ويصوغ شخصية الفرد، والتي تؤدي به في النهاية الى الشعور بكيانه، ليصبح في نهاية المطاف ذلك الإنسان الذي خلقه الله [4].

2-5-2- النظرية النفسية :

يعتبر فرويد (Freud) رائد النظرية، التي حاولت الكشف عن الدوافع الخفية المحركة للسلوك الإنساني .

---

[1] أحمد محمد خليل، المنحرفون والمجركون هل يولدون أم يربون، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 280، فيفري 2000، ص61 .

(2)بختي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1990، ص 31 .

(3)وفاء محمد البرعي، نفس المرجع السابق، ص100.

(4) عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوية، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، عمان، الأردن، 2003، 159 .

ويرى فرويد أن الشخصية تشمل ثلاثة عناصر :

2-5-2- 1- الهو (Id) : وهو مخزن الدوافع و الاستجابات الفطرية المشبعة لهذه الدوافع، وهو لاشعوري، لامنطقي، لاخلقي، ولا يقيم وزنا للمثل والمعايير يتبع مبدأ اللذة ويتطلب الإشباع العاجل دون اعتبار للنتائج .

2-5-2- 2- الأنا أو الذات (Ego): وهي شعورية، وتعتبر حلقة اتصال بين حياة والواقع واللاشعور، والأنا تتكون تدريجيا من تفاعل الفرد مع البيئة، وعادة تؤجل " الأنا" إشباع الدوافع أو تغير طريقها الفطري الى طريق مقبول إجتماعيا .

2-5-2- 3- الأنا الأعلى (Super ego) : وهو الجانب الثالث الذي يشمل القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ الأخلاقية .

ويفسر فرويد أن تكامل الشخصية وتوازنها يتوقفان على تنظيم قوة الصراع الناشئ بين القوى الثلاث التي تمثل جوانب الشخصية، ومن خلال هذا تفسير كل السلوكات التي يسلكها الفرد من خلال القوى الثلاثة التي تتحكم في كل ما يقوم به سواءا كان ذلك سلوكا متوافقا مع المجتمع أو غير ذلك.

وفيما يخص العنف يرى فرويد أنه عبارة عن سلوك مكتسب من خلال المراحل التي يمر به الفرد، ويركز في ذلك على الطفولة الأولى التي تعتبر كقاعدة رئيسية لتحديد السلوك المستقبلي للشخص، ويذهب فرويد الى أن الطفل يكون مدفوعا بنوعين من الغرائز أو الدوافع البيولوجية النوع الأول أطلق عليها" الإيروس" (Eros) وهي غريزة الحياة فهي مشاعر الطفل لأن يحيا و يعيش، وتقوده للحياة والنشاط مثل (الأكل، الشرب، التنفس...) أي إشباع حاجاته الجسمية والبيولوجية . [1]

وفي المقابل ثمة قوة لها دور فعال وهي غريزة للموت (Thanatos) فكان فرويد يعتقد أن طاقة العنف تولد باستمرار داخل كل شخص، وأنها إذا تركت تتنامى ستؤدي الى إتيان أفعال تتسم بالعنف، وأن ما يكبح جماح هذه الطاقة لدى الفرد هو الضمير أو الأنا الأعلى (Super ego)، كونه يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي للشخصية .[2]

ويقول فرويد في كتابه " خلل في الحضارة" ليس الإنسان قطعا ذلك الكائن الطيب ذا القلب المتعطش الى الحب، والذي يقال عنه ان يدافع عن نفسه عندما يهاجم بل على العكس من ذلك، كائن يتحتم عليه أن يضع في حسبانه معطياته الغريزية نصيب كبيرا من العنف[3] .

وقد لاحظ فرويد أن الشجار والعنف و القسوة كثيرا ما تكون واضحة جلية في سلوك الأطفال، فاستنتج أن الأنا الأعلى ليس فطريا ولكنه ينمو عن طريق أساليب الوالدين والكبار في التربية والتنشئة الإجتماعية ذلك أن عملية التنشئة الإجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه وهي عملية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة إجتماعيا وانطفاء بعضها الآخر،

(1)بختي بن الشيخ، نفس المرجع السابق ، ص47 .

(2) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص356-357 .

(3) فريق من الإختصاصيين، العنف والمجتمع ترجمة إلياس الزحلاوي، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1975، ص70.

ويتم هذا عن طريق الثواب والعقاب وعن هذا طريق يشعر بأنه يجب أن يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبار[1]، فيتعلم الطفل على كره منه وبعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج يتعلم كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار ويراها المجتمع مناسبة، فيتبلور لديه أوامر والديه وأفكارهما عن الخير والشر والصواب والخطأ، ويتمثلها الطفل على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما .[2]

ويقول عدنان الدوري أن هذه القوة الداخلية تدعى كذلك " بالذات العاقلة"، وهي قوة مكتسبة ليست موروثة بل يكتسبها من خلال بعض عمليات التفاعل الإجتماعي لتحقيق التكيف مع عناصر البيئة التي يعيش فيها .[3]

2-5-3- النظرية السوسيولوجية :

هناك عدة نظريات سوسيولوجية تفسير العنف بصفة عامة، لكننا سنركز على تفسير العنف وعلاقته بالتنشئة الإجتماعية أو التربية الأسرية بصفة خاصة، وسوف نستعرض في هذه الدراسة لنظريتي الإحباط و العدوان، وكذا نظرية التعلم الإجتماعي .

2-5-4- نظرية الإحباط والعدوان :

تعتبر نظرية الإحباط والعدوان في بين النظريات السوسيولوجية التي ترجع سلوك العنف الى البناء الإجتماعي .[4]

و الإحباط يحدث حين يحول عائق ما دون تحقيق الفرد لأهدافه و إشباعه لحاجاته ملحة اليه .

ووفقا لما جاء في نظرية جون دولارد و آخرون (1939) Dollard et al فإن الإحباط هو السبب الرئيسي للعنف، وبعلاقة بسيطة فإن الإحباط دائما يؤدي الى العنف كما أن كل أعمال العنف سببها العنف .

فالعدوان أو العنف حسب فيليب جاريمان هو تعويض عن الإحباط المستمر، وهو سلوك يقصد به إيذاء شخص آخر أو جرحه و أن كثافة العدوان تتناسب مع حجم كثافة الإحباط فكلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه .[5]

فهذه النظرية تشير الى أن فشل الفرد في الحصول على ما يريد يثير الإحباط لديه وأن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه الى الإعتداء على هذا العائق فإنه يتجه بتلك الطاقة العنيفة الى الهدف آخر [6] .

إن الوعي بالإحباط والحرمان يعني التهديد لإشباع حاجات الإنسان التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه ومن ثم إذا تعذرت أو انسدت أمامه مسالك التعبير عن هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، أو استثيرت في نفسه النزعة العدوانية، فيلجأ الى العنف بصور ودرجات مختلفة متجها الى تحطيم مصادر الإحباط ورموزه[7] .

فالعنف حسب هذه النظرية استجابة لما يواجه الفرد من تحد ومعوقات وصعوبات في هذه الحياة خلال نشدانه إشباع حاجاته ودافعه و رغباته، وخلال محاولاته التوافق مع مقتضيات مبدأ الواقع في تعارض مع مبدأ اللذة[1] .

---

(1) حنان عبد المجيد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 19 .

(2) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص 357 .

(3) عدنان الدوري، جناح الأحداث المشكلة والسبب، ط1، منشورات السلاسل، الكويت، 1985، ص 143-145 .

(4) أحمد زايد و آخرون، الأسرة والطفولة دراسات إجتماعية وانثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، دط، ص 186 .

(5) خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص 371 .

(6)زين العابدين درويش، نفس المرجع السابق، ص 336-337 .

(7) سعد المغربي، سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة البحوث والدراسات النفسية، المرجع السابق، ص 12 .

ويذهب ماكوربي (1937) بالقول الى أن الأفراد قد يتعرضون للقيود التي تضعها أمامهم قوانين الجماعة " عادات تقاليد.." ويشعر الفرد أن هذه القيود المستمرة هي التي تؤدي الى ظهور عدم الرضا، وتشكل استعداد كامنا للبحث عن وسيلة للتعبير عن مشاعره تجاه الآخرين[2] .

2-5-5- نظرية التعلم الإجتماعي :

ظهرت نظرية التعلم الإجتماعي على يد مجموعة من العلماء على رأسهم باندورا (Bandora) وقد اهتم هذا الأخير بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الإجتماعية، وتسمى التعلم الإجتماعي، والشخصية في تصوره لا تفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي، والتفاعل الإجتماعي والسلوك عنده يتشكل بملاحظات سلوك الآخرين .

فعملية التنشئة الإجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا ما نتيجة لخبرات معينة، والتطبيع الإجتماعي في رأي هذه النظرية هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الإنسان، ويمكن النظر الى التطبيع الإجتماعي الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد على القيام بأدوار إجتماعية معينة .

وتنظر هذه النظرية الى العنف على أنه صورة خاصة من صور السلوك الإجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك .[3]

وقد أكد أصحاب هذه النظرية على الدور الذي يقوم به الطفل عند استجاباته للمثيرات في البيئة من حوله، فمن المعروف أن الطفل يميل إلى الاستهواء والاقتداء بمن حوله خصوصا ذوي المكانة وأصحاب القوة والأشخاص الذين يقدمون له الحب والرعاية كالآباء والمدرسين والرفاق، يعدون أكثر النماذج استهواء للأطفال والمراهقين .[4]

فالاقتداء بالنموذج ربما كان أكبر عامل في انتقال كل أنواع السلوك عبر الأجيال السلوكيات، ونجد هذا السلوك خاصة عند المراهقين، إذ أنهم يتعلمون العنف معاييره وقد نلمس جذورا في شخصية الأشخاص العنيفين ترتد الى الطفولة وظروف تنشئتهم الأولى.

وعليه فالعنف ينتج عن التنشئة المتسلطة، أي يكون هذا السلوك مكتسبا مثل باقي من خلال مشاهدتهم للمجتمع الذي يحبذ معايير العنف ومنطق القوة، وحتى في تربيتهم الأسرية قد يحصل هؤلاء الأبناء على عقوبة إذا خالفوا أوامر والديهم، وتدل العديد من الدراسات أن مشاهدة العنف تؤدي الى العنف، وهنا يحدث العنف عن طريق المحاكاة .

---

(1) عزت إسماعيل السيد، المرجع السابق، ص 59-60 .

(2)جون دكت، علم النفس الإجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، ط1، دار الفكر العربي، 2000، ص 160-161 .

(3)عزت السيد إسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 61 .

(4) حنان عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص20-21 .

2-5-6- النظرية الإسلامية :

لأن الأمر يتطلب رؤية أكثر شمولية تقوم على أصول ثابتة لا تتغير بتغير الزمان و المكان، وكوننا مجتمعا إسلاميا كان لزاما علينا التعرض لوجهة نظر الإسلام في تفسيرها للعنف .

ولأن الإسلام يعد مدرسة روحانية وسلوكية وخلقية واجتماعية كاملة تصقل شخصية الفرد وتهذبها، وتنمي فيها دوافع الخير والتسامح والفضيلة والرحمة والألفة والتعاون...، وتغرس في الفرد مبادئ خلقية قويمة منذ بواكير صباه[1].

والإسلام يرى أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد أثرا فعالا في طباعة وأخلاقه وعاداته، و يتأثر الطفل أول ما يتأثر بالوالدين اللذين يتخذهما مثلا أعلى في سلوكه، وقد وجه الإسلام الى الوالدين إرشاداته السامية، إذا مر الوالدين بالعناية بهم يقول صلى الله عليه وسلم: " أحبوا الصبيان و أرحموهم، فإذا وعدتموهم فوفوا لهم فإنهم لا يرون إلا أنكم ترزقونهم "[2] .

يرى الإسلام أن الإنسان يولد و فيه عاملا الخير والشر، يقول صلى الله عليه وسلم : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "، والتربية هنا الى الخير أو الشر [3]، قال تعالى: ((قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)) [4]، ويذهب السيد قطب الى القول بأنه مزدوج الاستعداد مزدوج الاتجاه .. أن بطبيعة تكونية (من طين الأرض و من نفخة الله فيه من روحه)، مزدوج باستعدادات متساوية للخير والشر والهدى و الضلال، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، كما أنه قادر على توجيه نفسه الى الخير أو الشر سواء، وأن هذه القدرة كامنة في كيانه يعبر عنها القرآن بالإلهام تارة: قال تعالى : ((ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها)) [5]، ويعبر عنها تارة أخرى: ((وهديناه النجدين)) [6]، فهي كامنة في صميمه في صورة استعدادات و الرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية إنما توقظ هذه الاستعدادات وتسخرها وتوجهها هنا أو هناك... [7] .

وهذا تأكيد على أثر البيئة في صياغة معتقدات الإنسان وتشكيل سلوكه، وأثر الإطار الثقافي الذي يعايشه الفرد في نقاء فطرته أو في انحرافها.

(1) محمد رجاء حنفي عبد المتجلى، القدرة ذات أثر خطير في تربية الأفراد، مجلة الخلجي، العدد4، 1999، ص39.

(2) لجنة من علماء الأزهر، المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة، ط2، دار الإسكندرية للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1985، ص25-27 .

(3) أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص182-183 .

(4)سورة الشمس، الآية 10 .

(5)سورة الشمس، الآية 7-8 .

(6) سورة البلد، الآية 10 .

(7) سيد قطب، في ظلال القرآن، الجزء الثالث، ط10، دار الشروق، القاهرة، مصر، ص3917-3918 .

ويوضح القرآن الكريم أثر البيئة الإجتماعية الفضائل أو الرذائل في نفس الإنسان عندما أخذ على الكافرين تقليدهم الأعمى وعدم تحكيمهم عقولهم [1]، يقول عز وجل: ((وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آبائنا، أو لو كان آبائهم لا يعقلون ولا يهتدون)) [2] .

ويرى أبو حامد الغزالي : إن الغالب على أصل المزاج الاعتدال، وإنما تعترى العلة المغيرة للاعتدال بعوارض الأغذية وغيرها، فهكذا كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه و يمجسانه، والمقصود أنه بالتعليم والاعتياد تكسب الرذائل إذا كان مهينا للنمو بالأغذية الجيدة والتي تتمثل في الأخلاق الحسنة بالنسبة للنفس، و إذا كانت الأغذية السيئة مغيرة على الجسم السليم فإن الأخلاق السيئة تهجم على الفطرة السليمة فتحولها عن مسارها الأصيل، ويضيف: أن النفس منك إن كانت طاهرة مهذبة الأخلاق فينبغي أن تسعى لحفظ صحتها وجلب المزيد من القوة و الصفاء اليها، وان كانت عديمة الكمال والصفاء فينبغي أن تسعى في جلبه إليها[3] .

خلاصة الفصل:

لا يحتاج فعل العنف إلى ردود فعل آلية، ولا إلى تهاون وتجاهل في معالجته بل يتطلب هذا المقام التربوي الاستثنائي تفكيراً جدياً وعميقاً لجميع الفاعلين التربويين، لإيجاد حلول تخفف من انتشار هذه الظواهر غير التربوية في بلادنا. ومن منظورنا، فإن التصدي الخلاق لنظير هذه الظواهر اللاتربوية، التي غدت متفشية في مؤسساتنا التعليمية، يقتضي منا هذا المقام التذكير بأهمية استحضار المفاتيح التربوية الضرورية التالية :

– أهمية حث التلميذ على إرساء ثقافة الحوار بينه وبين أقرانه، وبينه وبين أساتذته،وفي الأخير بينه وبين أفراد أسرته

– إعمال المرونة اللازمة في مواجهة حالات ممارسة العنف، حتى لا نكون أمام فعل ورد فعل في سيرورة تناقضية لا نهاية لها.

تحويل مجرى السلوكات الانفعالية الحادة إلى مناح أخرى يستفيد منها صاحبها، كتوجيه التلميذ نحو أنشطة أقرب إلى اهتماماته، تناسب نوعية الانفعالات التي قد يلاحظها المربي (رياضية ، ثقافية، جمعوية، صحية).

انخراط الجميع (أباء ومربين، وإداريين، ومجتمع مدني...)في إعادة بناء سلوك التلميذ الذي يتصف بمواصفات عنيفة، حتى يكون للعلاج مفعوله المتكامل والمتضافر. و ذلك ما نجده مستبعداً في الكثير من الحالات التي وقفنا عليها أثناء مزاولتنا لمهامنا التربوية والإدارية.

(1) عبد الرحمن الشوابي، جرائم الأحداث، دار المكتب الجامعي، الأسكندرية، مصر، 1991، ص30 .

(2) سورة البقرة، الآية 162 .

(3) لخضر لكحل، نفس المرجع السابق، ص98 .

الفصل الثالث

خصائص المرحلة العمرية (المراهقة)

تمهيـــــد:

لقد تمكن الباحثون من تقسيم دورة حياة الفرد إلى فترات ومراحل عمرية، وهذا بدءا من التقاء الحيوان المنوي مع البويضة وحدوث الإخصاب حتى مرحلة الرشد واكتمال النضج، حيث تتميز كل مرحلة عن الأخرى بخصائص معينة سواء أكان ذلك من الجانب الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو النفسي، ومن ثم الجانب السلوكي للأفراد، ويحدث الانتقال بشكل متكامل ومنسجم بين مختلف هذه المراحل.

ومن بين هذه المراحل – **مرحلة المراهقة**– والتي تبدأ بشكل عام من سن الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى سن العشرون أو الواحد و العشرون، ويعتبرها الكثير فترة جد حساسة كونها تتوسط مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة النضج أو الرشد، وما لذلك من تأثير على حياة الفرد الذي يحاول أن ينسلخ من حياة الطفولة ليرسم لنفسه معالم حياة الراشدين، بالإضافة إلى مجموعة من التحولات الجسمية و الفسيولوجية السريعة التي تأثر على الحالة النفسية و السلوكية للفرد المراهق. وسوف يستعرض الطالب الباحث من خلال هذا الفصل خصائص الفئة العمرية قيد الدراسة والتي تمثل مرحلة المراهقة 15-18 سنة سواء من الناحية الاجتماعية و العقلية والجسمية والانفعالية، مع محاولة إبراز خصوصيات مرحلة المراهقة من ناحية متغيرات الدراسة (حصة التربية البدنية والرياضية – العنف المدرسي) وهذا بعد التطرق إلى مفاهيم المراهقة ومراحلها وأنماطها.

3-1- المفهوم العام للمراهقة: تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحساسة التي يمر بها الإنسان، حتى أن وصفها خليل ميخاييل بمرحلة الانتقال الخطيرة في عمر الإنسان، فيما كان يطلق عليها في السنوات الأولى مصطلح السنوات المزعجة، فكلمة المراهقة تطلق على مرحلة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج أي تمتد من سن الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى حوالي سن العشرين أو الحادي والعشرين.

3-1-1- التعريف اللغوي للمراهقة :

- لقد جاء في **معجم القاموس المحيط** { **رهق** } ، { **رهقه** }:كفرح غشيه ولحقه، أو دنا منه، سواء أخذه أو لم يأخذه و(**لإرهاقه** } وهو:أن تحمل الإنسان على مالا يطيقه، و{ **راهق** } الغلام: قارب الحلم. ودخل مكة مراهقا: مقارب لآخر الوقت حتى كاد يفوته.[1]
- وذكر لفظ { **رهق** } في **معجم محمود محمد شاكر** على النحو الآتي: { **رهق،الّرهق** } أي الخفة إلى الشر، وفلان فيه {**رهق**} أي هو سريع إلى الشر سريع إلى الحدة.
- كما وردت كلمة {**رهق**} **للراغب الأصفهاني** في كتابه **المفردات في غريب القرآن** على مايلي: **رهق، رهقه** الأمر غشيه، يقال رهقه رهقته وأرهقته نحو رادفته وأردفته وبعثته وابتعثته.[2]
- أما **معجم النفائس الوسيط** فقد ذكر التعريف اللغوي الأتي:

{**رهق**}: **رهق** الرجل **رهق رهقا** سيفه، وخف وكذب وعجل وغشي المحارم كذب، **ورهق** الصلاة **رهقا** و**رهوقا** أي دخل وقتها، **راهق** الغلام أي قارب الحلم، فهو **مراهق**، و**الرهوق** هي الناقة الوساع الجواد التي إذا قدتها **رهقتك** حتى تكاد تطأك بخفيها، **المراهقة**: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد.[3]

3-1-2- التعريف الاصطلاحي للمراهقة:

من الناحية الاصطلاحية فإن كلمة **مراهقة** تعني "**Adolescence**" مشتقة من الفعل اللاتيني " **Adolescere**" ومعناها التدرج نحو النمو أو النمو للنضج، وتضمن النضج هنا الجوانب الجنسية والانفعالية والعقلية. وتجدر الإشارة إلى وجوب عدم الخلط ما بين المراهقة وما يطلق عليه بالبلوغ أو الحلم " **Puberté**" ، فالبلوغ أو الحلم إنما هي فترة مبكرة من المراهقة يحدث فيها النضج الجنسي ولذلك فالبلوغ هو جزء من المراهقة وليست مرادفة لها، حيث أن المراهقة تشمل كما سبق التطرق إليه كل مظاهر النضج سواء الجسمية والانفعالية والعقلية وليس الجسمية فقط.

[1]- آبادي مجد الدين، معجم القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 2007ص537
[2]- لأصفهاني, الراغب، المفردات في غريب القرآن، ضبطه محمد خليل عيتاني، دار المعرفة بيروت 1998 ص 210
[3]- أبو حاقة, أحمد، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس للطباعة والنشروالتوزيع بيروت سنة 2007 ص 492

وقد وردت عن مرحلة المراهقة العديد من المفاهيم والتي تباينت ما بين وصف هذه المرحلة ومجالات التغير و النمو التي تطرأ فيها نذكر منها ما يلي:

يرى "**جون بياجي Jean Piaget**" أن **المراهقة** تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، العمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل.[1]

تعرف "**سميرة البدري" المراهقة** على أنها مرحلة من مراحل النمو تقع بين فترة الطفولة المتأخرة والرشد المبكر وتتسم بحدوث تغيرات بيولوجية نفسية اجتماعية سريعة أي حدوث طفرة في النمو.[2]

أما "**معن خليل العمر**" في كتابه **معجم علم الإجتماع المعاصر** فيرى أن سن **المراهقة** هو مرحلة عمرية حرجة عند الإنسان لذلك أدرجه علماء الاجتماع المراهقة تحت باب المشكلات الاجتماعية، وإزاء هذا الموقف ركز علماء النفس والاجتماع على تأثير تحول الفرد في سن المراهقة من المنزل إلى المدرسة، ومن ثم إلى العمل وأثر هذا التحول على عواطف المراهق وكيف تضغط هذه التحويلات على عواطفه الحساسة والمرهفة و على أعصابه، ويسمى علماء الاجتماع المراهقين **بالجماعة العمرية**.[3]

بينما يرى "**محمد عاطف غيث**" في **قاموس علم الاجتماع** أن **المراهقة** هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين بداية سن النضوج وبداية مرحلة البلوغ، ويحددها بعض علماء النفس عادة في سن الثانية عشر أو الثالثة عشر، وتختلف الاتجاهات نحو المراهقة باختلاف الثقافات، كما أن الأثر الاجتماعي والسيكولوجي للمراهقة يختلف أيضا طبقا لاختلاف الأنماط الثقافية والاجتماعية.[4]

أما " **عبد العزيز اللبدي**" في **القاموس الطبي العربي** فيرى أن **المراهقة** هي مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسي واكتمال الشباب، تكتنفها أزمة ناشئة من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدة إلى النضج الجنسي، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية في الحضارات المتطورة، ومن أهم سمات المراهق، الصراع بين الجنس المثالية والجنس الغيرية، و النزعة إلى الابتكار والتميز عن الآخرين والتحرر من قيود الأسرة، **والمراهق** من جاوز طور الصبا من الأربعة عشر إلى الخامسة والعشرين عند الذكور، ومن الثانية عشر إلى الواحدة والعشرين عند الإناث.

وحسب " **در فيلو J.Dervillon**" فالمراهقة هي مرحلة تطور يتم فيها فصل الطفولة إلى مرحلة النضج، وتتميز بتحولات بيولوجية تكون نوعا ما قاسية ومباغته، كما تحدث تغيرات هامة على مستوى الشخصية.[5]

---

[1]- سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان سنة 2004 ص 341

[2]- البدري سميرة، مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان سنة 2005 ص 163

[3]- خليل معن العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان سنة 2006 ص 103

[4]- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية سنة 2006 ص 17

[5] lamotte, Vincent- lexique de l'enseignement de l'éducation- presses universitaires de France - paris-p.135

أما " **قاسم حسن حسين**" فيرى أن المراهقة هي مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد، وتبدأ بالبلوغ الجنسي، وتقع مرحلة المراهقة بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة عند البنين والثالثة عشرة والسادسة عشرة عند الإناث. وهي الحالة التي تتغير فيها طبائع الفرد الفسيولوجية وتنشط لديه الغرائز الجنسية ، وتبدأ مرحلة المراهقة من سن 12 إلى 17 سنة حيث يكون فيها المراهق شخصا كثير الحركة، ويشعر بالقوة وعدم الميلان والاهتمام بالقوانين والأنظمة الموضوعة من قبل المدرسة أو القوانين الاجتماعية المتعارف عليها.[1]

ويستنتج **الطالب الباحث** من كل ماسبق ذكره أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو ينتقل فيها الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الرشد وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من التغيرات على كثير من الأصعدة الجسمية الفكرية العقلية والانفعالية يكون لها الأثر البالغ على تصرفاته وتغير من سلوكاته وتجعله غير مهتم بالقوانين والأنظمة الموضوعة من قبل المدرسة أو القوانين الاجتماعية المتعارف عليها.

3-1-3- تعريف علماء النفس والتربية والاجتماع للمراهقة:

لقد اهتم علماء النفس والتربية والاجتماع بوضع تعريف شامل للمراهقة فاختلفت تعاريفهم لهذه المرحلة الحرجة من مراحل نمو الإنسان حسب اختلاف آراءهم ووجهات نظرهم سنذكر منها ما يلي :

يعرفها " **الدكتور أحمد محمد الزعبي**" بأنها عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد، تتميز بوجود مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.[2]

ويعرف "**محمد إقبال محمود**" المراهقة على أنها الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد،وفيها يعترى الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة و متعددة تحتاج إلى توجيه و إرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين و المتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي.[3]

أما الدكتور "**موفق هاشم صقر الحلبي**" فاعتبر المراهقة مرحلة من مراحل الطفولة التي يمر بها الإنسان ولتسهيل فهم ذلك قسم الطفولة إلى ثلاثة مراحل هي:

- **الطفولة الأولى (infancy)** : وهي الفترة التي تمتد مند ولادة الطفل ولادة طبيعية في موعدها إلى إتمام السنة الرابعة من العمر.

1- حسين, قاسم حسن، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان1998 سنة ص 714

2- الزغبي أحمد محمد، النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة (مراحل النمو – المشكلات وسبل علاجها)، دار الفكر العربي، دمشق2007ص220

3- محمود محمد إقبال، المراهقة- مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع- عمان سنة 2006 ص 09

- **الطفولة الثانية (Chilhood)** : وهي الفترة التي تبدأ بالسنة الخامسة وتمتد حتى الحادية عشر عند البنات والثانية عشر أو الثالثة عشر عند الذكور.
- **الطفولة الثالثة (yooth)** : سن المراهقة و الشباب وتبدأ هذه الفترة بسن الحادية عشرة عند البنات والثانية عشرة أو الثالثة عشرة عند البنين وتستمر حتى سن العشرين مع العمر. (الحلبي، 2000، صفحة 41)

ويضع الدكتور "**عبد العزيز النغيمشي**" التعريف التالي للمراهقة : المراهقة عند بعض علماء النفس هي المرحلة التي تبدأ من البلوغ إلى اكتمال نمو العظام، حيث تنتهي باستقرار النمو العضوي عند الفرد، وهذا يقع عادة بين سن الثانية عشرة والتاسعة عشرة، على تفاوت بين الأفراد وعلى تفاوت بين الجنسين الفتيان والفتيات، وهي فترة نمو شامل يتنقل بها الإنسان من المرحلة الطفولة و الاعتماد على الغير إلى مرحلة الرشد والاستقرار، وهي مرحلة تجمع بين مظاهر البلوغ المتعددة وبين مظاهر الاضطراب وعدم الاتزان.[1]

و يشير كل من "**رضا المصري** "و"**فاتن عمارة**" على أن مرحلة المراهقة هي الفترة التي يكتمل فيها النضج الجنسي، وهي فترة تختلف من شخص إلى أخر، وعادة تصل البنت إلى سن البلوغ من الثانية عشرة، والذكور من الرابعة عشرة أو أقل من ذلك، ويحتاج المراهق إلى فترة قدرها ثلاث سنين حتى يكتمل لديه النضج الجنسي وهذه الفترة هي أسرع الفترات في النمو الجسمي وما يطرأ عليها من تغيرات تشمل حجم الجسم والنسب بين أعضائه، والتغير في الطول ويسبق التغير في الوزن وأكبر نسبة في الطول تحدث قبل البلوغ مباشرة .[2]

ويرى "**خالد أحمد العلمان**" في رسالته بعدما قام بذكر مختلف التعريف الخاصة بالمراهقة أعطى تعريف بما يوافق نظرة الشريعة الإسلامية إذ يقول: وخلاصة القول إن المراهقة هي الفترة التي تتقدم البلوغ ، فإذا بلغ الإنسان أصبح مكلفا مسئولا عن أقواله وتصرفاته وأفعاله ولا يليق بهذا الإنسان الذي كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم أن يجعل أهم فترة عطاء في حياته هي فترة المراهقة أي زمن لعب ولهو وسفه وحمق عقل وارتكاب للمحارم كم قال عز وجل " **لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**" (الآية 4 من سورة التين)

إذن ومن خلال ما تقدم يرى **الطالب الباحث** أن تعريف المراهقة يختلف من عالم إلى آخر ولكن معظم هذه التعاريف التي وضعها علماء النفس والتربة والاجتماع تكاد تتفق على أن مرحلة المراهقة هي مرحلة عصيبة يمر بها كل إنسان ينتقل فيها من الطفولة إلى سن الرشد تتخللها مجموعة من التغيرات على كثير من الأصعدة جسمية ،

1- النغمشي, عبد العزيز بن محمد- المراهقون- دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة- دار المسلم للنشر والتوزيع- الرياض2001ص09
2- عمارة رضا المصري - مراهقة بلا إرهاق " كيف تجعل من مرحلة المراهقة متعة - دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع- مصر2008ص05

فكرية ، انفعالية ...إلخ هذه الأخيرة تسبب له مجموعة من الاضطرابات تؤثر على تصرفاته و سلوكاته وعلى المراهق أن يعرف استغلالها بشكل جيد طبعا تحت إشراف كل من له السلطة عليه سواء الوالدين أو المدرسين.

3-2- مراحل المراهقة: لقد أمكن للباحثين تمييز فترات أو مراحل عمرية داخل نطاق مرحلة المراهقة، كما اعتبروا أن لكل مرحلة من هذه المراحل تتصف بصفات معينة تقررها طبيعة النمو الجسمي و العقلي والانفعالي والاجتماعية للطفل، كما تقررها وبنفس الدرجة من الأهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمراهق بالإضافة إلى إطاره المرجعي وما يسوده من قيم ومعايير وأنماط سلوكية مكتسبة.[1]

وقد اختلفت تقسيمات الباحثين للمراهقة، فيوجد من قسمها إلى مراهقة مبكرة ومراهقة متأخرة وهو ما يعرف بالتقسيم الثنائي، حيت تمتد المراهقة المبكرة منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى البلوغ بسنة تقريبا عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، تأتي بعدها المرحلة الثانية وهي المراهقة المتأخرة فيها يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما جاء كل من "**ألكايند و واينز**"" Alkand & Waner" بتقسيم ثلاثي لمرحلة المراهقة يسهل أكثر عملية البحث ودراسة مظاهر النمو في هذه الفترة من عمر الإنسان.[2]

والذي يتناسب ويتماشى والفئة العمرية قيد الدراسة، ويتضمن هذا التقسيم المراحل التالية:

3-2-1- مرحلة المراهقة المبكرة: تقع ما بين 12 و 14 سنة، خلال هذه الفترة تحدث سلسلة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية الناجمة عن تحرر النضج الجنسي والتطور الحيوي للهرمونات والغدد الجسمية التي تؤدي إلى نمو جسمي سريع، أما معرفيا فتطغى العمليات المنطقية ويبدأ المراهق في الانشغال بتغيرات جسمه والشعور بذاته، مما يجعله يسعى إلى الاستقلالية للتجمع في عصابات الأقران للانسجام والتوافق مع أفراد من نفس الجنس.

3-2-2- مرحلة المراهقة الوسطى: تقع ما بين 15 و 17 سنة، وتعد همزة وصل بين مرحلة المراهقة المبكرة التي تعقب البلوغ ومرحلة المراهقة المتأخرة التي تفضي إلى النضج، وفيها يمكن التطور الحيوي من زيادة في الطول وتكوين شكل الجسم فينتظم الاحتلام و الحيض ويجيش الدافع الجنسي ويظهر التفكير المجرد.

3-2-3- مرحلة المراهقة المتأخرة: وهي من سن 18 و 21 سنة ولعل أبرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في محاولة الفرد التغلب على المصاعب والتحديات التوافقية التي تواجهه واجتيازها بنجاح، كما تتبلور اتجاهات

[1]- مجدي أحمد محمد عبد الله - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - 2003 ص 224
[2]- شريم رغدة - سيكولوجية المراهقة - دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة - الأردن – 2009 ص 23

الفرد إزاء أمور الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي يسعى إليه. وفي نهاية هذه المرحلة تهدأ سرعة النمو تماما، مما يجعل الفرد يعود إلى الاستقرار و الهدوء.

وسوف يعود الطالب الباحث في هذا الفصل إلى خصائص هذه المرحلة من الجوانب الاجتماعية والعقلية و الجسمية الفسيولوجية و الانفعالية.

3-3- أشكال المراهقة:

لقد أقرت الأبحاث على أن المراهقة قد تتخذ أشكالا مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق ونذكر من هذه الأشكال ما يلي:

3-3-1- المراهقة المتكيفة:

الحقيقة أنه يمكن أن يمر المراهق و المراهقة بفترة مراهقة هادئة إذا ما سمح الوالدين للمراهق بنصيب وافر من الحرية، وتفهمت العائلات لأوامر و حاجات المراهق ، وحرصت على احترام رغباته. و المراهقة المتكيفة كما يسميها علماء الاجتماع تكون خالية من المشاكل والصعوبات، أي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، أي أن المراهقة هنا أميل إلى الاعتدال[1].

كما يكون فيها المراهق أو المراهقة متمتعاً بهدوء نفسي أميل إلى الاستقرار أو الاتزان العاطفي، وتتسم سلوكيات المراهق بالتأني والهدوء، وتكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة[2].

ويتسم موقف الأب من أجل توفير فترة مراهقة هادئة لأبنائه بالعقلانية، فيقف موقف الموجه الناصح الذي يحاول أن يفرض رأيه فرضا على أبنائه، ولكن يراقب بحذر، ويتدخل في الوقت المناسب، ويجب أن يشجع الآباء أبناءهم على الاهتمام بالنواحي الترفيهية وممارسة الألعاب جنبا إلى جنب مع الحرص على تأدية الشعائر الدينية في أوقاتها وتكون بذلك حياة المراهق متزنة، فلا تستولي المسائل الدينية أو الفلسفية على تفكيره ولكن القيم الدينية تكون مغروسة داخل أعماقه، ولا يكون هناك مجالا للشكوك الدينية كما أن المراهق المعتدل الهادئ المتزن لن تجده يسرف أبدا في الخيالات و أحلام اليقظة وغيرها من الاتجاهات السلبية، ولا يكثر أو يطيل التفكير في مشكلاته الذاتية، فهو يشعر بمكانته بين أسرته و بتوافقه مع مجتمعه، ويكون في حالة رضا عن نفسه عموما وتكون علاقته بمن يحيطون به طيبة بصفة عامة، ولا أثر لتمرد على الوالدين أو ثوران على أخوته ، والمطلوب من الآباء والأمهات توفير جو من الثقة بينهم وبين أبنائهم بحيث يتسنى للمراهق أن يصارح أباه أو أمه في بعض مشكلاته، كي يحصل

[1]- الأقصري, يوسف - كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم - دار اللطائف للنشر والتوزيع - القاهرة سنة 2002 ص 111

[2]- مرجع سابق ص 110

على التوجيه المناسب مع إبداء التقدير والاعتزاز، وكثيرا ما كان التقدير من جانب الوالدين مبررا لصناعة شخصية هادئة متزنة.[1]

3-3-2- المراهقة الإنسحابية أو المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الانطواء و العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، أي أن مجالات المراهقة الخارجية الاجتماعية ضيقة و محدودة وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه و حل مشاكله، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس و أحلام اليقظة التي قد تصل في بعض الحالات إلى حد الأوهام والخيالات المرضية.

ومن سماتها العامة أيضا الانطواء و الاكتئاب والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، ونقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد.[2]

والمراهق مشغول بذاته ومشكلاته، كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية ويميل إلى نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين وتنتابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس أو المأكل إلى الجنس أو المركز المرموق، وهو يسرف في الاستمناء تخلصا مما يشعر به من ضيق وكبت وذلك لعدم توجيه طاقته إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة أو النشاط الاجتماعي.[3]

3-3-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

سماتها العامة التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة و الزملاء، والعناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، وتحطيم أدوات المنزل، والإسراف الشديد في الإنفاق والتعلق الزائد بروايات المغامرات ، والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك الدينية والشعور بالظلم ونقص التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي .

أما العوامل المؤثرة في ذلك فهي التربية الضاغطة المتزمتة وتسلط وقسوة وصرامة القائمين على تربية المراهق، والصحبة السيئة، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب ونبد الرياضة والنشاط الرياضي الترفيهي ،وقلة الأصدقاء، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والعاهات الجنسية ونقص وتأخر النمو الجسمي والتأخر الدراسي ، والوضع الخاص لبعض المراهقين وخطأ الوالدين في توجيههم ونقص إشباع الحاجات والميول.[4]

كما يرى **محمد مصطفى زيدان** أن المراهق يكون ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد الذات والتشبه بالرجال و مجاراتهم في سلوكهم كالتدخين

---

[1]- مرجع سابق ص 111

[2]- زهران, حامد عبد السلام - علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " - عالم الكتب - القاهرة – سنة 1999 ص 439

[3]- مخيمر هشام محمد - علم نفس النمو الطفولة والمراهقة - إشبيليا للنشر والتوزيع - الرياض سنة 2000 ص 155

[4]- نفس المصدر السابق 1999 ص 493

وإطلاق الشارب واللحية. والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد، كما أن المراهقين من هذا النوع قد يتعلقون بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل المراهقة المنطوية[1]

3-3-4- المراهقة المنحرفة:

يسود في هذا النوع الانحلال الخلقي الذي لا يتماشى والمعايير الأخلاقية المثلى التي يحددها المجتمع للأفراد، فالمراهق من هذا النمط يعيش حياة الانهيار العصبي والنفسي والانحراف الجنس.

ويمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة وهناك من الأسباب ما يدعو المراهق إلى الثورة ضد السلطة المتمثلة في الأسرة أو المجتمع العام، وتكون الثورة ضد السلطة الو الدية واضحة، لأن المراهق يتسوق إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية، عالم مليئ بالأصدقاء والزملاء، و مليء بالاتجاهات الجديدة وبالحرية والاستقلال والتحرر، وهو إذ يتطلع إلى كل ذلك يرى والديه ومدرسيه عقبة في سبيل أمنيته.

3-4- أزمة المراهقة:

تعرف الأزمة على أنها موقف محدد يهدد مصالح المنشأة وصورتها أمام الجماهير مما يستدعي اتخاذ القرارات السريعة لتصويب الأوضاع حتى تعود إلى مسارها الطبيعي، أو هي تعرض الفرد أو الجماعة أو المنظمات أو المجتمعات إلى مواقف حساسة وحرجة ومؤلمة وتزداد حدة الألم بتجاهلنا وإهمالنا تلك الإنذارات و الإشارات المصاحبة، وقد ينجم عن الإهمال خطر الموت وفقدان الحياة و يحتاج الأمر إلى اتخاذ قرار لمعالجة الموقف أو الأزمة [2].

كما تستعمل عبارة " **أزمة المراهقة** " للإشارة غالباً إلى الاضطرابات السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة من العمر، وكان يتم تفسير هذه الاضطرابات بالتغيرات البيولوجية (**نضج الغدد التناسلية، استيقاظ الغريزة الجنسية...الخ**) التي تحدث في هذه المرحلة، إلا أن هذا التفسير لم يعد مقبولا اليوم إثر الأبحاث الأنثروبولوجية التي تناولت ظاهرة المراهقة في المجتمعات التي تسمى "**بالمجتمعات البدائية**" فقد تبين أن المراهقين في هذه المجتمعات يعانون بما يسمى " **بأزمة المراهقة** ".

أما المراهق في "**المجتمعات الحديثة**"، فهو ا رشد من الناحية البيولوجية إلا أنه يعامل معاملة الأطفال على الصعيد الاجتماعي وذلك لأن هذه المجتمعات تفرض على المراهق فترة طويلة نسبياً من التبعية الاقتصادية تجاه والديه ، لذا نجده ممزقا بين دوره كراشد – بيولوجيا – ودوره كطفل – اجتماعيا واقتصاديا- والحال كذلك فإن عدم الوضوح في المكانة التي يحتلها المراهق في المجتمعات الحديثة هو الذي يفسر في رأي الأنثروبولوجيين ما يسمى

[1]- زيدان, محمد مصطفى - النمو النفسي للطفل و المراهق وأسس الصحة النفسية – منشورات الجامعية الليبية – ليبيا - 2000 ص 155
[2]- عبوي, زيد منير - دارة الأزمات - دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع - عمان – سنة 2007 ص 19

" **بأزمة المراهقين** " وعلى ذلك يمكن القول أن المحددات الفعلية للاضطرابات السلوكية لدى المراهقين هي محددات اجتماعية وليست بيولوجية.[1]

وتقول " **هيلين دوتش** " (**Helene Deutsch 1970**) عن أزمة المراهقة ما يلي : " إن تاريخ الطفولة عامة قبل المراهقة يعتبر كميدان للتطور حيث أن كل مرحلة من مراحل التطور التي يشهدها الفرد، تؤثر على المراحل اللاحقة التي يمر بها، بينما تشكل التغيرات السيكولوجية خلال مرحلة المراهقة أهم ميزة حيث يتشكل ما يعرف باسم "**الأزمات** " والتي تأخذ هذه التسمية بهذا الشكل عن طريق شدة وقوة الأحداث و التغيرات التي تشهدها هذه المرحلة.[2]

عدا في بعض الحالات الشديدة أين نجد أنه بالإمكان وقوع خطر حقيقي، خاصة فيما يتعلق ببعض الأمور الغير سوية مثل العمل العدواني أو الانتحاري، فإن الأزمة لا تعني بالضرورة على أنها كلمة مرادفة لحالة مرضية ولو أنها تصاحب نوع من حالات التوتر والمعاناة فهي بذلك دليل على التغير الذي هو في طريقه ليتشكل في منظومة العلاقات العائلية، لذلك فإننا لا يمكن بأي ثمن تجنب أو قمع هذه الأزمة ولكن في المحصلة يجب مرافقة هذا التغير الذي هو في الحقيقة علامة وشاهد على حدوث أزمة.[3]

ويبين " **أكرم رضا** " أن تسمية هذه المرحلة بالعاصفة أو مرحلة الضغط والجنون، كما سماها علماء الغرب تسمية لا تنطبق على مجتمعاتنا و إن كانت تنطبق على مراهقتهم بسبب نوع الحياة وأسلوب التعامل عندهم والمنهج الذي تمارسه الحياة الاجتماعية هناك، ولذلك سماها الدكتور " **عبد الرحمان العيسوي** "في كتابه "**سيكولوجية المراهق المسلم** " أسطورة العاصفة ، ويرجع السبب في وجود بعض المشاكل التربوية عند المراهق إلى عاملين مؤثرين على هذه المرحلة هما :

- ✓ **العامل الأول**: البيئة المحيطة به وأساليب التربية المتبعة.
- ✓ **العامل الثاني**: النمو الجسمي والعقلي والجنسي والنفسي.

[1]- رزق الله, كمال بكداش، رالف - مدخل إلى ميادين علم النفس ومناهجه - دار الطليعة - بيروت- سنة 1996 ص 107

[2] Deutsch -Heleneselected problems of adolescence (with special emphasis on group formation (international universities press, INC - New-York - 1970 p22

[3]Rougenl, Françoise -, Comprendre de la crise d'adolescence, guide pratique à l'usage des parents -éditions Zyrolles imprimé en France –Paris 2006 p 19

وفي هذه المرحلة فالمراهق يكون دائما في صراع داخلي بين مستلزمات هذا النمو وحاجاته التي يريد أن يلبيها وبين قيم ومفاهيم ودين المجتمع، ويبقى الحوار من أفضل أساليب التعامل مع المراهق وانفعالاته في هذه المرحلة ، وللتغلب على هذه الأزمة لدى المراهقين يجب مراعاة الأسس التالية[1] :

1-دعم ثقة المراهق في نفسه. 2- الانتصار على مخاوف الطفولة.

3 - الفكاهة و المرح. 4- تعويدهم على الشجاعة والجرأة.

5 - تعويدهم على الإيثار والتضحية. 6- التدريب على المرونة وضبط الانفعالات.

7-خبرات المربي النفسية مناخ التربية. 8-تدريب الأبناء على تذوق الجمال والاستمتاع الفني وتنمية المواهب.

فمرحلة المراهقة هي من الأوقات الخطرة و الحاسمة في حياة الفرد وتمتد من اثني عشر عاما وحتى الثامنة عشرة، وتتميز هذه الفترة بنمو عضوي ونفسي وعقلي مرتبط بحده في العاطفة و انعدام الاستقرار العاطفي وضعف قوى الإرادة في هذه المرحلة من العمر قد يسفر عن أعمال أو وقائع يستهجنها المجتمع ويجرمها القانون، فأصبح المراهق حينئذ يتحكم فيه الخيال المفرط وقد يعجز عن السيطرة على غرائزه الداخلية خاصة إذا ما كانت قوية ومتواصلة وتدعمها ظروف بيئية مهيأة أيضاً للجريمة بوجه عام.[2]

3-5- خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

يرى "**هاشم محمد مخيمر**" أن النمو يعني سلسلة متتابعة متكاملة مستمرة من التغيرات الجسمية الحركية، الفسيولوجية العقلية، الانفعالية والاجتماعية تهدف إلى اكتمال النضج واستمراره ويبدأ انحدار النمو في مرحلة الشيخوخة والكهولة، و يشتمل النمو على جانبين رئيسين هما :

- **الجانب البنائي أو المورفولوجي**: ويقصد به التغيرات الجسمية، الفسيولوجية، والحسية مثل (الطول- الوزن- اللون- الحواس المختلفة).
- **الجانب الوظيفي أو السلوكي**: ويتمثل في نمو الوظائف النفسية أي الجوانب السلوكية، الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية وذلك في مراحل النمو المختلفة، وتقوم جميع أجهزة الجسم وأعضائه بوظائفها الخاصة بكل منها.

[1]- رضا, أكر م - مراهقة بلا أزمة - فنون تربوية- دار الطباعة والنشر الإسلامية ، القاهرة سنة 2000 ص 13

2- الدين, منتصر حمودة، بلال زين - انحرافات الأحداث – دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية - دار الفكر الجامعي الإسكندرية - 2007 ص 142

والنمو الإنساني ظاهرة معقدة لأنها نتاج عمليات متعددة ومتفاعلة وهذه العمليات تصنف حسب " **محمد عودة الريماوي وزملائه** " إلى:

أ- عمليات جسمية (Physical): تتضمن تغيرات في الطبيعة البيولوجية للفرد، فالجينات التي يرثها الطفل من والديه والتغيرات الهرمونية إبان البلوغ والتغيرات المستمرة في الدماغ وتزايد الطول والوزن ، والمهارات الحركية كلها تعكس الدور النهائي لهذه العمليات البيولوجية، ويطلق علماء النفس على هذه التغيرات البيولوجية اسم " **النضج** "

ب_ عمليات معرفية (cognitive) : تتضمن تغيرات في تفكير الفرد وذكائه ولغته وذاكرته ومخيلته ...إلخ هذه التغيرات تعكس آثار العمليات المعرفية .

د- عمليات اجتماعية انفعالية (socio émotionnel) : تتضمن التغيرات في علاقات الفرد بالآخرين، والتغيرات في الانفعالات والتغير في الشخصية.

- و يقول الله تعالى في سورة الروم :" الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير " (الآية 54 من سورة الروم)

يقول العلامة ابن كثير مفسرا هذه الآية الكريمة : ينبه الله تعالى على تنقل الإنسان في أطوار الخلق حالا بعد حال فأصله من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم يصير عظاماً ثم تكسى العظام لحما وينفخ فيه الروح ثم يخرج من بطن أمه ضعيفا نحيفاً واهن القوى ثم شاباً وهو القوة بعد الضعف ثم يشرع في النقص فيكتمل ثم يشيخ ثم يهرم وهو الضعف بعد القوة فتضعف الهمة والحركة والبطش وتشيب اللحية وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة ولهذا قال تعالى: " **ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء** " أي يفعل ما يشاء ويتصرف في عبيده بما يريد " **وهو العليم القدير**" حسب تفسير ابن كثير.[1]

3-6- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

3-6-1- مظاهر النمو الجسمي والفسيولوجي: تظهر في بداية فترة المراهقة تغيرات نهائية في حجم الجسم، بالإضافة إلى التغيرات في نسب الجسم و تغيرات في إ فرازات الغدد التناسلية، وقد أكدت الدراسات أن التغيرات الجسمية في المراهقة تعود إلى حركة الهرمونات لأول مرة إذا أن بعض

1- ابن كثير, عماد الدين أبي الفداء - تفسير القرآن العظيم، طبيعة متضمنة تحقيقات العلامة محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة الصفا- القاهرة سنة 2002 ص 143

الهرمونات تفرز لأول مرة في فترة المراهقة، في حين نجد هرمونات أخرى يتزايد إفرازها في هذه المرحلة، ولهذا تعد التغيرات الجسمية مؤشرا بأن الطفل بدأ يتنقل إلى الرجولة أو الأنوثة. فالنمو الجسمي يظهر من خلال نمو الأبعاد الخارجية للمراهقة كالطول والوزن والعرض والتغيرات في ملامح الوجه وغير ذلك من مظاهر خارجية لعملية النمو، أما النمو الفسيولوجي فهو ذلك الذي يطرأ على الأجهزة الداخلية وخاصة نمو الغدد الجنسية، وهذا نتيجة للتغيرات الجسمية والفسيولوجية حيث تواجه المراهق مطالب جديدة ويستجيب للنتائج والآثار التي تتركها تلك التغيرات .

والملاحظ أن هناك فروقا فردية في استجابة المراهقين لهذه التغيرات ، فبعضهم يتقبلها ويتكيف معها بسهولة ، في حين أن بعضهم الأخر توقعه في الإرباك والحيرة والقلق مما يعرضه للكثير من مشكلات سوء التوافق، ولهذا يمكن اعتبار انعكاس التغيرات الجسمية والفسيولوجية على أفكار المراهق ومشاعره وسلوكه العام لا تقل أهمية عن تلك التغيرات.[1]

يقول " **محمد إقبال** ": وينتج من هذا النمو الجسمي السريع عدد من التغيرات والاهتمامات الشخصية المقابلة... فالمراهق شديد الاهتمام بالنمو الطارئ على جسمه في الطول...الخ ولذلك تجده يقيس نفسه يوما بعد يوم ويقارن طوله بطول الآخرين وهو شديد الاهتمام أيضاً بالتغيرات المصاحبة من نمو شعر الذقن وغير ذلك من المظاهر التي تنقله من شكل الطفل إلى شكل الرجل شديد الإعجاب بنفسه حيث يقف أمام المرآة وقتا طويلا يتأمل نفسه ويعدل من مظهر شعره وكثير العناية بملابسه ويتحرى أن تكون من أحدث طراز باستمرار، وتزيد هذه الاهتمامات رغبته في أن يبدو أمام أصحابه وأمام الجنس الأخر بالذات في أبهى صورة وبالمثل تبدى الفتاة نفس الاهتمامات إن لم يكن أكثر بمظهرها الأنثوي الجديد، وتتبع التغيرات البدنية شدة إعجاب بالجسد وعناية خاصة به وطول نظر في المرآة إليه لكلا الجنسين، ولا عيب في هذا سوى المغالاة فيه نتيجة التركيز الدعائي لتسويق المنتجات الاستهلاكية المتعلقة بالملبس والمظهر وأدوات الزينة للجنسين عن طريق وسائل الإعلام التجارية.[2]

يرى " **محمد مصطفى زيدان** " أنه من حيث الطول تبدأ الزيادة في الطول في البنين أكثر منها في البنات حيث نجد أنه في سن الخامسة عشرة يكون متوسط طول التلميذ 159,1 سم ومتوسط طول التلمذة 157,5 سم ، أما من حيث الوزن يزداد معدل وزن البنين عن معدل وزن البنات حيث نجد في سن السادسة عشرة وزن

[1]- الزغبي, أحمد محمد - مصدر سق ذكره – دمشق 2007 ص 230
[2]- مصدر سبق ذكره ص 20

التلميذ 54,2 كلغ ومتوسط وزن التلمذة 52,4 كلغ وفي سن السابعة عشرة يكون وزن التلميذ 58,5 كلغ ومتوسط وزن التلميذة 53,7 كلغ. (زيدان، 2008، صفحة 154)

و يقول الدكتور "**حامد زهران** " فيما يتعلق بالفروق الفردية بين الجنسين أنه يزداد الطول بدرجة أوضح عند الذكور حيث يلحقون بالإناث ويسبقونهن، وتصل الإناث لأقصى الطول في نهاية هذه المرحلة بينما تستمر زيادة الطول عند الذكور حتى سن 17-19 سنة ، كما يزداد الوزن بدرجة أوضح عند الذكور منه عند الإناث حيث يلحقون بهن ويسبقونهن ويتفوق الذكور على الإناث في القوة الجسمية والجدول التالي يوضح هذه الفروق بالنسبة للجنسين.[1]

جدول رقم (01) يوضح معايير الطول والوزن للجنسين (ذكور إناث 15 سنة – 17 سنة)

ذكور					إنـاث			
العمر(سنة)	**15**	**16**	**17**		**العمر(سنة)**	**15**	**16**	**17**
الطول(سم)	159.1	164.6	167.6		**الطول(سم)**	157.1	157.5	157.8
الوزن(كلغ)	48.8	54.2	58.8		**الوزن(كلغ)**	50.5	52.4	53.8

و من مظاهر النمو في مرحلة المراهقة (**15 سنة إلى 18 سنة) حسب الدكتور مصطفي حسين باهي** [2] ما يلي:

1- يتم البلوغ وذلك عن طريق النضج الجسمي في هذه المرحلة بوضوح.

2- تضفى التغيرات الجسمية المرتبطة على المراهقين الأكبر سنا مظاهر الراشدين.

3- الاهتمام الزائد من قبل المراهقين بمظهرهم.

4- يؤدي النضج الجنسي إلى تغيرات غددية وعدم توازن.

5-يلاحظ تناسق شكل الجسم.

6-يصل بعض الأولاد والبنات إلى نضجهم الكامل تقريبا.

[1]-زهران, حامد عبد السلام - مصدر سبق ذكره - عالم الكتب - القاهرة 1999 ص 371
[2]- باهي, مصطفى حسين علم النفس التربوي في المجال الرياضي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة 2002 ص 100

7-يكون الأولاد أطول وأثقل وزناً من البنات في هذه المرحلة.

8-تزداد الحواس دقة.

وحسب الدكتور **أسامة كامل راتب** فإن النمو الحركي باعتباره أحد مظاهر نمو السلوك الإنساني فإنه من المتوقع أن يسير وفقاً لهذا المنحى من الخصائص العامة لعملية النمو، ورغم أن النمو عملية متصلة الحلقات مستمرة الحدوث بالنسبة للجانبين البنائي والوظيفي وأن حياة الطفل تشكل وحدة واحدة، إلا أن النمو يسير في مراحل يتميز كل منها بسمات وخصائص واضحة والجدول التالي يوضح هذه الخصائص:[1]

جدول رقم (02) يبين تقسيم مراحل النمو الحركي والعمر الزمني المتوقع لكل مرحلة

العمر التقريبي بالسنوات	مراحل النمو الحركي	مراحل النمو
5شهور - 1 سنة	السلوك الانعكاسي	سن المهد
الميلاد- 2 سنة	القدرات الحركية الأولية	سن المهد
2- 7 سنوات	القدرات الحركية الأساسية	الطفولة المبكرة
7- 10 سنوات	القدرات الحركية العامة	الطفولة المتوسط
11- 13 سنة	القدرات الحركية الخاصة	الطفولة المتأخرة
14 سنة فأكثر	القدرات الحركية المتميزة	المراهقة

ويكون البنون أقوى جسميا نسبياً من البنات من حيث نمو عضلاتهم، أما البنات فيتراكم الدهن في أماكن معينة ويزداد نمو النشاط العضلي عند البنات حتى سن 16 بينما تعمل القوة العضلية أقصاها عند البنين في سن 15 وتستمر في الزيادة حتى سن 18، وتنمو عظام الحوض عند الفتاة بشكل أوضح منه عند الفتى تمهيداً لوظيفة الحمل والولادة كما نشهد اتساع الكتفين أكتر عند الفتى منه عند الفتاة تمهيدا للعمل الشاق الذي يعتمد على القوة.[2]

3-6-2- مظاهر النمو العقلي:

يرى **جان بياجيه (Jean Piaget)** أن النمو الذهني لا يمكن أن يفهم إلا في ضوء مفهوم التكيف ويشمل.

[1]- رتب, أسامة كامل - النمو الحركي (الطفولة – المراهقة) - دار الفكر العربي - القاهرة سنة 1990 ص 41
[2]- مخيمر, محمد - علم نفس النمو الطفولة والمراهقة - إشبيليا للنشر والتوزيع - الرياض سنة 2000 ص 179

التكيف في نظره عمليتين أساسيتين هما عمليتا الاستيعاب والتلاؤم، فالطفل يمتلك في كل فترة محددة من النمو عددا من البنى التي صاغها خلال نشاطاته السابقة لذا فهو يتجه إلى أن يستوعب في هذه البنى كل وضعية جديدة تواجهه، بيد أن الوضعيات الجديدة تمارس في الوقت ذاته وبالنظر إلى قصور البنى السابقة عن استيعابها نوعا من الضغط المؤثر على الطفل مما يدفعه إلى تعديل البنى السابقة أو بكلام أخر إلى التلاؤم مع الوسط، ويشكل التكيف إذا في التحليل الأخير حالة توازن، والنمو ما هو إلا العملية التي يتحقق بها هذا التوازن.[1]

ويقول الدكتور **مخيمر** إن ملاحظة النمو العقلي أصعب من ملاحظة النمو الجسمي إذ نستطيع أن نلاحظ النمو الجسمي لدى المراهقة بسهولة إذ أن هناك وحدات للقياس يمكن بواسطتها تحديد ما يطرأ على المراهقين من النمو الجسمي، ولكننا عندما ننتقل إلى النمو العقلي لا نجد وحدة للقياس، وعموما ينظر إلى النمو العقلي في ضوء ما يقوم به المراهق من عمليات عقلية وما يصدر عنه من ألوان مختلفة من النشاط، وتتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تتميز بنضج في القدرات وفي النمو العقلي عموما كما أن القدرة الابتكارية تظهر كذلك خلال الفترة.

ويميز جان بياجيه (Jean Piaget)

في النمو العقلي أربعة مراحل تختلف فيما بينها اختلافا نوعياً وكيفياً كما يوضحها الجدول التالي:[2]

جدول رقم (03) يبين مراحل النمو العقلي لدى بياجيه:

المرحلة	العمر التقريبي	الخصائص
الحسية – الحركية	من الميلاد – 2 سنة	– يكتسب الطفل المهارات والتوافقيات الحسية ويبدأ باستخدام التقليد والذاكرة، ويدرك أن الأشياء لا تفني عندما ينتقل من الحركة إلارتكاسية المفردة إلى نشاط هادف.
ما قبل العمليات	2– 7 سنوات	تبدأ باكتساب أو تطور تدريجي –

[1]- الرحو, جنا ن سعيد - أساسيات في علم النفس - الدار العربية للعلوم - بيروت 2005 ص 99
[2]- مرجع سبق ذكره ص 241

ما قبل العمليات	2- 7 سنوات	تبدأ باكتساب أو تطور تدريجي للغته والقدرة على التفكير بالشكل الرمزي ويبدأ الطفل بتكوين الأفكار البسيطة والصور الذهنية، قادر على التفكير عمليا بطريقة منطقية وفي اتجاه واحد، الفكر واللغة كلها تتمركز حول الذات و اللامقلوبية
العمليات الحسية	7- 11 سنوات	- يقدر على حل مسائل حسية بطريقة منطقية. - يفهم العمليات الحسية قوانين الاحتفاظ وقادر على التصنيف والترتيب المثالي - يقل التمركز حول الذات، ويبدأ يميز بين ذاته والعالم الخارجي فيكتسب الانعكاسية
العمليات المجردة	11- 15 سنوات	- قادر على حل المسائل المجردة بطريقة منطقية. - التفكير يصبح أكثر علمياً، يحل مسائل لغوية وافتراضية معقدة. - تنمو القدرة على التفكير المجرد وتصل إلى مستوى تفكير الراشدين

3-6-2-1- الذكاء والقدرات العقلية: إن فترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة ويقصد بها إمكانية نمو نمط معين من أنماط السلوك المعرفي والنمو العام للمراهقين يسمح لنا بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة والتي يمكننا الكشف عنها حوالي سن الرابعة عشرة وبالتالي يمكننا أن نوجهه تعليميا ومهنياً.[1]

فالقدرات العقلية لا تستمر طول الحياة ولكنها تصل إلى ذروتها كما يرى" **تيرمان** " في سن السادسة عشرة تقريباً ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي، ولكن هناك دراسات أخرى مخالفة لدراسة تيرمان، فقد بين كل من " **بالتز و آخرون**" أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني ولكنه قد يتحسن أيضا ويستمر في الازدياد خلال سن النضج وقد استخدمت مثل هذه الدراسات الطريقة الطويلة التي تقوم على تتبع اختبار الأفراد أنفسهم بصورة متكررة، وقد ذكر " **محمد الزغبي** " أن القابلية الذهنية التي تقيسها دوائر الذكاء تستمر في النمو حتى العشرين أو بعدها بقليل.[2]

أما (**ستانفورد-بينيه**) فقد افترض بأن نمو الذكاء يكتمل في عمر الخامسة عشر، لأننا نستعمل لحساب حاصل ذكاء الأفراد الذين هم فوق سن الخامسة عشر العمر الزمني (15) مهما كان الفرد المفحوص، فهل يعني هذا أن الفرد لا يتقدم عقلياً بعد الخامسة عشر من العمر؟ طبعاً كلاّ، فقد يستمر الفرد على النمو (**عقلياً**) ينمو عمره إلى عشرين أو ثلاثين سنة وهذا يعني أن قابلية الفرد على حل كل المشاكل الجديدة تكون جيدة وهو في الأربعين كجودتها وهو في الخامسة عشر، وقد يستمر الفرد على التعلم واكتساب المعرفة والمهارات وبهذا يتقدم عقلياً، إلا أن قابليته في إدراك وحل المشاكل الجديدة، تكون قد بلغت ذروتها في نحو الخامسة عشر من العمر

3-6-2-2- الإدراك: الإدراك في جوهره عبارة عن استجابة لمؤثرات حسية معينة لا من حيث كون هذه المؤثرات أشكالا حسية فحسب ولكن من حيث معناها أيضاً أو من حيث أنها رموز لها دلالتها.

وحين تقع على حواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس مؤثرات العالم الخارجي فإننا لا نحس بها فقط كمجرد إحساسات عمياء ولكننا ندرك أيضاً معنى هذه الإحساسات و مصدرها... فعلى الرغم من أن الإدراك يبدأ بالإثارة إلا أنها عملية عقلية في جوهرها، والإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان بالعالم الخارجي.

وتدل أبحاث **اسكالونا** (**S.Escalona**) على أن الحساسية الإدراكية تتأثر في عتباتها العليا والدنيا بالمجال الذي يهيمن على الفرد وبالموقف المحيط به، وعموما يختلف إدراك الطفل عن إدراك المراهق اختلافا ينحو بالفرد نحو التطور الذي يرقى به من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى لمعنوي المجرد.

[1]- مصدر سبق ذكره 2007 ص 157
[2]- مصدر سبق ذكره 2007 ص 240

وتدل أبحاث ودراسات " **كيمينز kimmins**" على أن إدراك الطفل للحروب يتلخص في الآثار المباشرة للغارات الجوية وما يراه فيها من تخريب مباشر، وأن إدراك المراهق يستطرد ليرى في هذه الغارات الجوية نظير خراب مستقبل يهدد حياة الناس مادامت الحرب قائمة: أي أن إدراك المراهق يمتد عقليا نحو المستقبل القريب والبعيد بينما يتركز إدراك الطفل إلى حد كبير في حاضره الراهن .هذا بالإضافة إلى أن المراهق أقوى انتباها من الطفل لما يدرك ويفهم وأكثر ثبوتا واستقرارا في حالته العقلية، وترتبط هذه الناحية من قريب بتطور الفرد على التركيز العقلي والانتباه الطويل.[1]

3-6-2-3- التذكر : الذاكرة هي عملية مركبة تعد من محددات الجانب العقلي في سلوك الإنسان، ويتناولها علماء النفس في مواقف كثيرة مختلفة كونها تنتمي إلى هذا الميدان الهام وتمتد من المواقف التي تتطلب الاستدعاء المباشر لمثيرات منفصلة لا تختلف إلا قليلا عن التقرير اللفظي للوحدات التي تعرض بواسطة جهاز(**التاكتوسكوب**) لعمليات الانتباه والإدراك ، ويتضمن التذكر استرجاع كل ما كسبه الفرد وتعلمه في الماضي على هيئة صور ذهنية أو غيرها، فهو إذن يتضمن استرجاع المعلومات والمهارات والخبرات من ألفاظ وأرقام ومعاني...الخ. [2]

وقد أكدت الدراسات أن التذكر يستمر في النمو من الطفولة وحتى سن المراهقة ، حيث تبلغ ذروته في سن الخامسة عشرة ويستمر التذكر المعنوي في النمو طول فترة المراهقة وسن الرشد، مما يدحض الرأي الذي ساد قديما بأن التذكر يكون أشد مما يكون في مرحلة الطفولة، فالتذكر كعملية عقلية يرتبط بموضوعات معينة ويكون له علاقات بخبرات الفرد السابقة، وهناك عوامل عديدة تؤثر في التذكر قوة أو ضعفاً عند المراهق ، حيث وجد أن ميل المراهق إلى موضوعات معينة أو عزوفه عنها بالإضافة إلى انفعالاته وخبراته المختلفة، هي عوامل أساسية في عملية التذكر.[3]

3-6-2-4- التفكير: الفرد يبحث عن التفكير شبه الجماعي ومن التفكير الموجّه للخارج فقط إلى التفكير القادر على تأمل الذات، وتأمل المحيط الخارجي في الوقت نفسه، كما أن المراهق والمراهقة تحولا من التفكير السلبي القابل للتبعية إلى التفكير الإيجابي الباحث عن المسئولية وعن التفكير الآني إلى التفكير الآني والمستقبلي معا

إن القدرة العقلية في مرحلة تشهد تحولا نوعيا حيث يبدأ الفرد بإدراك المجردات والمعنويات بعد أن كان أسيرا للمادة بحيث لا تتضح له الأشياء إلا بالتمثيل للمادة، ولا يستوعب القضايا المطروحة استيعابا صحيحا إلا بعد

[1]- مصدر سبق ذكره 2004 ص 271
[2]- مخيمر مرجع سبق ذكره, محمد ص 158
[3]- الزغبي مرجع سبق ذكره, أحمد محمد 2007

اقترانها بالنماذج والأمثلة الموضحة. فالمراهق يستطيع باستعداده العقلي أن يدرك معاني الصدقة و إلا خلاص والأمانة وقيم الوفاء والنبل والعزة والكرامة ، وصفات الحرية، والعدل والمسئولية، ويستطيع المراهق إدراك الأبعاد المتعددة للقضية الواحدة في وقت واحد، لأن القدرة على تصور الموقف وتخيله موجودة، فعندما تعرض عليه قضية مثل (الفراغ:أسبابه، وكيفية استغلاله) بإمكانه تفهم هذه القضية، وتصور الأسباب والكيفيات بخلاف الأطفال، فقد لا يدركون المعني الحقيقي لكلمة (**فراغ**) ما لم توضح وتمثل، فضلا عن أسباب الفراغ وكيفيات استغلاله.

وتشير الباحثة **بلهوشات رفيقة 2008** أنه بالنسبة لعملية النمو المعرفي الذي له علاقة مباشرة بالمعرفة والذكاء ، فإن فضاءات التسلية والترفيه والترويح تسمح للمراهقين بتجسيد وتمثيل الماضي، بالإضافة إلى العمل من الذاتية إلى الموضوعية، ومن الملموس إلى المحسوس، وبالتالي تعتبر هذه الفضاءات بالإضافة إلى المساحات الخضراء عنصر مهم بالنسبة لنمو الطفل والمراهق من جميع النواحي، وتوظيف هذه الأماكن من أجل تفريغ الضغوطات النفسية والترويح عن النفس وتجديد الطاقة لتحقيق السعادة .[1]

3-6-2-5-التخيل : يتسم التخيل عند المراهق بالغنى والتنوع والغموض، فالمراهق يقفز بتخيلاته فوق حواجز الزمان والمكان، ويمد قبضته ليتناول ما يعجز عن واقع الأشياء كما يمكن للمراهق أن يحقق تخيلاته ومطامحه فيتذوق طعم الوفرة وسيضيء بنور الأمل، ويطلق ساقيه بحرية بعيداً عند ظلم الناس وجبروتهم، كما أن التخيل يبني لمن قعد على هاوية الانتحار ملجأ يستطيع الانطلاق منه ليستأنف حياته من جديد، فالمراهق هنا يحاول عن طريق تخيلاته مجابهة مشكلاته المرتبطة بحياته، حيث يبني سلسلة من التوقعات والآمال والمطامح التي يحتضنها لمستقبل حياته، ولهذا يتمكن من رؤية اللحظة الحاضرة في إطار المستقبل الواسع الذي تمتد جذوره إلى الماضي.

" على وجود الفروق المختلفة القائمة بين تخيل الطفل وتخيل المراهق ولقد **valentine** وقد دلت دراسة " **فالنتين**

ولقد دلت نتائج هذه الدراسة على أن المراهق يميل إلى وصف مشاعره وانفعالاته وتفكيره بها، ويميل الطفل إلى وصف أعماله وأفعاله،كما أن الناحية العاطفية تظهر بوضوح في تفسيرات المراهق ، ويتميز أسلوب المراهق بطابع فني جمالي بينما

يخلو أسلوب الطفل من هذا اللون الجمالي، كما تدل إجابات الفتيات على خيال خصب يعوق في مراميه الفتيان، ويتصل

[1]- **Rafika, 2008, p. 112**

التخيل بالتفكير الإبتكاري، فالتلاميذ من أصحاب القدرات الإبتكارية هم أساسا متفوقون في القدرة التخيلية.[1]

3-6- 3- مظاهر النمو الاجتماعي: يقضي الفرد معظم حياته بين أشخاص آخرين، مند الأيام الأولى يتفاعل معهم أي يتأثر بهم ويؤثر فيهم، فهو يكتسب منهم المعايير والاتجاهات وتنشأ لديه العواطف والاهتمامات، وهو غالباً ما يعتمد على وجود أشخاص حينما يريد التعبير عن حياته الوجدانية وفي نفس الوقت هو يوضح اهتمام أشخاص آخرين كالأم والأب والأخوة ، ومن خلال هذا التفاعل بين الطفل والمجتمع الذي يحيط به، تنشأ ارتباطات عدة متنوعة بينه وبين أعضاء هذا المجتمع تختلف في قوتها وأهميتها وعددها ونوعها فقد يكون الارتباط علاقة انفعالية أو اجتماعية أو ثقافية، فحياة الفرد مكونه من مجالات نشاط عديدة: المنزل وحياته العائلية، حياة العمل، والهوايات وأوقات الفراغ ...إلخ.[2]

ويشهد النمو الاجتماعي في هذه المرحلة تغيرات كثيرة، ويحاول المراهقون والمراهقات اكتساب الصفات المرغوب فيها وتجنب الصفات غير المرغوبة ، وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الإجتماعي حيث يستمر تعلم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والقادة والمقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها المراهق، وتعتبر المراهقة بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي حيث يلاحظ زيادة تأثير الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع في سلوك المراهق .

كما تزداد في مرحلة المراهقة العلاقات الاجتماعية، ويتوحد المراهق بقوة مع أقرانه، حيث يكون تأثيرهم عليه كبيرا " **كوسا1962 kosa و روجرز 1960 Rogers** " يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيمي، فقد وجد

الأولاد والبنات المتوافقين توافقا سيئا في المدرسة يكون أصدقاؤهم من تلاميذ الصف أقل من أولئك المتوافقين توافقا حسنا.

كما يرى " **برجر1966 berger** " أن ما يساعد المراهقين في حياتهم هو القبول الاجتماعي حيث يشعرون بهذا القبول فقبوله أو رفضه من جماعته يؤثر تأثيرا كبيرا في اتجاهاته وسلوكه، كما أن العلاقات الاجتماعية التي يكونها تكون أكثر تعقيدا وتشعباً ، وتتأثر بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها

3-7 – بعض الخصائص العامة للمراهقة في المرحلة الثانوية: يمكن أن نشير إلى بعض الخصائص العامة لمرحلة المراهقة والتي نذكر منها ما يلي:

[1] - النغيمشي مصدر سبق ذكره, عبد العزيز بن محمد ص 16
[2] - رضوان, شقيق - علم النفس الاجتماعي - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت – 2008 ص 61

أولا: إذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة فمن الصعب تحديد نهايتها، فالبداية تتمثل في البلوغ الذي له علاماته المحددة والممثلة في دلالات النضج الجنسي، أما النهاية فتتمثل في النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وهذه ليست لها علامات محددة، وإنما تظهر من خلال سلوك الفرد بصفة عامة وطبيعة شخصيته، كما أن النضج في هذه النواحي لا يتم فجأة أو دفعة واحدة وإنما يتم عبر حركة تذبذبية كحركة بندول الساعة.فمن سلوك ناضج إلى سلوك غير ناضج إلى أن يستقر على قطب النضج، وتحديد الوقت الذي يستقر فيه السلوك على قطب النضج يتوقف على عوامل كثيرة تظهر الفروق في هذه الناحية بصورة واضحة أما البداية فتعتمد كما قلنا على حدوث البلوغ بعلاماته الواضحة البينة. [1]

ثانيا: تتأثر انفعالات تلميذ التعليم الثانوي (أي المراهق) بالنمو العضوي الداخلي وخاصة نمو أو ضمور الغدد الصماء فنشاهد الغدد التناسلية بعد كمونها طوال الطفولة وضمور الغدد الصنبورية والغدد التيموسية بعد نشاطهما طوال فترة الطفولة ومظاهر فسيولوجية عضوية داخلية للتطور من الطفولة إلى المراهقة ولهذه المظاهر آثارها النفسية و الانفعالية وتتأثر انفعالات المراهق أيضا بالتغيرات الخارجية التي تطرأ على أجزاء جسمه بنمو أعضائه.[2]

ثالثا: إن محاولة تحقيق الذات وظيفة يمارسها الإنسان في شتى المراحل العمرية كل مرحلة بما ينا سبها، وتجتمع كلها في مفهوم واحد هو أن الإنسان يقوم بالوظائف الملائمة لقدراته واستعداداته، ويمارس الأدوار المناسبة له والمتوقعة منه، و ينتج عن ذلك الشعور بالقيمة والأهمية والإحساس بجدية الحياة وغاياتها أو ما يسمى بتحقيق الذات، فالمراهق شاب يعيش مرحلة انتقال من الصبا إلى الرجولة مما يقتضي تغير موقعه ووظيفته الأسرية والاجتماعية من حيث طبيعتها ومستواها، لذا ينبغي عليه تحقيق ذاته واختبار قدراته وتفريغ طاقاته وهو بذلك يريد أن يلبي رغبات نفسه بممارسة الدور الاجتماعي، والقيام بالمسؤولية ومرحلته ومستوى نضجه يقتضيان رفض البطالة، ونبذ الهامشية الاجتماعية التي يفرضها الكبار عليه أحياناً، بل إن كثيراً من المراهقين يمقتون التبعية ويكرهون أن يكونوا عالة على غيرهم، إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهم يسخرون داخل أنفسهم من هذا الأسلوب في التعامل.[3]

رابعا: إذا وصل الطفل إلى مرحلة المراهقة، تغير الحال، فالمراهق لا يمكنه تقبل هذا الوضع، ولا يرضاه لنفسه، لأنه في نظرة نفسه على الأقل أصبح كبيرا له حياته الخاصة وتطلعاته الخاصة، وله فكرة المستقل وتصبح صورته من ثم أمام الأبوين غير صورته وهو طفل، وهي صورة غريبة لم يتعودوا عليها صورة إنسان يريد أن يستقل بنفسه

[1]- **مرجع سبق ذكره، صفحة 157**

[2]- مرجع سبق ذكره، صفحة 159

[3]- مرجع سبق ذكره صفحة 31

ويفكر لنفسه ،صورة إنسان يرى نفسه ندا للكبار ويرغب في أن يعامل بنفس الطريقة التي يعامل بها الكبار، بل وفي بعض الأحيان يرى نفسه أكثر تطورا وأكثر فهما لمجريات الأمور، وهو لهذا لا يسألهم كما كان يسألهم من قبل، ولا يتقبل تدخلهم في أموره الخاصة كما كانوا يتدخلون في أموره وهو طفل، ولا يطرح عليهم مشاكله بالقدر الذي ينتقد هو تفكيرهم في هذه المشاكل والطريقة التي يعالجونها بها.[1]

لذا يقول " **فيصل أحمد منصرى**" أن العلاقة بين الآباء والأبناء يجب أن لا تكون علاقة رسمية طابعها العام الجدّ والحزم و إنما علاقة أخوة وحب وعطف وإخلاص واعتناء واهتمام بهم، وفتح الصدر لكل أفراد الأسرة ، فيستطيع الأب أن يحل مشاكل ولده، والأم باستطاعتها حل مشاكل ابنتها مطاردة ظلمات تلك المشاكل بنور الإسلام وهدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ليقّوم الاعوجاج من السلوك وتوضح الحلول لكل ما يعترض الأبناء فيسلكوا بعون الله الطريق السليم الصحيح طائعين حامدين الله وشاكرين لفضل آبائهم ولابد للآباء من الفهم الجّيد للتركيب النفسي والاجتماعي لجيل الأبناء الناشئ في خضم الحياة الحضارية الجديدة، والاعتماد على الحب في التوجيه والتخطيط لتربية الأولاد.

خامسا :يصف الباحثين مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق ، وهذا الصراع ينتج عن رغبة المراهق في الانفصال والاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت عن حاجاته إليهما ، كما ينتج الصراع بين دوافعه الجنسية التي تتطلب إشباعا في الوقت الذي يمنعه الأنا الأعلى أو الضمير من ذلك. ويولد الصراع كذلك بين رغبته في الانطلاق والتحرر وبين ضرورة خضوعه للمجتمع بقيمه وتقاليده ونظمه ومما يزيد الصراع بالنسبة لنوع التعليم الذي يلتحق به أو المهنة التي يختارها، وربما الزوجة التي يتزوجها. والمراهقة مرحلة الصدام مع السلطة في كل من صورها، فالمراهق قد يصطدم بوالديه، وقد يصطدم مع مدرسيه وقد يصطدم بالمشرف في النادي، ويرجع ذلك إلى إحساس المراهق بأن هؤلاء الكبار يريدون التحكم فيه وتقييد حريته مما قد لا يتفق مع رغباته، في الوقت الذي يرى أنه يعرف مصلحته ويعرف ما يناسبه أكثر من الكبار.[2]

3-9- المراهق والممارسة الرياضية: إن النشاط الرياضي يعد أحد اهتمامات الفرد المراهق في هذا العصر، حيث أن هذا الأخير يبرز اهتماما خاصا بممارسة الألعاب والأنشطة الرياضية خارج المنزل والجولات والرحلات والعطل الصيفية هذا ما يغطي المتطلبات الجسمية لديه، ومن أهم هذه الأنشطة نجد كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس والجولف التي يمارسها في الملاعب والمدارس وتمكنه من أن يزداد قوة.[3]

[1]- مصدر سبق ذكره صفحة 14
[2]- مرجع سبق ذكره ص 160
[3]- معوض, خليل ميخاييل - سيكولوجية النمو -الطفولة و المراهقة- مركز الإسكندرية للكتاب - الإسكندرية – 2003 ص183

وقد أكدت العديد من الدراسات و البحوث تأثير النشاط البدني الرياضي على النواحي النفسية والإجتماعية للمراهق منها دراسة "**رشارد وأدرمان Richrd & Aderman**" التي أشارت إلى أن اللعب و النشاط الرياضي يسهمان في إنخفاض القلق و التوتر التي يتولد عن الإحباط، فعن طريق النشاط الرياضي يمكن تحوير الطاقة الغريزية إلى صفة مقبولة، كما يمكن اللعب أيضا تقويم إمكانياته المراهق الفكرية والعاطفية و البدنية ومحاولة تطويرها باستمرار.[1]

كما يرى "**فان شيغن Van Schagen**" أنه بفضل الرياضة يخفض المراهق من الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفسيولوجي و يعبر عن مشاكله و طموحاته، كما تجعله يعطي صورة حسنة لكينونته الشخصية و حضوره الجسدي إلى غاية رغبة التفوق و الهيمنة، و ذلك بعرض صورة أناه المثالية على الآخرين.[2]

وعليه يتضح للطالب الباحث من خلال ما سبق أن النشاط الرياضي ذو أهمية كبيرة للمراهق حيث يمكنه من اكتساب التوازن النفسي لكونه متنفس حقيقي له في حالة ما شعر بالاستمتاع بالممارسة وأن لا يكون مصدر لضغوط إضافية التي تولد لديه انفعالات سلبية.

3-10- المناخ النفسي المحيط بالمراهق و حالات القلق و الثقة بالنفس: لقد سبق التطرق إلى خصوصيات هذه المرحلة الحساسة من حياة المراهق، إذ تعد المراهقة مرحلة التقلبات خاصة من الناحية النفسية قد يرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية و الجسمية الكبيرة في هذه المرحلة وكذا الصعوبات التي يجدها المراهق في التكيف مع المطالب الاجتماعية، لذلك تظهر لدى المراهق انفعالات عديدة منها حالة القلق الذي تنتابه، كما تعد الثقة بالنفس أهم عامل يحدد طبيعة و نوع المراهقة التي يمر بها الفرد، وحتى وإن تعدد أسباب القلق لدى المراهق في ظل هذه التغيرات إلا أن بعض المفكرين و الباحثين يرجعونه إلى الصراع النفسي الناتج عن مقارنة نفسه بالآخرين من جهة ، وكذا حالات الإحباط الناتجة عن الإخفاق في تحقيق الأهداف والإنجازات خاصة المدرسية منها في ظل مطالب الوالدين وحرصهم الشديد على أن يكون أبنائهم من المتفوقين.

وفي هذا الإطار يشير "**عماد الدين إسماعيل**" أن المراهقون معرضون للقلق لأنهم يعانون مشاكل جديدة عليهم مما يسبب الصراع أحيانا، ويضيف في وصفه لتأثير القلق عليهم أنه قد يكون لدى بعض المراهقين أسباب قلق في مواقف خاصة، بينما يكون لدى البعض الآخر قلق دائم يستمر طوال الوقت، فتصبح الحياة مخيفة لهم في ذاتها ويصبحون غير مستقرين لا يهدئون وغير قادرين على تركيز انتباههم في شيء لمدة طويلة، وفي هذه الحالة تقل كفاءتهم ".

[1]-الأفندي, محمد محمد - علم النفس الرياضي - عالم الكتب – القاهرة – 1998ص 444

[2]-Schagen, Van -role de l'éducatio physique dans le développement de la personnalité -Paris 1993p379

وبالإضافة إلى خصوصيات بعض المواقف وعلاقتها بالقلق، يرى "**عماد الدين إسماعيل**" بأن مطالب الحياة الإنجاز صادرة عن الوالدين تسبب القلق لدى المراهق وقد يعود إلى فترات الطفولة، ويتجسد ذلك في قوله " أن جذور القلق توجد دائما في العلاقات بين الأطفال و والديهم في المرحلة المبكرة من حياة هؤلاء الصغار، فعندما تصبح مطالب الآباء من أطفالهم أعلى منا يستطيع هؤلاء الأبناء أداءه و عندما يستخدم الآباء في سبيل ذلك العقاب القاسية و القيود المتشددة، وعندما يقيم الآباء ما ينجزه الأطفال تقييما سلبيا باستمرار، فإن القلق الذي يترتب على مثل هذه المعاملة السيئة يكمن في خوف المقيم".[1]

أمام هذه الحالات من القلق التي تنتاب المراهق كان من الواجب على المحيطين به خاصة الأولياء والمعلمين في المدارس تنمية الثقة بالنفس لديه وذلك لتمكينه من مجابهة المشاكل التي تعترضه و بلوغ مرحلة الرشد بشكل متكامل، وفي هذا الصدد يشير "**السيد, فؤاد بهي** " أن الثقة بالنفس من أهم الأسس النفسية للرعاية الصحية للمراهق فهي خير وسيلة للتغلب على المخاوف التي تنشأ من شعور المراهق بضعفه وعجزه اتجاه المطالب العلمية و الاجتماعية، والفهم الصحيح للموقف و الجو الانفعالي المحيط به يساعد المراهق على بناء ثقته بنفسه وتزداد هذه الثقة كلما ازداد تدريبه على المواقف المماثلة، وهكذا يستطيع أن يحكم عقله و لا يندفع وراء نزواته وأن يخفف من مخاوفه و قلقه وارتباكه".

ومما سبق يتضح للطالب الباحث أنه من الواجب توفير الرعاية النفسية للمراهق حتى تزول مخاوفه وبالتالي أزمات القلق، والعمل على تدعيم ثقته بنفسه ويكون ذلك تدريجيا من خلال مطالب إنجاز تكون في متناوله ووفق إمكانياته، والمسؤولية في ذلك تقع على الوالدين بدرجة أكبر ثم المعلمين وحتى المربين الرياضيين لأن الموقف الرياضي يسهم بشكل كبير في الاتزان الانفعالي لدى المراهقين، وهنا يشير "**سترانك**" "Strenk "أنه " باستطاعة جو الأسرة الملائم الأخذ بيد المراهق على تحقيق آماله في بلوغ مرحلة الرشد التي يصبوا إليها بلهفة عميقة، بحيث تكون الثقة بذويهم التي تؤهلهم لتحديد كيانهم الوجداني و المسألة تستلزم من غير شك شيئا من الحكمة من جانب الآباء مما يخفف من وطأة الكبح التي كثيرا ما يحس بها المراهق".[2]

[1]- اسماعيل, محمد عماد الدين- "الطفل من الحمل إلى الرشد"- دار الفكر ناشرون و موزعون – عمان 2010 ص 617- 618- 345
[2]-الجسماني, عبد العلي - سايكولوجية الطفولة و المراهقة" - الدار العربية للعلوم - 1994 ص 229

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تقدم في هذا الفصل تبين للطالب الباحث مدى أهمية مرحلة المراهقة بشكل عام حيث تكتنفها مجموعة من التغيرات العضوية و الفسيولوجية والذهنية والانفعالية التي تهز شخصية الفرد المراهق وتأثر على ميولاته وتوجهاته، ،كما أن الفرد المراهق تواجهه مطالب أخرى قد تسبب له ضغوط نفسية وردود انفعالية كثيرة منها القلق كنتيجة لإحباط هذه المطالب (الحاجات) التي نجد من بينها تفكيره في مكانة اجتماعية مرموقة وتحقيق الاستقلالية عن الوالدين والأصدقاء، إذن فمرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو حساسية، وأكثرها عبئا على الآباء والمربين وحتى المجتمع ككل، حيث تنعكس تصرفات بعض المراهقين ليس عليهم أو على ذويهم فحسب، بل تتعدى لتمس جميع أفراد المجتمع، لذا يتطلب منا كمربيين التروي وضبط النفس مع شيء من القدرة على الصبر والاحتمال هذا حتى يتسنى لنا حسن التعامل مع هؤلاء الأبناء خلال هذه الفترة بشكل سليم وذلك لكي نستطيع أن نصل إلى الأهداف المرجوة، وبالتالي نأخذ بأيدي أبناءنا إلى بر النجاة، وتوفير لديهم الظروف الحسنة حتى يجتازوا هذه المرحلة بكل نجاح وتقدير ، وعلى ذلك وجب رعاية المراهق في هذه المرحلة وتوفير له البيئة أو المناخ ملائمة لتحقيق الإنجازات وبالتالي الوصول إلى توافق نفسي اجتماعي يسمح له بدخول عالم الراشدين بشكل سليم

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيـد :

تهدف مذكرتنا هذه إلى توضيح دور حصص التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي عند المراهق في المرحلة الثانوية، ولهذا ارتأينا إجراء دراسة ميدانية بولاية تيارت دائرة مدروسة من خلالها تم اختيار المنهج المتبع وكذا مجالاته العينة التي تم اختيارها وكذا أداة البحث، كما قمنا بتحليل نتائج البحث ومناقشتها للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة في الجانب النظري لتكون الدراسة أكثر دقة وأكثر منهجية.

سنحاول في هذا الجزء أن نحيط بالموضوع من خلال تحليل جوانبه بدءا من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه للمنهج المتبع في الدراسة ثم انتقلنا إلى تحديد كيفية و اختيار العينة ثم انتقلنا إلى تحديد كيفية جمع البيانات و بعد ذلك انتقلنا إلى تحليل البيانات و ذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات إلى صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني ، ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث.

1-1- المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج المتبع في البحث العلمي يعني إتباع مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم " وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " [1]

منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع المدروسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها انطلاقا من تحديد المشكلة، تم اختيار عينة البحث، وأساليب جمع المعلومات والبيانات وإعدادها ووضع قواعد لتنظيمها وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص التعليمات والاستنتاجات منها في عبارة واضحة محددة .[2]

1-2- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في الجاني التطبيقي للبحث قمنا بإجراء استطلاع أولي بغية التعرف على عينة المجتمع الأصلي وذلك من خلال الاطلاع الميداني على الظاهرة (دراسة إنعكاسات النشاط البدني والرياضي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي) وهذا للقيام بملاحظات ميدانية في ثانوية الحاج أحمد حطاب بتيارت.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية نريد أن نحقق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

-الاطلاع على الممارسة الميدانية في المؤسسات من خلال الاتصال ببعض الأساتذة للتربية البدنية و الرياضية من

أجل جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة الإشكال المطروح:

-محاولة التعرف أكثر على مجتمع الدارسة الميدانية

-اختيار الاستبيان الأكثر ملائمة للدراسة الميدانية مع تكيفيه بحسب طبيعة العينة.

-تحديد الطريقة المناسبة لاختيار العينة.

-محاولة اكتشاف الصعوبات و العوائق التي يمكن أن تصادف الباحث قبل الشروع في الدراسة الميدانية.

(1) عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الكويت، وكالة المطبوعات، 1977، ص4 .

(2) ذوقان عبيدات، عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار مجدلاوي 1998، ص189 .

وبعد قيامنا بهذه الدراسة مع بداية شهر فيفري تم التوصل إلى جل هذه النقاط التي اتضحت من خلال عرضنا لهذا الفصل.

ويعرف على أنه:" عبارة عن مسح شامل للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وقد حدد، بحيث يحاول الباحث الكشف ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليها في التخطيط للمستقبل "

1-3- متغيرات البحث:

1-3-1- المتغير المستقل: وهو العامل الذي يراد الباحث قياس مدى تأثره في الظاهرة المدروسة و عامة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي، و في دراستينا يتمثل في حصة التربية البدنية والرياضية.

1-3-2- المتغير التابع: المتغير التابع هو ناتج عن تأثير العامل المستقل في الظاهرة، و في دراستنا يتمثل في" العنف المدرسي"، وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيات محاول إيجاد العلاقة بين المتغير المستقل و التغير التابع.

1-4- مجتمع البحث:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث و بذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي.

وكان مجتمع بحثنا يشمل جميع مستويات المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 560 تلميذ.

1-5- عينة البحث وكيفية اختيارها:

- أما عينة البحث فقد شملت على جميع تلاميذ الطور الثانوي الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية أي جميع المستويات لثانوية الحاج أحمد حطاب لدائرة مدروسة والبالغ عددهم 560 تلميذ موزعين على 03 مستويات وحتى تكون العينة المختارة مؤسسة منهجيا وذات نتائج اكثر صدق وموضوعية فقد تم أخذ نسبة 26.78% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على(150) تلميذ مقسمة على على ثلاثة مستويات: 25 تلميذ من السنة الأول(1)، و25 تلميذ من المستوي السنة الثانية(2)، و25 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي(3)، تم اختيارهم وقد اعتمدنا في هذا البحث على أسلوب العينة القصدية وهي عينة غير احتمالية والتي تعرف بالعينة الهادفة والعينة الحكمية أو الغرضية كأن يختار الباحث عددا من الأكاديميين ليسألهم عن الوضع الأكاديمي للجامعات، وتستخدم العينة القصدية في حالة ما رغبنا بدراسة مجموعة من الأفراد (يمثلون عينة في هذه الحالة) يمتازون بصفة معينة أو خاصية معينة ...[1]

(1) مروان عبد الحميد إبراهيم:أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص(133).

حرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار عينة طبقية وقد تم إختيار أفراد العينة بأسلوب عشوائي.

كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم(4) يمثل عدد التلاميذ الذين يدروس في الطور الثانوي على مستوى ولاية تيارت

عدد التلاميذ على مستوى الولاية		ثانوية الحاج أحمد حطاب- مدروسة -	
		مجتمع البحث	عينة البحث
السنة الأولى	11503	209	50
السنة الثانية	9824	185	50
السنة الثالثة	13225	168	50
المجموع	34552	560	150 / 26.78%

1-6- أدوات الدراسة :

من أجل اختبار الفرضيات المقترحة لبحثنا هذا والوقوف على مدى تحقيقها وانطلاقا من أهدافه تم إعداد:

- **استبيان:**

ويعرف بمجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق .[2]

وهذا الاستبيان وجه لتلاميذ ثانوية الحاج أحمد حطاب بدائرة مدروسة ولاية تيارت والذي يحتوي على ثلاث محاور حيث خصص كل محور لدراسة فرضية من فرضيات بحثنا .

وهذا على بناء الفرضيات السابقة الذكر وهي تتضمن مجموعة من الأسئلة.

- **أسئلة مغلقة:**

تكون الإجابة فيها محددة بـ "نعم" أو "لا" أو خيارات أخرى.

(2) فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986 ، ص210 .

1-7- الاسس العلمية للاستبيان:

1-7-1- الموضوعية: يعتبر الاختبار موضوعيا إذ كان يعطي نفس الدرجة بالرغم من اختلاف المصححين و لذلك فانه من الأفضل استخدام أسئلة التكملة أو الاختيار من متعدد أو الصح و الخطأ ، و نعم أو لا ، و أسئلة المقابلة حتى يسهل على الباحث تصحيحها على نحو موضوعي دون تدخل حكمه الذاتي في تقدير الدرجة، كما يقصد بموضوعية الاختبار عندما يكون لأسئلته نفس المعنى أو الإجابة من مختلف أفراد العينة التي يطلق عليها الاختبار و يتحقق الباحث من ذلك بإجراء تجربة استطلاعية و يختار سؤال من أسئلة الاختبار و يطرحه على مجموعة من الأفراد و يطلب من كل واحد منهم أن يوضح بلغته معنى السؤال، فإذا كان هناك اتفاق على المعنى كان صياغة السؤال موضوعية ، و إذا كان هناك اختلاف حول المعنى فلا بد من إعادة صياغته حتى يتحقق شرط الموضوعية.

و بعد وضع الاستبيان الخاص بالدراسة قمنا بعرضه على المحكمين قمنا بزيادة الأسئلة حتي وصلة الاسئلة غلى واحد وعشرون سؤال بعدما كانت تحتوي على خمسة عشر سؤال و أدخلنا بعض التعديلات و إعادة صياغة بعض الأسئلة، وقمنا بتوزيعه على التلاميذ.

1-7-2- الثبات : يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام اختبار و هذا يعني أن ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم اختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف) .

1-7-3- الصدق : يعتبر الصدق أهم شروط الاستبيان الجيد، فالاستبيان الصادق هو الذي ينجح في قياس ما وضع من أجله فعلا و ليس آخر، و يشير " **تايلور** " أن الصدق أهم اعتبار يجب توافره في الاختبار

1-7-4- صدق المحكمين:

من الطرائق التي يمكن أن يلجأ اليها الباحث للحصول على صدق المحتوى هي اللجوء إلى عدد من المحكمين ذوي العلم و الخبرة في مجالات البحث العلمي و من المسؤولين المؤهلين للحكم عليها.

و طلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح الأسئلة أداة الدراسة و مدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ، و مدى كفاية الأسئلة لتغطية متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف و إضافة أو تعديل.

و في ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون، قمنا بإجراء التعديلات التي إتفق عليها المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض الأسئلة أو إضافة بعض الأسئلة.

1-8- مجالات البحث:

1-8-1- المجال البشري:

تشتمل عينة بحثنا 150 تلميذ تكمل على ثلاثة مستويات وكل مستوى يشمل على قسمين متكون من 50تلميذ: مستوى السنة الاول وكان الحظ لقسمان من العلوم التجريبية، أما السنة الثانية كان الحظ لقسمان الاداب ولفلسفة، أما السنة الثالثة تم الإختيار على قسم من العلوم التجريبية وقسم تقني الرياضي، ومن كل قسم 25 تلاميذ من ثانوية الحاج أحمد حطاب بمدروسة الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية.

1-8-2- المجال الزماني:

لقد أجرينا بحثنا في الفترة الممتدة مابين (شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر أفريل من السنة الجارية 2017).

تمت الإجراءات الميدانية على طول الفترة الزمنية أوائل شهر فيفري 2017 م، حيث تمت خطوات إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذ المشرف ومجموعة أساتذة محكمين وبعدها ضبط الاستمارة النهائية، ثم إجراء التطبيق الميداني في يوم 27-28 أفريل2017 وجمع البيانات وتفريغها وتحليلها لاستخلاص النتائج ومناقشتها، وهذا من خلال الفترة الممتدة من الأسبوع الثاني من شهر أفريل إلى غاية أوائل شهر ماي.

1-8-3- المجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على تلاميذ ثانوية الحاج أحمد حطاب بمدروسة – ولاية تيات.

1-9- الوسائل الإحصائية المستعملة:

تعتبر المعاملات الاحصائية من أهم الطرق المؤدية إلى فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على ظاهرة المدروسة أو هي الجانب المهم أو المكمل للبحث وفي هذه الدراسة قمنا باستخدام الوسائل الإحصائية التالية :

1-9-1- النسب المئوية = $\frac{\text{عدد الاجابات} * 100\%}{\text{المجموع الكلي}}$

1-9-2- إختبار كا^2:

- **كا^2** $= \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$ **درجة الحرية = عدد الحالات -1**

التكرار المتوقع = المجموع الكلي /عدد الحالات

10- صعوبات البحث:

من البديهي أن لا تخلو أي دراسة من صعوبات وعوائق كما هو الحال بالنسبة لدراستنا هذه التي اعترضتنا من خلالها عدة صعوبات و عوائق ولهذا سنكتفي بذكر الصعوبات الأساسية التي واجهتنا في مختلف مراحل إنجاز هذا البحث سواء كانت في الجانب النظري أو التطبيقي والمتمثلة في:

1- نقص المراجع التي تخدم موضوع بحثنا.

2- صعوبات في توزيع الاستمارت على بعض التلاميذ.

3- بالإضافة لضيق الوقت وصعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف بسبب الاضرابات المتواصلة.

خلاصة الفصل :

لقد تضمن الفصل الأول من الباب الثاني لهذا البحث على منهجية البحث ومختلف الإجراءات الميدانية حيث اشتمل ذلك على منهجية البحث المستعمل وكيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية ثم مجالات البحث والأدوات وتقنيات البحث، وأيضا متغيرات البحث، لما تطرقنا أيضا في نهاية الفصل إلى المعالجة الإحصائية وصعوبات البحث وسنتطرق في الفصل الموالى الى عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الاساسية .

الفصل الثاني

عرض و تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد :

يهدف الباحث في هذا الفصل إلى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المدروسة، ثم تحليل هذه النتائج للتحقق من صحة الفرضيات المصاغة، حيث يتم تخصيص محور لكل فرضية في إطار عرض هيكلي يتمثل في كتابة نص الفرضية يليه مباشرة طرح للأسئلة المطروحة في الاستبيان ثم الغرض من هاته الأسئلة، ثم جداول خاصة بها مع التحليل اعتبارا أن كل فرضية تمثل جانب من جوانب الإشكالية ثم بعدها نقوم بمناقشة نتائج الدراسة للتأكد من صحة الفرضيات، وبعدها تكون المستخلصات العامة للدراسة ونقوم بوضع بعض الاقتراحات والتوصيات المهمة.

2-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية رقم (01):

الفرضية رقم (01) : تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.

السؤال الأول: - هل سبق ان تعرضت لبعض الألفاظ السيئة من بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :- معرفة اذا كانت هناك سلوكيات عدوانية لفظية من بعض التلاميذ داخل المدرسة أو لا.

جدول رقم (05): يمثل إجابات التلاميذ الذين سبق لهم وأن تعرضوا لبعض الألفاظ السيئة داخل المدرسة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
نعم	95	%63.33	10.66	3.84	01	0.05	دال
لا	55	%36.66					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن 63.33% من التلاميذ سبق لهم وأن تعرضوا لألفاظ سيئة داخل المدرسة، وكم نلاحظ أيضا أن 36.66% لم يتعرضوا لألفاظ سيئة داخل المدرسة.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 10.66 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

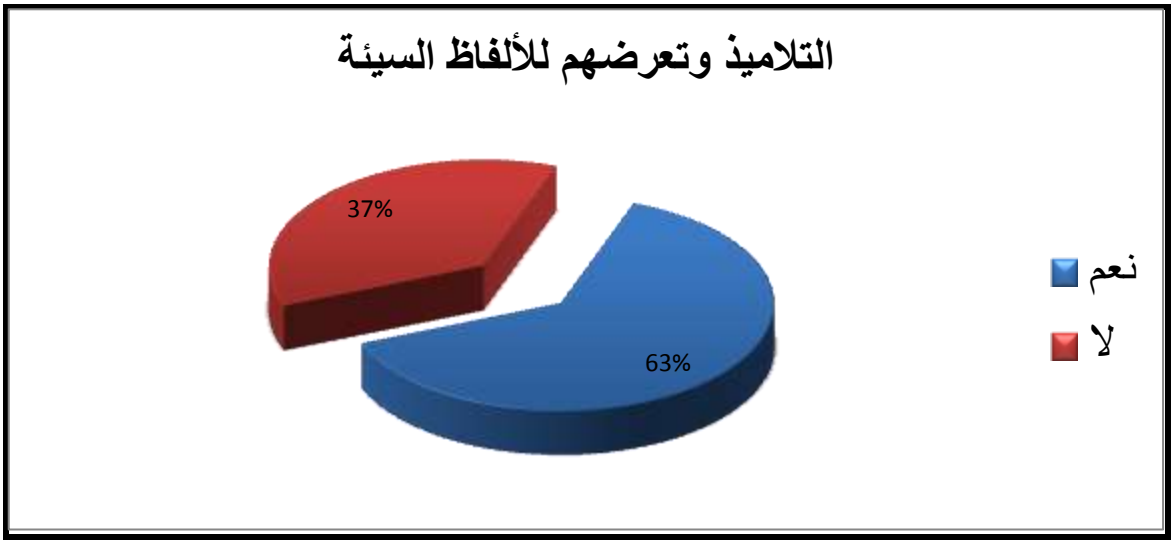

الشكل البياني رقم (01): تمثل التلاميذ وتعرضهم للألفاظ السيئة داخل المدرسة.

- ويرجع الطالب الباحث ذلك إلى كون المرحلة الثانوية لا تخلو من الألفاظ السيئة ما بين التلاميذ المراهقين في المدرسة وهذا راجع لمرحلة المراهقة التي يمرون بها مما يؤدي إلى تعرضهم لبعض الألفاظ السيئة داخل المدرسة.

السؤال الثاني :- في حالة تعرضك لتلك الالفاظ السيئة من بعض التلاميذ في المدرسة كيف تكون ردة فعلك تجاههم ؟

الغرض من السؤال :- معرفة ردة فعل التلاميذ تجاه تلك الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها من بعض التلاميذ في المدرسة.

جدول رقم(06): يمثل نسبة ردود أفعال التلاميذ تجاه الألفاظ السيئة التي قد يتعرضون لها.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بالمثل	27	%18	78	7.82	03	0.05	دال
الضرب	20	%13.33					
تشكوهم للأستاذ	19	%12.66					
التسامح	84	%56					
المجموع	150	%100					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ ان نسبة 56 % من التلاميذ كانت ردة فعلهم بالتسامح تجاه الألفاظ السيئة، اما نسبة 18% كانت ردة فعلهم بالمثل، و 13.33% يردون بالضرب، أما نسبة 12.66% يشكون هؤلاء التلاميذ الى أساتذتهم.

ولدينا k^2 المحسوبة قدرة ب78 وهي قيمة أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب5.99 عند درجة الحرية 3 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات التسامح.

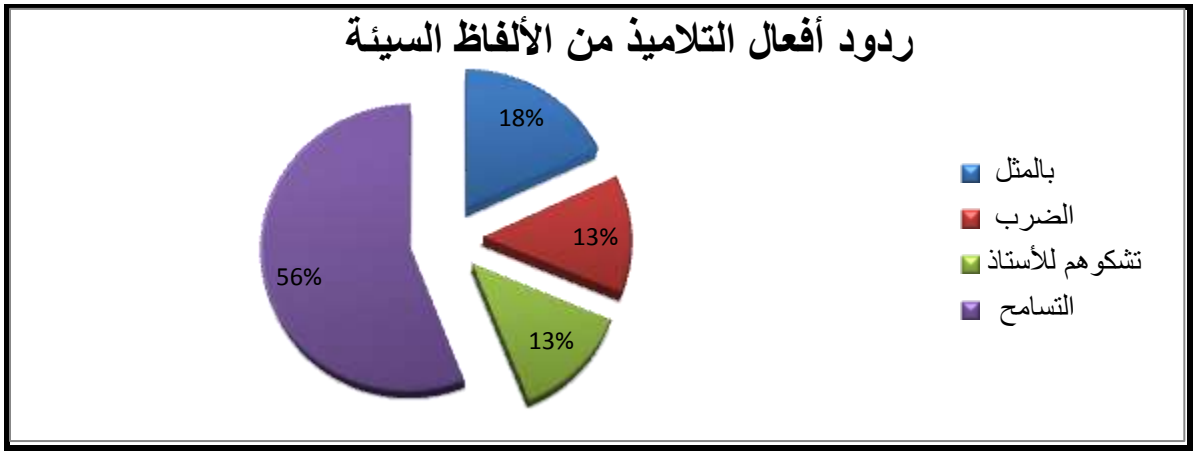

الشكل البياني رقم (02): تمثل ردود أفعال التلاميذ من الألفاظ السيئة .

– من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب التلاميذ يردون على الألفاظ السيئة الصادرة من بعض التلاميذ بالتسامح وفي رأينا هذا راجع لما تكسبه حصة التربية البدنية والرياضية من روح رياضية وتسامح بين التلاميذ في المدرسة.

السؤال الثالث: – هل تتقبل صراخ الأستاذ عليك عند قيامك بخطأ ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :– معرفة مدى تقبل التلاميذ لصراخ أستاذهم عليهم عند ارتكابهم لبعض الأخطاء في حصة التربية البدنية والرياضية

الجدول رقم (07): يمثل نسبة تقبل التلاميذ لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم عندما يخطئون.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
نعم	120	%80	54	3.84	1	0.05	دال
لا	30	%20					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة 80% من التلاميذ يتقبلون صراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم، أما نسبة 20 % لا يتقبلون ذلك.

ويتضح لنا كذلك أن k^2 المحسوبة أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

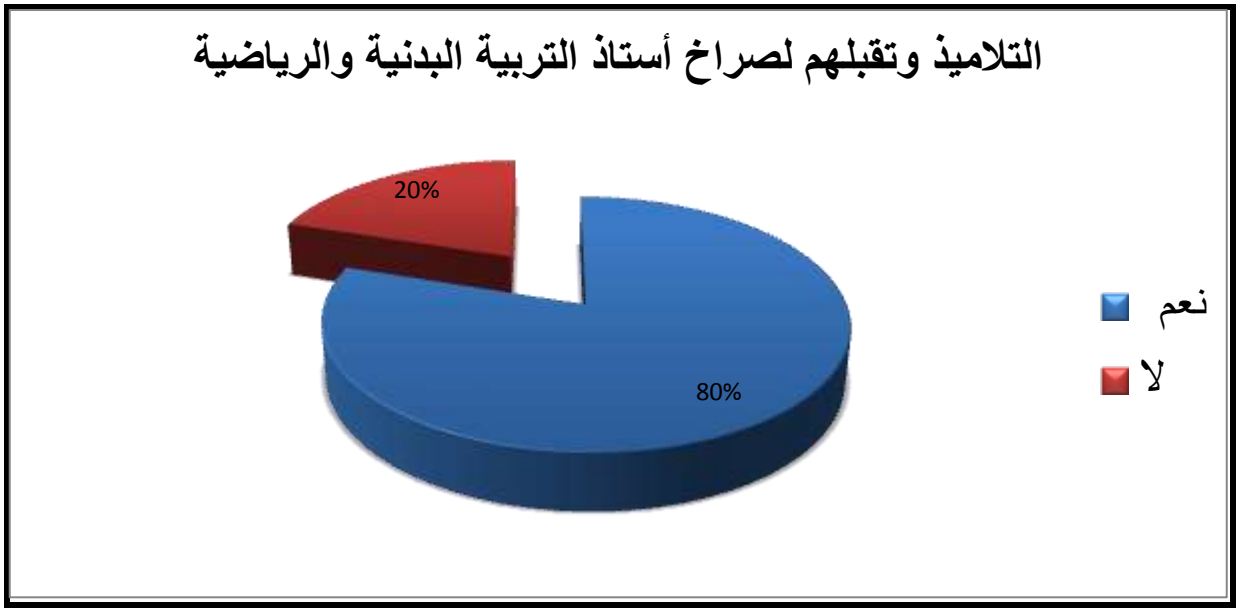

الشكل البياني رقم (03): تمثل التلاميذ و مدى تقبلهم لصراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية.

– و من خلال الجدول والرسم البياني رقم (03) نستنتج أن معظم التلاميذ يتقبلون صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية و هذا راجع في رأينا للعلاقة الجيدة التي تكون بين التلميذ وأستاذه.

السؤال الرابع:- كيف تعتبر صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية عليك ؟

الغرض من السؤال:- معرفة رأي التلاميذ من صراخ أستاذ التربية البدنية والرياضية عليهم.

جدول رقم(08): يمثل نسبة أراء التلاميذ من صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
إهانة لك	13	%8.66	100	5.99	02	0.05	دال
تأديب وعقاب	30	%20					
تربية وتوجيه	107	%71.33					
المجموع	150	%100					

- من خلال قراءتنا للجدول رقم (08) يتضح جليا أن نسبة 8.66% من التلاميذ يعتبرون صراخ الأستاذ عليهم إهانة لهم، ونسبة 20 % يعتبرونه تأديب وعقاب فقط على أخطائهم، أما نسبة 71.33% يعتبرونه في إطار التربية والتوجيه لهم.

وبمأن k^2 المحسوبة المقدرة ب 100 أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات تربية وتوجيه.

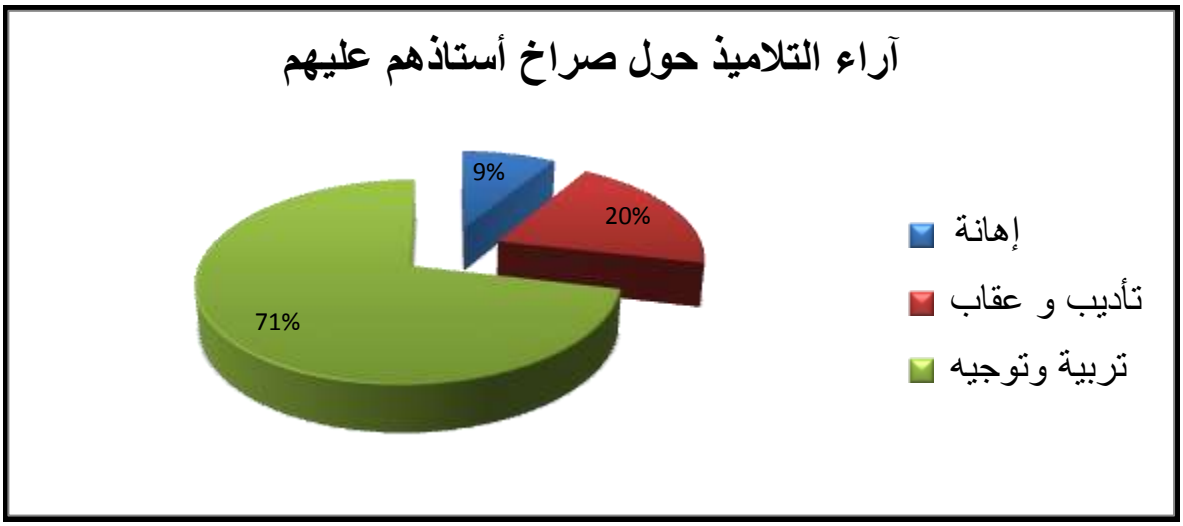

الشكل البياني رقم (04): تمثل آراء التلاميذ حول صراخ أستاذهم عليهم.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (04) نلاحظ أن معظم التلاميذ يعتبرون صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية شيء عادي ويكون في إطار التربية والتوجيه وهذا في رأينا راجع للموقف الذي يكون بين التلميذ والأستاذ

السؤال الخامس: عندما تفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية ويقوم زملائك بالسخرية منك فكيف تكون ردة فعلك تجاههم ؟

الغرض من السؤال : – معرفة ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم في حالة الفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (09): يمثل ردود أفعال التلاميذ من سخرية زملائهم منهم عند الفشل في القيام في مهارة حركية في حصة التربية البدنية و الرياضية .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تصرخ عليهم	23	%15.33	75	5.99	2	0.05	دال
تشكوهم	27	%18					
تتقبل ذلك	100	%66.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال قراءتنا للجدول رقم (09) يتضح جليا أن نسبة 15.33% يردون على سخرية التلاميذ منهم في حالة الفشل بالصراخ عليهم، أما نسبة 18 % يشكونهم للأستاذ، بينما 66.33 % يتقبلون ذلك.

ولدينا k^2 المحسوبة والمقدرة ب75 أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب5.99 عند درجة الحرية 02 ومستوى دلالة0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح أكبر الإجابات وهي تقبل ذلك.

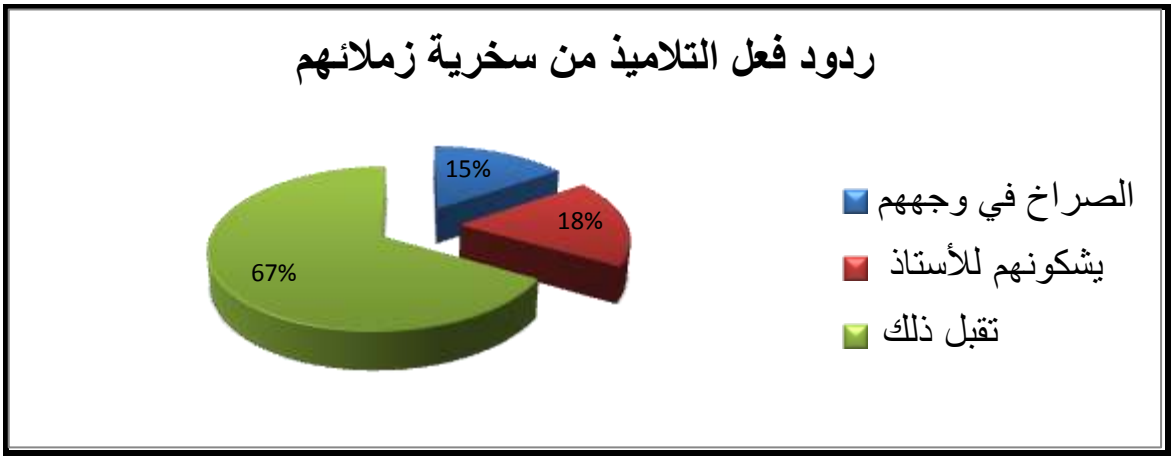

الشكل البياني رقم(05): تمثل ردود فعل التلاميذ من سخرية زملائهم.

– نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم(05) أن معظم التلاميذ يتقبلون السخرية من زملائهم في حالة الفشل في أداء مهارة حركية وهذا راجع في رأينا للعلاقات الطيبة بين التلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية

السؤال السادس : – هل تقوم بتشجيع زميلك في حالة فشله في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :– معرفة هل يقوم التلاميذ بتشجيع زملائهم في حالة فشلهم في إنجاز حركة ما في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (10): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بتشجيع زملائهم في حالة فشلهم في أداء حركة ما في حصة التربية البدنية و الرياضية والعكس.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	136	%90.66	99	3.84	01	0.05	دال
لا	14	%9.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم(10) يتبين لنا أن نسبة 90.66 % من التلاميذ يقومون بتشجيع زملائهم في حالة الفشل في حصة التربية البدنية و الرياضية، أما نسبة 9.33% من التلاميذ يقومون بعكس ذلك .

ويتضح لنا كذلك من خلال الجدول أن k^2 المحسوبة والمقدرة ب 99 أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

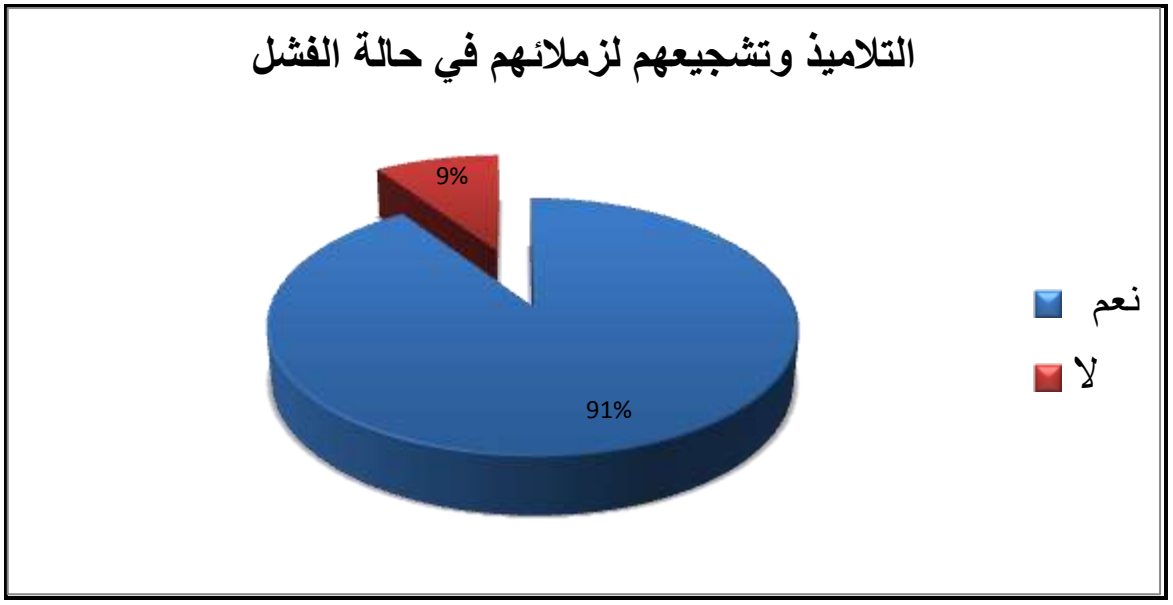

الشكل البياني رقم (06): تمثل التلاميذ وتشجيعهم لزملائهم في حالة الفشل.

– ومن خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (06) نلاحظ أن معظم التلاميذ يشجعون زملائهم في حالة الفشل وهذا راجع في رأينا لدور حصة التربية البدنية والرياضية في تطوير العلاقات الجيدة بين التلاميذ.

السؤال السابع : – هل تقوم بالسخرية او الصراخ في وجه زميلك في الفريق عند إضاعته لهدف في لعبة جماعية ؟

الغرض من السؤال :– معرفة ردة فعل التلاميذ تجاه زملائهم في الفريق الذين يقومون بإضاعة الأهداف في لعبة جماعية وهل يكون بالسخرية والصراخ عليهم.

الجدول رقم (11): يمثل نسبة ردود افعال التلاميذ تجاه زملائهم الذين يقومون بإضاعة الأهداف في الألعاب الجماعية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	41	%27.33	31	3.84	1	0.05	دال
لا	109	%72.66					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا أن نسبة 27.33 % من التلاميذ يسخرون ويصرخون في وجوه زملائهم في الفريق في حالة إضاعتهم لهدف في لعبة جماعية، بينما 72.66 % من التلاميذ لا يقومون بذلك. كما لدينا k^2 المحسوبة قديرة ب 72.66 وهي قيمة أكبر من k^2 الجدولية المقدرة ب3.84 عند درجة حرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

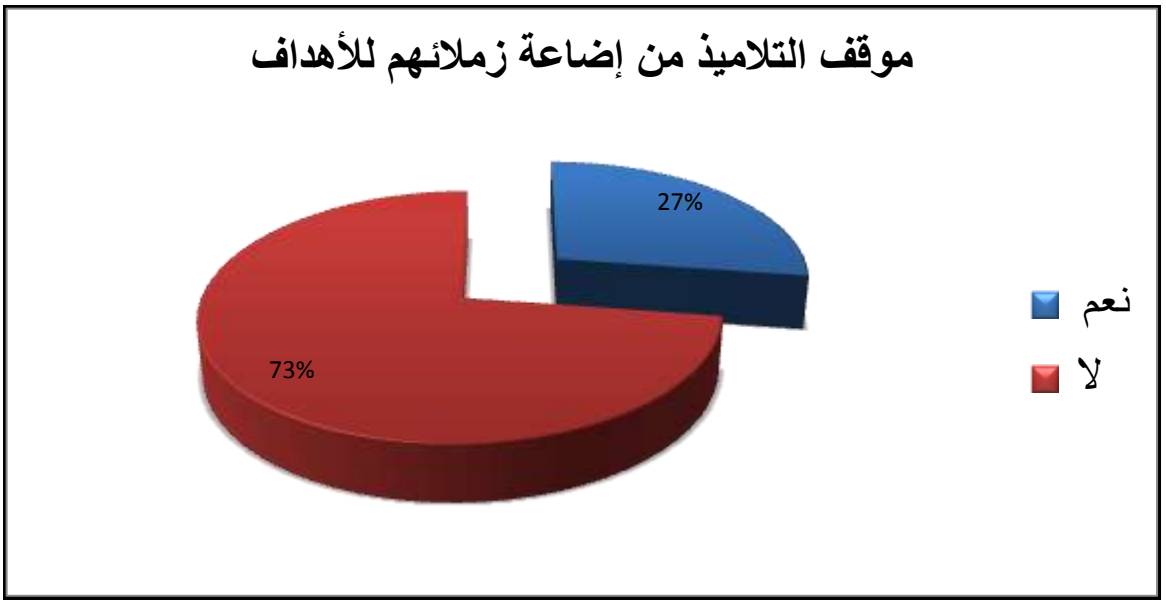

الشكل البياني رقم (07): تمثل موقف التلاميذ من إضاعة زملائهم للأهداف .

– من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم(07) نرى أن معظم التلاميذ لايقومون بالسخرية أوالصراخ في وجه زملائهم الذين يضيعون لفرص أو أهداف في الألعاب الجماعية حيث يحترم التلاميذ جهود بعضهم البعض.

السؤال الثامن : – هل تتقبل تعثرك من زميلك في الفريق الآخر خلال الجري او الاحتكاك بينكم دون أي صراخ ؟

الغرض من السؤال : – معرفة مدى تقبل التلاميذ للتعثر أو الاحتكاكات التي قد تحدث بينهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (12): يمثل نسبة التلاميذ الذين يتقبلون والذين لا يتقبلون التعثر والاحتكاك مع زملائهم.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	93	%62	09	3.84	1	0.05	دال
لا	57	%38					
المجموع	150	%100					

– من خلال قراءتنا للجدول رقم (12) يتضح جليا أن نسبة 62 % من التلاميذ يتقبلون تعثرهم واحتكاكهم من زملائهم دون أي صراخ، بينما نسبة 38% من التلاميذ لا يتقبلون ذلك.

ولدينا كذلك k^2 المحسوبة قدرة ب09 وهي قيمة أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

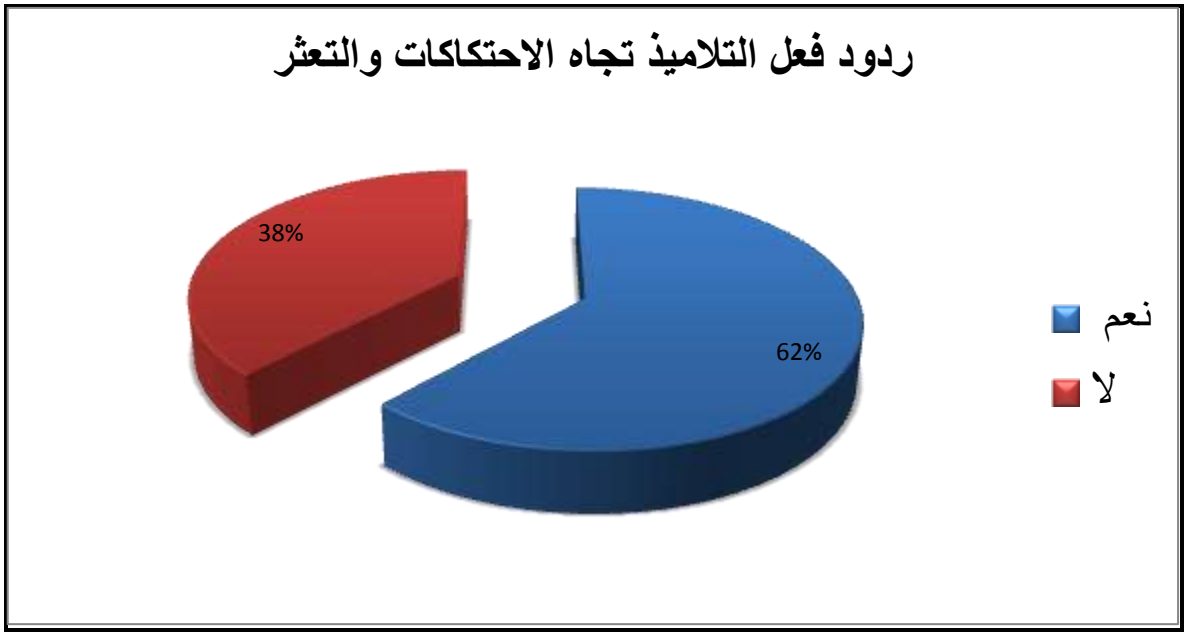

الشكل البياني رقم (08): تمثل ردود فعل التلاميذ تجاه الاحتكاكات والتعثر.

– وفي الأخير يتضح لنا من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (08) أن معظم التلاميذ يتقبلون تعثرهم من زملائهم أثناء ألعاب حصة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع في رأينا لتفهم التلاميذ والروح الرياضية التي تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بتنميتها.

السؤال التاسع : – هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين بكل روح رياضية ؟

الغرض من السؤال : – معرفة هل حصة التربية البدنية والرياضية تقوم بتعليم التلاميذ كيف يتقبلون التوجيهات والنصائح من الآخرين.

الجدول رقم (13): يمثل نسبة التلاميذ الذين تعلمهم والذين لا تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية تقبل التوجيهات والنصائح .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	145	%96.66	131	3.84	1	0.05	دال
لا	05	%3.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (13) نستنتج أن نسبة 96.66 % من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون توجيهات ونصائح الآخرين بكل روح رياضية، بينما تشير نسبة 3.33 % عكس ذلك.

– كما يتضيح لنا من خلال الجدول أن k^2 المحسوبة المقدر ب 131 هي قيمة أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

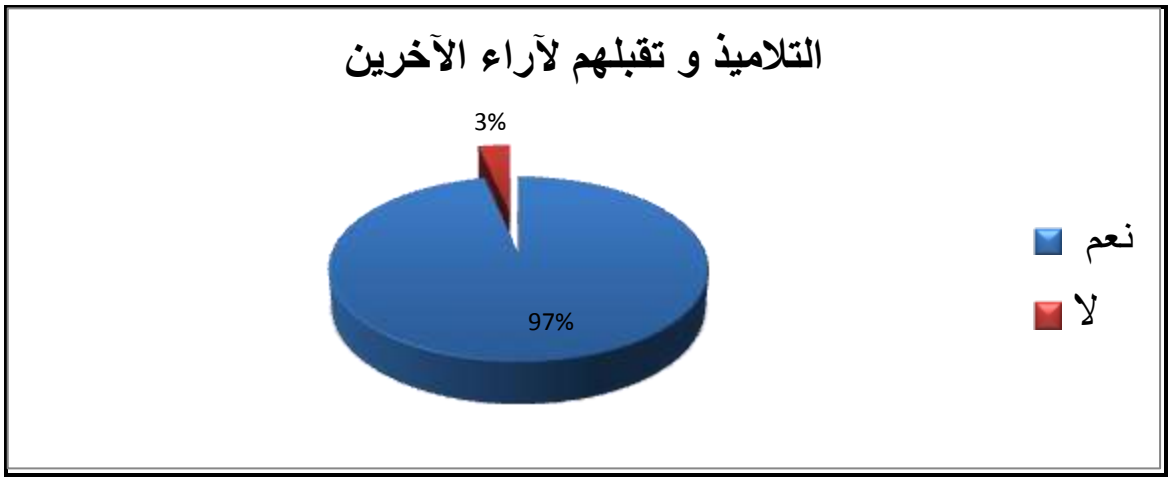

الشكل البياني رقم (10): تمثل التلاميذ و تقبلهم لآراء الآخرين

– وبالتالي ومن خلال ملاحظتنا للجدول والتمثيل البياني رقم (10) يتضح لنا أن معظم التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون توجيهات و نصائح الآخرين بكل روح رياضية.

السؤال العاشر:– هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ المسيئة داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :– معرفة هل تساعد حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة عند التلاميذ داخل المدرسة.

الجدول رقم (14): يمثل نسبة التلاميذ الذين تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة والعكس.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	128	%85.33	75	3.84	1	0.05	دال
لا	22	%14.66					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 85.33 % من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة، بينما نسبة 14.66 % من التلاميذ لا تساعدهم على ذلك .

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن k^2 المحسوبة المقدرة ب 75 هي قيمة أكبر من k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

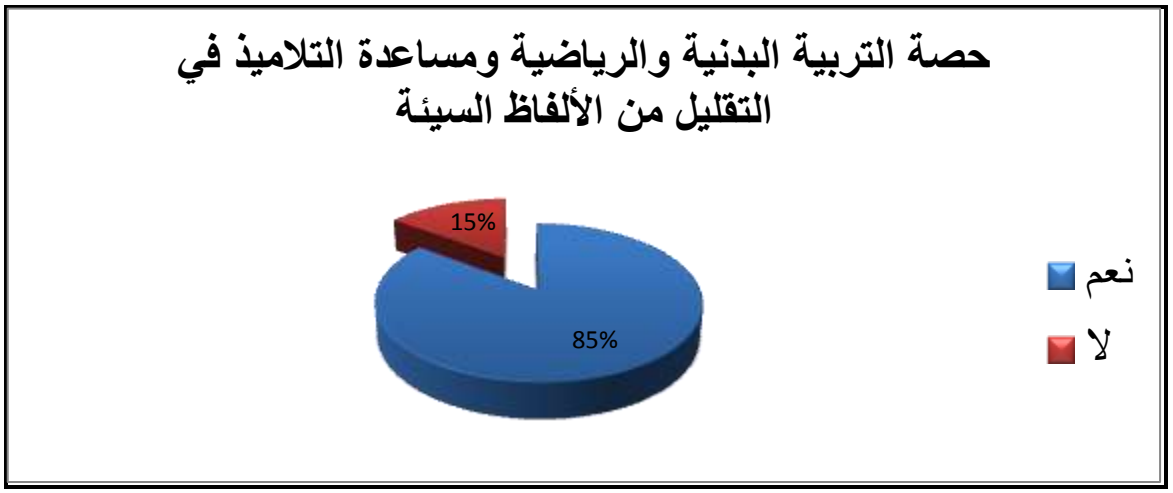

الشكل البياني رقم (10):تمثل حصة التربية البدنية والرياضية ومساعدة التلاميذ في التقليل من الألفاظ السيئة

– ومن الجدول والتمثيل البياني رقم (10) نستنتج أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من الألفاظ السيئة داخل المدرسة وهذا في رأينا راجع للأهمية الكبيرة لهاته الحصة عند التلاميذ.

2-2- المحور الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية رقم (02):

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.

السؤال الأول: - هل يقع أحيانا بينك وبين بعض التلاميذ في المدرسة إشتباكات و مشاحنات بالأيدي؟

الغرض من السؤال :- معرفة هل هناك اشتباكات ومشاحنات بالأيدي بين التلاميذ داخل المدرسة.

الجدول رقم (15): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمشاحنات واشتباكات داخل المدرسة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	75	%50	00	3.84	1	0.05	غير دال
لا	75	%50					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 50 % من التلاميذ يقع بينهم وبين بعض التلاميذ في المدرسة اشتباكات ومشاحنات بالأيدي، بينما نسبة 50% لا يقعون في تلك الاشتباكات مع التلاميذ في المدرسة.

ومن خلال الجدول يتضح لنا أن k^2 المحسوبة المقدرة ب 00 هي قيمة أصغر من k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات.

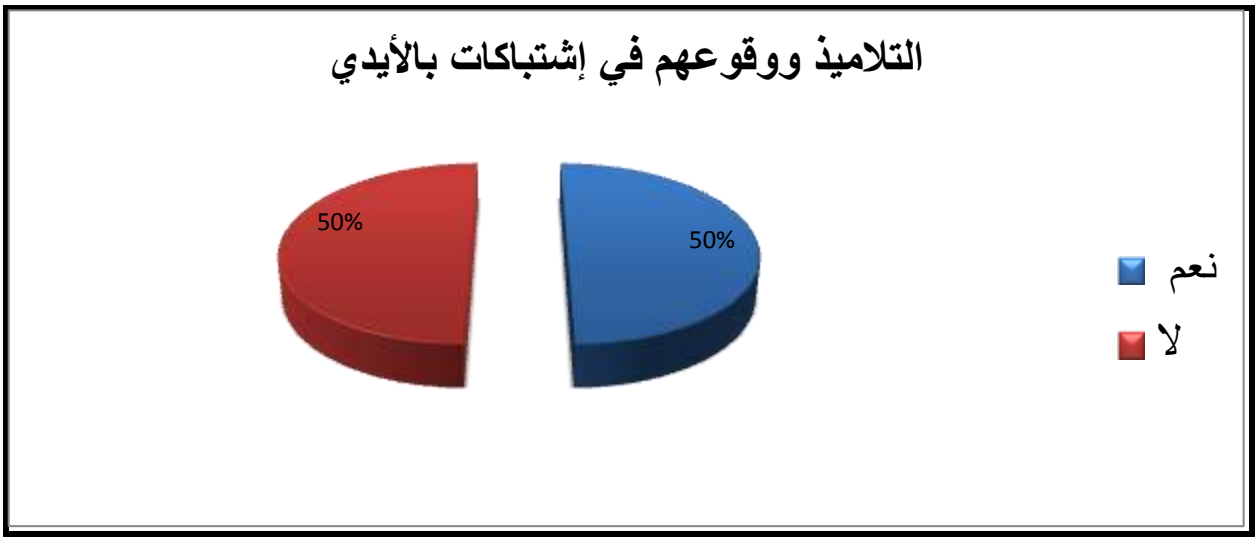

الشكل البياني رقم (11): تمثل التلاميذ ووقوعهم في اشتباكات بالأيدي داخل المدرسة .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (12) نلاحظ أن التلاميذ مقسمين بالتساوي فنصف التلاميذ وقع في اشتباكات بالأيدي مع بعض التلاميذ، بينما النصف الآخر لم يقع في هذه الاشتباكات وهذا راجع لمرحلة المراهقة و حالة التلميذ النفسية والاجتماعية مع باقي التلاميذ في المدرسة.

السؤال الثاني : – هل تقوم بكسر الأشياء التي تصادفها أمامك عندما تكون في حالة غضب ؟

الغرض من السؤال :– معرفة ردة فعل التلميذ عند غضبه تجاه الأشياء التي تقابله.

الجدول رقم (16) : يمثل نسبة غضب التلاميذ وردة فعلهم تجاه الاشياء التي تقابلهم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	33	%22	47	3.84	01	0.05	دال
لا	117	%78					
المجموع	150	%100					

– نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 22% يقومون بكسر الأشياء التي تصادفهم أمامهم في حالة الغضب، بينما نسبة 78% لا يقومون بذلك.

ويتضح لنا من خلال الجدول أن k^2 المحسوبة المقدرة ب 47 هي قيمة أكبر من k^2 الجدولية والمقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

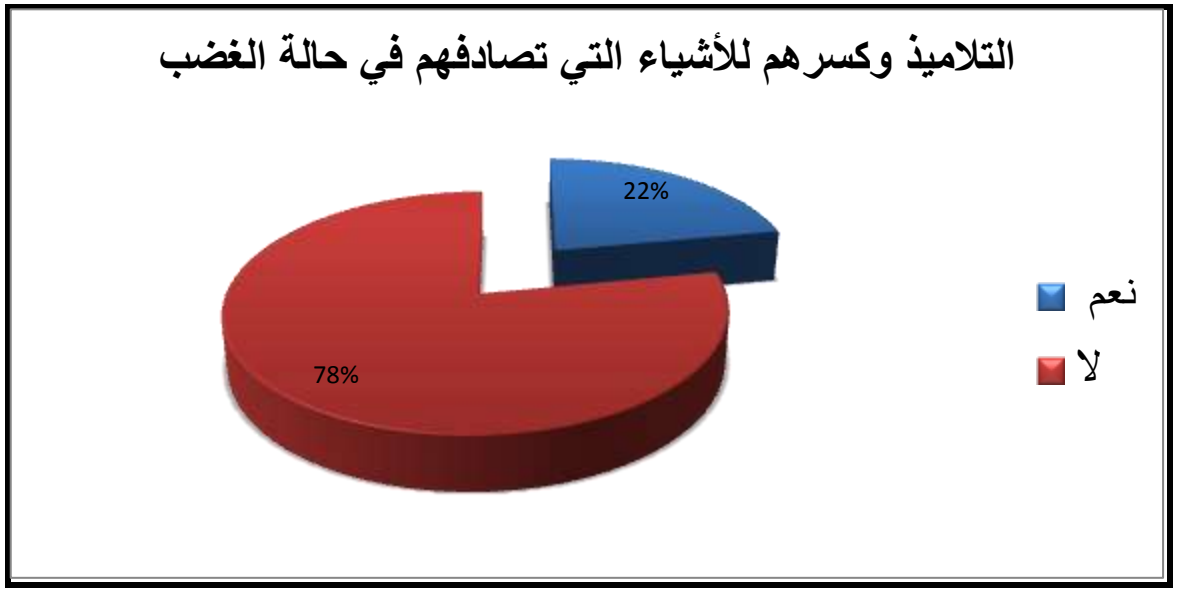

الشكل البياني رقم (12): تمثل التلاميذ وكسرهم للأشياء التي تصادفهم في حالة الغضب .

– من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (12) يتضح لنا جليا أن معظم التلاميذ من ممارسي حصة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بكسر الأشياء التي تصادفهم أمامهم وإن كانوا في حالة غضب و هذا راجع في رأينا الى الدور الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في تعليم التلميذ كيف يصبر ويمسك غضبه في أشد الأوقات.

السؤال الثالث :- هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك ؟

الغرض من السؤال : - معرفة حالة التلميذ النفسية من العقوبات التي يتعرض لها من استاذه.

الجدول رقم (17): يمثل نسبة غضب التلاميذ من عقاب الأستاذ.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	82	%54.66	01	3.84	1	0.05	غير دال
لا	68	%45.33					
المجموع	150	%100					

- من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 54.66% من التلاميذ تشير الى أن التلاميذ يغضبون من الأستاذ عندما يقوم بمعاقبتهم، أما نسبة 45% لا يغضبون منه.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 01 وهي قيمة أصغر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات.

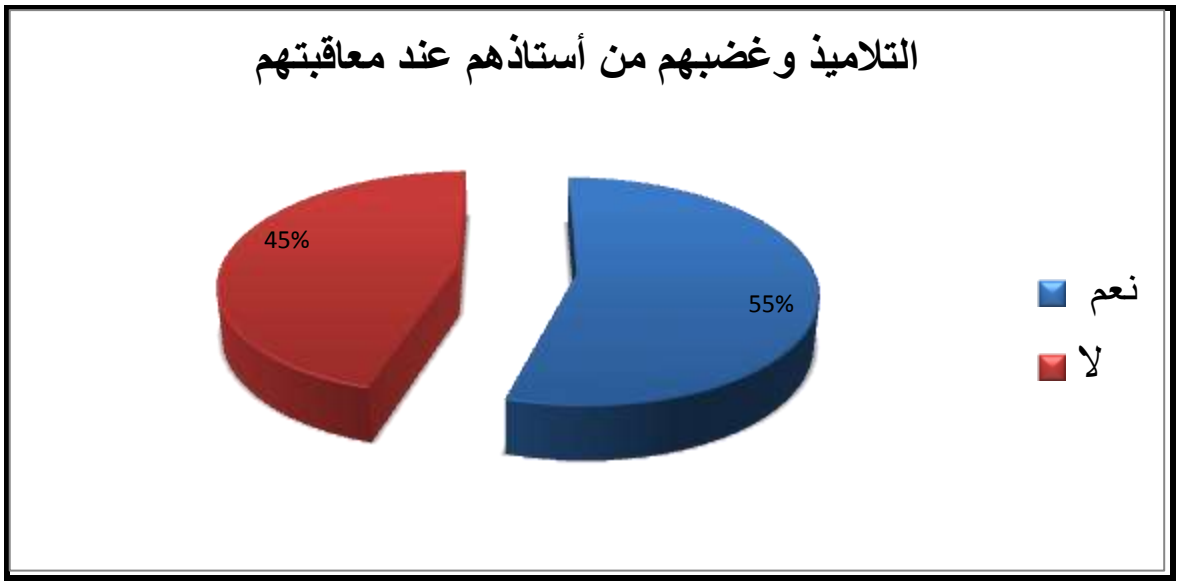

الشكل البياني رقم (13): تمثل التلاميذ وغضبهم من أستاذهم عند معاقبتهم.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (13) نستنتج أن أكثر التلاميذ يغضبون من عقاب الأستاذ لهم وهذا شيء طبيعي في رأينا لأنه لا يوجد أحد يرضى أو يحب العقاب من أي شخص.

السؤال الرابع :- هل ترد بالضرب على التلميذ الذي يقوم بضربك ؟

الغرض من السؤال :- معرفة ردة فعل التلميذ من العنف الجسمي الذي يتعرض له من التلاميذ داخل المدرسة.

الجدول رقم (18): يمثل نسب ردود أفعال التلاميذ من العنف الجسمي الذي يتعرضون له من بعض التلاميذ في المدرسة.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	97	%64.66	13	3.84	01	0.05	دال
لا	53	%35.33					
المجموع	150	%100					

- نلاحظ من الجدول رقم (18) أن نسبة 64.66% من التلاميذ يردون على الاعتداء الجسمي من بعض التلاميذ في المدرسة بالضرب أي بالمثل ، لكن 35.33 % منهم لا يقومون بالرد بالضرب عليهم.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 13 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

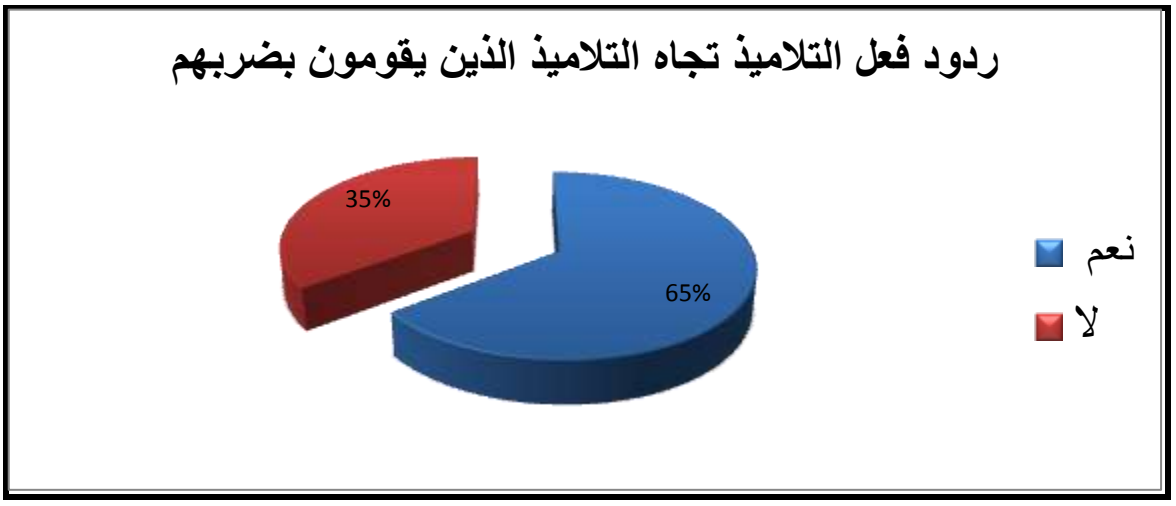

الشكل البياني رقم (15): تمثل ردود فعل التلاميذ تجاه التلاميذ الذين يقومون بضربهم.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (14) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يفوتون الضرب الذي قد يتعرضون له من بعض التلاميذ في المدرسة إلا وقد ردوا عليه بالمثل أي بالضرب وهذا راجع في رأينا لصعوبة المرحلة التي يمر بها التلميذ ألا وهي مرحلة المراهقة.

السؤال الخامس:-كيف ترد على الاحتكاك الذي يقع بينك وبين زميلك داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :- معرفة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع بينه وبين زملائه داخل حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (19) : يمثل نسبة رد فعل التلميذ من الاحتكاكات التي تقع مع بعض زملائه في حصة التربية البدنية والرياضية .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
بخشونة	08	%5.33	161	5.99	02	0.05	دال
الصراخ في وجهه	19	%12.66					
بكل روح رياضية وتسامح	123	%82					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (19) نرى أن نسبة 5.53% من التلاميذ يردون على الاحتكاك الذي يقع بينهم وبين زملائهم داخل حصة التربية البدنية والرياضية بخشونة، بينما 12.66 % يردون عليه بالصراخ في وجه الزميل، ونسبة 82 % كان التسامح والروح الرياضية ردهم على هذه الإحتكاكات.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 161 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات بكل روح رياضية وتسامح.

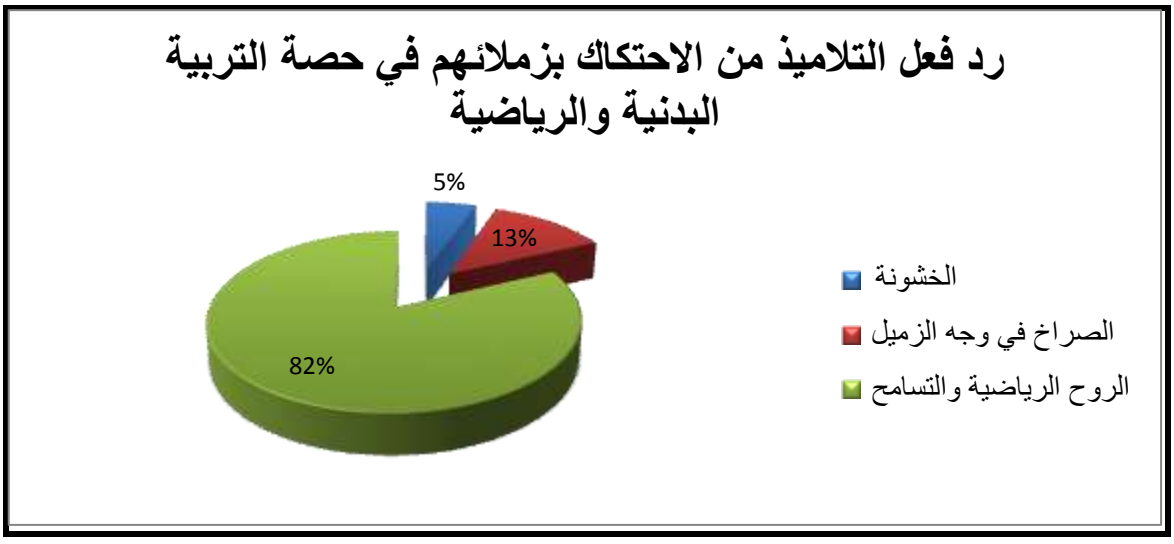

الشكل البياني رقم (15): تمثل نسبة ردود فعل التلاميذ من الاحتكاك بزملائهم داخل الحصة .

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (15) نلاحظ أن التسامح والروح الرياضية كان شعار أغلب التلاميذ حيث غلب طابع الروح الرياضية عليهم وهذا راجع لمبادئ الرياضة فالرياضة أخلاق او لا تكون.

السؤال السادس:- هل تقوم بضرب زميلك أو دفعه عندما يخطأ أو لا يقوم بالتمرير لك داخل اللعبة في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الغرض من السؤال:- معرفة رد فعل التلميذ من زميله الذي لا يقوم بالتمرير له داخل اللعبة في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (20): يمثل نسب ردود فعل التلاميذ من بعض زملائهم الذين لا يقومون بالتمرير لهم داخل اللعبة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	11	%7.33	109	3.84	1	0.05	دال
لا	139	%92.66					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 7.33% من التلاميذ يقومون بضرب زميله أو دفعه في حالة لم يمرر له الكرة في لعبة جماعية في حصة التربية البدنية و الرياضية، بينما تشير نسبة 92.66% من التلاميذ الى عكس ذلك.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 109 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات لا.

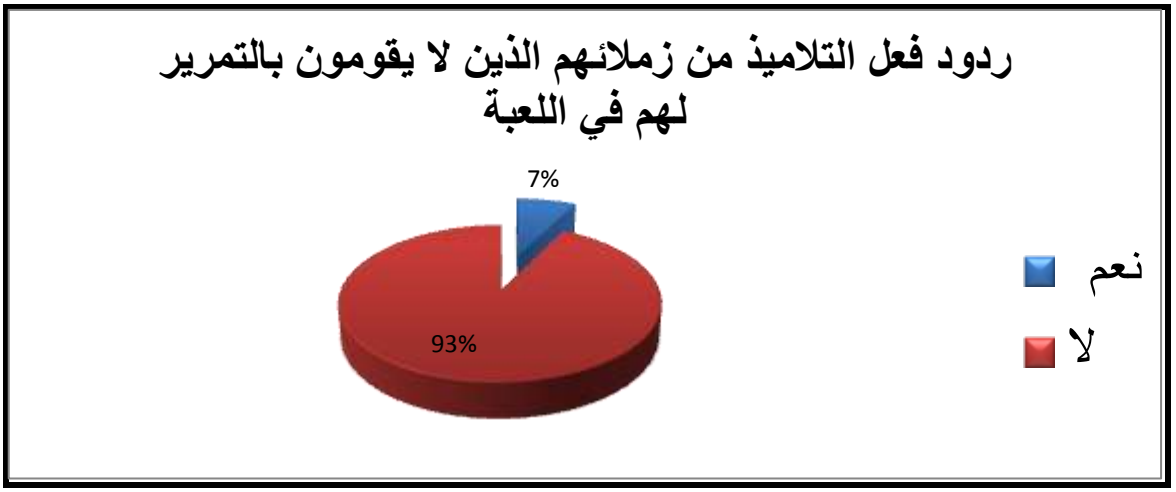

الشكل البياني رقم (16): تمثل ردود فعل التلاميذ من زملائهم الذين لا يقومون بتمرير الكرة لهم.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (16) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يقومون بضرب او الاعتداء على زملائهم الذين قد يبخلون عليهم بالكرة ولا يمرروها لهم داخل اللعبة وهذا ما يدل على تفهم التلاميذ لبعضهم البعض.

السؤال السابع: – هل تحب الفوز دائما في ألعاب حصة التربية البدنية و الرياضية حتى لو تطلب منك الأمر أن تلعب بخشونة ؟

الغرض من السؤال :– معرفة حالة التلميذ داخل اللعبة في حصة التربية البدنية والرياضية و العوامل التي تؤدي به إلى استخدام العنف.

الجدول رقم (21): يمثل نسب التلاميذ الذي يحبون الفوز بألعاب حصة التربية البدنية والرياضية الى درجة اللعب بخشونة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	46	%30.66	22	3.84	01	0.05	دال
لا	104	%69.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 30.66 % من التلاميذ يحبون الفوز بألعاب حصة التربية البدنية والرياضية حتى لو تطلب منهم ذلك اللعب بخشونة، أما نسبة 69.33% من التلاميذ يقولون عكس ذلك.

– ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 22 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات لا.

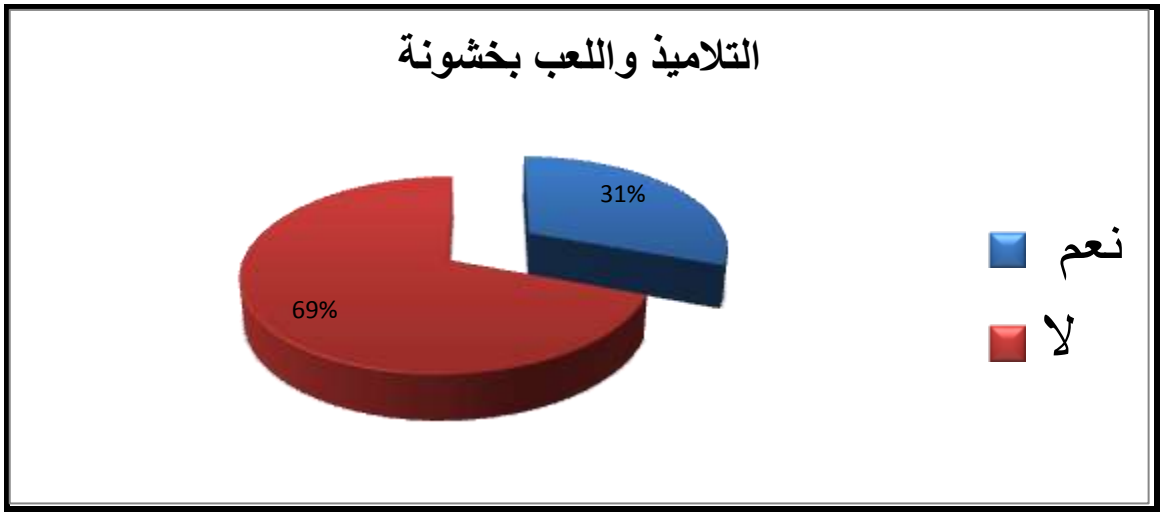

الشكل البياني رقم (17): تمثل التلاميذ ومدى وصول لعبهم لحد الخشونة.

– ومن خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (18) نلاحظ أن معظم التلاميذ لا يدفعهم حبهم للفوز لكي يلعبوا بخشونة أو إلحاق الأذى بزملائهم.

السؤال الثامن: – هل تقوم بمصافحة أو تهنئة الفريق الخصم والذي فاز عليك في المباراة داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :– الغرض من سؤالنا هذا هو معرفة ممارسة حالة التلاميذ بعد انتهاء الحصة مع بعضهم البعض والروح الرياضية عندهم.

الجدول رقم (22): يمثل نسبة التلاميذ الذين يقومون بمصافحة زملائهم بعد انتهاء اللعبة والذين لا يقومون بذلك.

الفئـات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	122	%81.33	59	3.84	1	0.05	دال
لا	28	%18.66					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ ان نسبة 81.33% من التلاميذ يقومون بمصافحة وتهنئة الفريق الخصم الذي يتغلب عليه في المباراة داخل حصة التربية البدنية و الرياضية، أما نسبة 18.66 % لا يقومون بذلك.

– ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 59 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

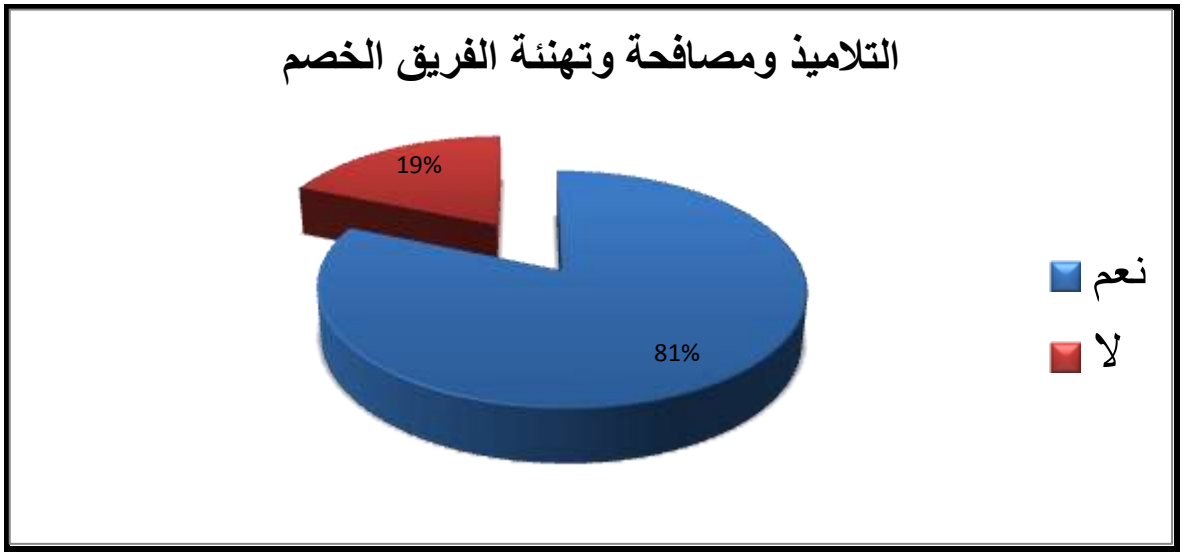

الشكل البياني رقم (18): تمثل التلاميذ ومدى القيام بمصافحة زملائهم و تهنئتهم بالفوز.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (18) نلاحظ أن معظم التلاميذ يقومون بمصافحة وتهنئة الفريق الخصم الذي يفوز عليهم في حصة التربية البدنية والرياضية وهذا يدل على وجود الروح الرياضية بين التلاميذ.

السؤال التاسع: - بعد ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية مباشرة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام أو ضرب أحدهم ؟

الغرض من السؤال :- معرفة الحالة النفسية لتلاميذ بعد حصة التربية البدنية والرياضية وهل تبقى عندهم نشوة الانتقام ام لا.

الجدول رقم (23):يمثل نسبة التلاميذ الذين تبقى عندهم نشوة الانتقام من زملائهم والذين ليست عندهم.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	83	%55.33	02	3.84	1	0.05	غير دال
لا	67	%44.66					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 55.33% من التلاميذ لا يبقى عندهم أي شعور بالإنتقام أو ضرب أحدهم بعد إنتهاء الحصة، بينما نسبة 44.66% من التلاميذ يقولون عكس ذلك.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 02 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 1 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

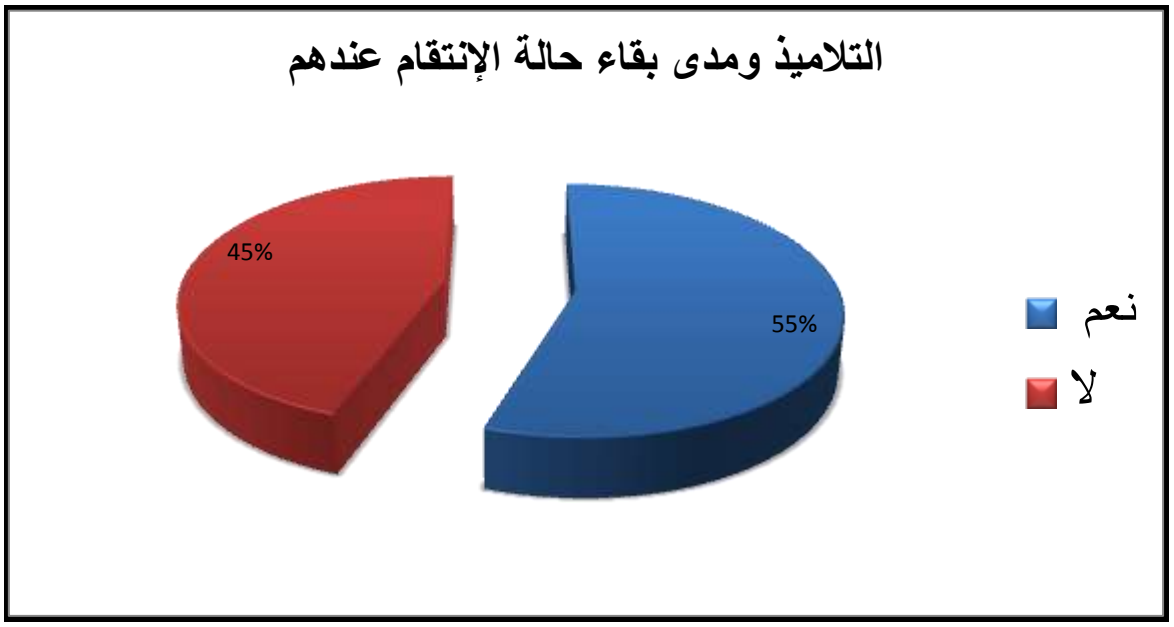

الشكل البياني رقم (19): تمثل التلاميذ وبقاء حالة ونشوة الانتقام عندهم.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (19) يتضح لنا بشكل كبير أن معظم التلاميذ لا يبقى عندهم أي دافع للانتقام أو إيذاء أحدهم بعد انتهاء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا ما يدل على أن الرياضة منافسة وليست عداوة.

السؤال العاشر:- هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بالتقليل من السلوكات العدوانية الجسمية لديك؟

الغرض من السؤال:- معرفة ما مدى مساعدة حصة التربية البدنية والرياضية التلاميذ في التقليل من سلوكياتهم العدوانية الجسمية. **الجدول رقم (24): يمثل نسبة التلاميذ الذين تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي والعكس.**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	140	%93.33	113	3.84	1	0.05	دال
لا	10	%6.66					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 93.33% من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية على التقليل من سلوكياتهم العدوانية الجسمية، أما نسبة 6.66% لا تعلمهم ذلك.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 113 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

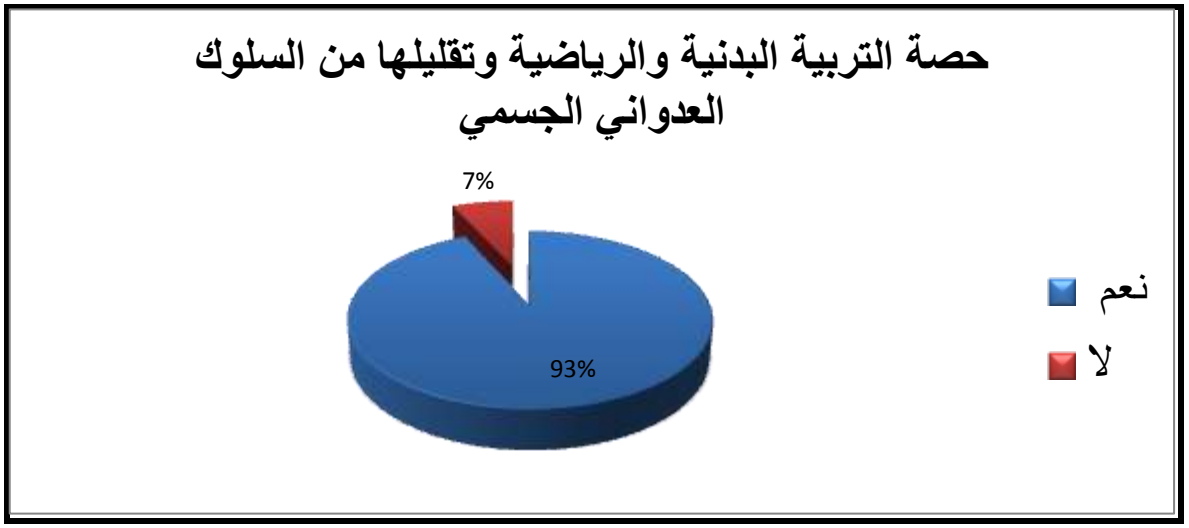

الشكل البياني رقم (20): تمثل حصة التربية البدنية والرياضية و تقليلها من السلوك العدواني الجسمي.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (20) نستنتج أن معظم التلاميذ بنسبة كبيرة جدا تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من سلوكياتهم العدوانية الجسمية.

2-3- المحور الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية رقم (03):

- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في الطور الثانوي.

السؤال الأول:- هل ترتاح نفسيا أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال:- معرفة الحالة النفسية لتلميذ اثناء ممارسته لحصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (25): يمثل نسب الحالة النفسية للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	95	%63.33	87	5.99	02	0.05	دال
لا	02	%1.33					
نوعا ما	53	%53.33					
المجموع	150	%100					

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة 63.33% من التلاميذ يرتاحون نفسيا أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، بينما تشير نسبة 1.33% بالعكس، أما نسبة 53.33% قالوا أنهم يرتاحون نوعا ما.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 87 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات نعم.

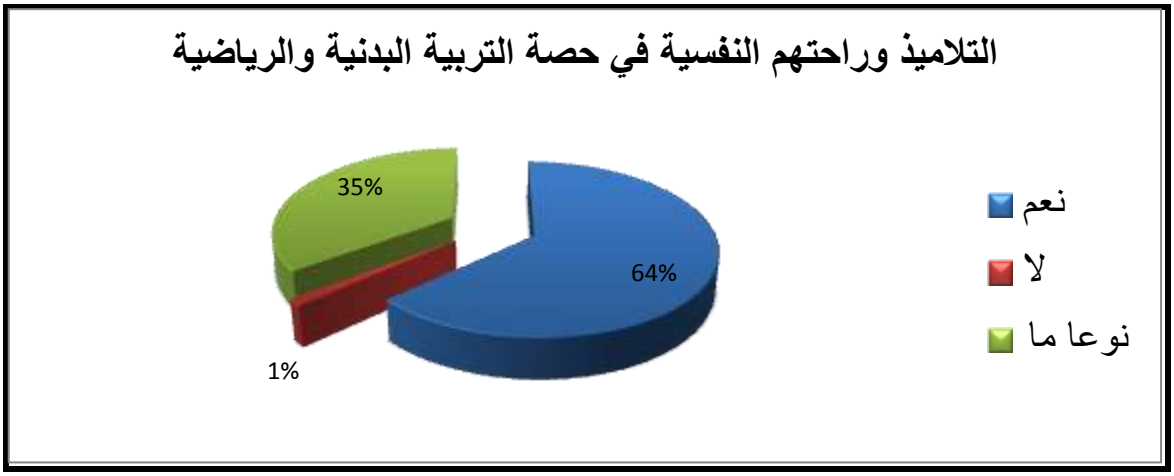

الشكل البياني رقم (21): تمثل التلاميذ وراحتهم النفسية في حصة التربية البدنية والرياضية .

– من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (21) يتضح لنا جيدا أن معظم التلاميذ يكونون في راحة نفسية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا راجع في رأينا لما توفره حصة التربية البدنية والرياضية من متعة.

السؤال الثاني:– ما هو شعورك أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال:– معرفة الشعور الذي ينتاب التلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (26): يمثل نسبة شعور التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
السعادة	122	%81.33	159	5.99	2	0.05	دال
القلق	05	%3.33					
الملل	23	%15.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة 81.33% من التلاميذ كان شعورهم السعادة في حصة التربية البدنية والرياضية، بينما نسبة 3.33% من التلاميذ كان شعورهم القلق، أما نسبة 15.33% من التلاميذ يحسون بالملل.

– ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 159 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات السعادة.

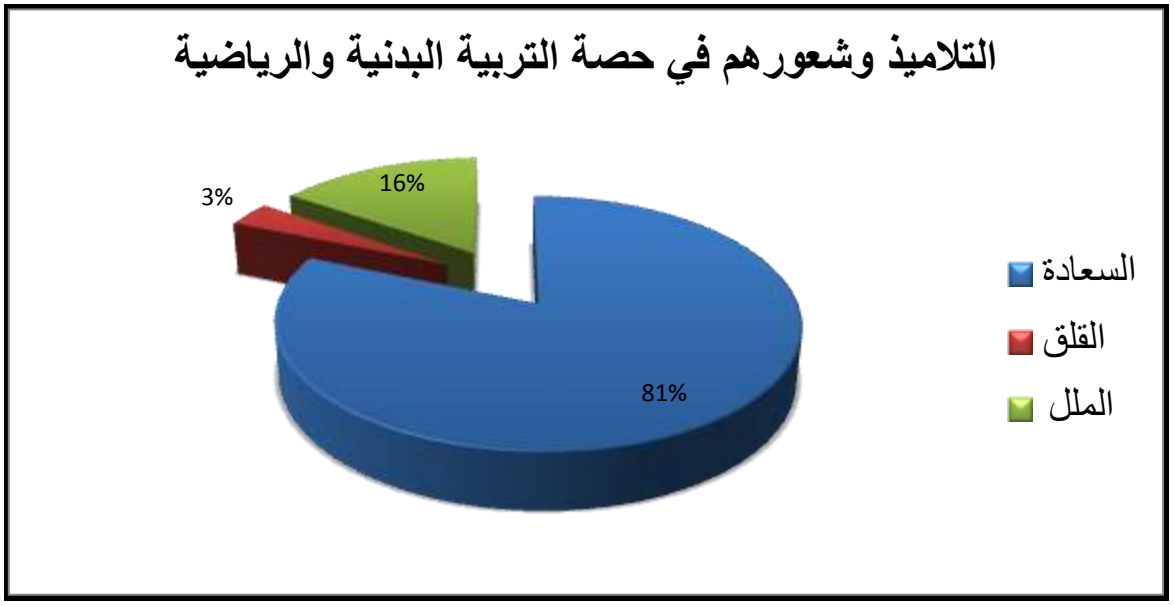

الشكل البياني رقم (22):تمثل التلاميذ والحالة النفسية او شعورهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (22) نلاحظ أن معظم التلاميذ يكونون في حالة سعادة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا حسب رأينا من الأسباب التي تساهم في توطيد العلاقة الجيد بين التلاميذ.

السؤال الثالث:- كيف تؤثر عليك حصة التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية؟

الغرض من السؤال:- معرفة ما مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ من الناحية الاجتماعية.

الجدول رقم (27): يمثل نسب تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
تكوين صداقة	69	%46	41	5.99	2	0.05	دال
على الاندماج	68	%45.33					
لا تؤثر	13	%8.66					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن نسبة 46% من التلاميذ يكون تأثير حصة التربية البدنية والرياضية عليهم من الناحية الاجتماعية في تكوين صداقات، أما نسبة 45.33% تساعدهم على الإندماج، أما نسبة 8.66% من التلاميذ لا تساعدهم على شيء.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 41 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجابات لصالح إجابات تساعدهم على تكوين صداقة.

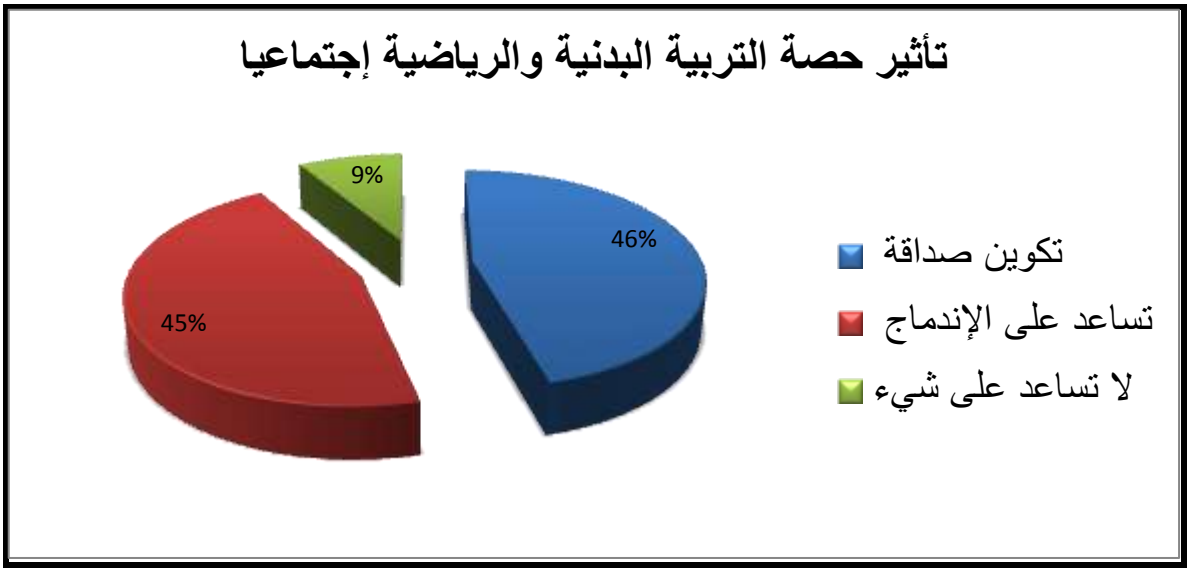

الشكل البياني رقم (23): تمثل تأثير حصة التربية البدنية والرياضية على التلاميذ إجتماعيا.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (23) نستنتج أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في تكوين صداقات، وهذ هي اهداف الحصة تنمية الصداقة.

السؤال الرابع : - هل تعتقد أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلك أكثر إحتكاكا مع الزملاء ؟

الغرض من السؤال :- معرفة وجهة نظر التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية وهل تجعلهم اكثر احتكاكا مع بعضهم.

الجدول رقم (28): يمثل نسب وجهة آراء التلاميذ حول حصة التربية البدنية والرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	99	%66	15	3.84	1	0.05	دال
لا	51	%34					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن نسبة 66% من التلاميذ يعتقدون أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلهم أكثر احتكاكا مع الزملاء، أما نسبة 34 % يعتقدون العكس.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 15 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

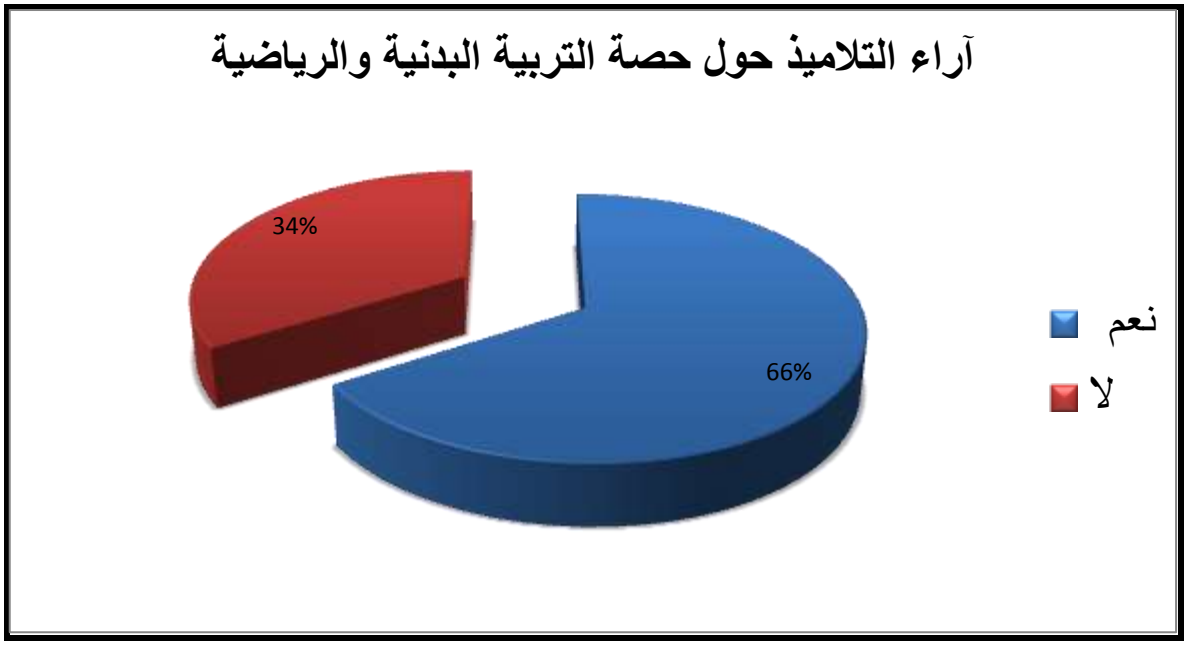

الشكل البياني رقم (24): تمثل آراء التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية وهل تجعلهم أكثر إحتكاكا.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (24) نستنتج أن معظم التلاميذ يقولون أن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلهم أكثر احتكاكا مع بعضهم.

السؤال الخامس:- ما هي نوع الانشطة التي تفضل ان تمارسها في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :- معرفة اهتمام التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والى أي نوع من الألعاب يميلون.

الجدول رقم (29): يمثل نسب ميول التلاميذ نحو نوع الألعاب الرياضية في حصة التربية البدنية والرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الألعاب الجماعية	138	%92	106	3.84	01	0.05	دال
الألعاب الفردية	12	%8					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة 92% من التلاميذ يميلون الى الألعاب الجماعية، أما نسبة 8 % من التلاميذ يفضلون الألعاب الفردية.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 106 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات الألعاب الجماعية.

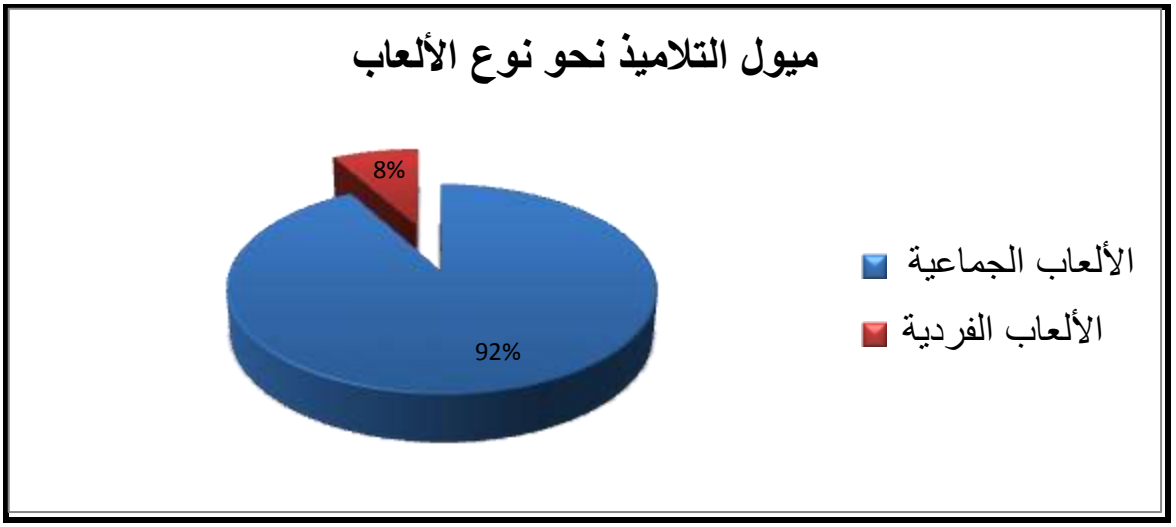

الشكل البياني رقم (25): تمثل ميول التلاميذ نحو نوع اللأنشطة.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (25) يتضح لنا أن معظم التلاميذ و بنسبة كبيرة يميلون للألعاب الجماعية وهذا راجع في رأينا للحماس والمنافسة التي تكون في الألعاب الجماعية.

السؤال السادس :- ما هو الجو الذي تخلقه حصة التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :- معرفة الجو او الحالة الاجتماعية التي تكون بين التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية.

الجدول رقم (30): يمثل نسب رأي التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية والجو الذي تخلقه داخل الحصة.

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
جو تفاهم بين التلاميذ	100	%66.66	144	7.82	03	0.05	دال
جو تآخي	28	%18.66					
جو تعارف	13	%8.66					
جو عدواني	09	%6					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ ان نسبة 66.66 % من التلاميذ يرون بأن حصة التربية البدنية والرياضية تخلق جو تفاهم بينهم، أما نسبة 18.66% تخلق عندهم جو تآخي، ونسبة 8.66 % تخلق لهم جو تعارف، و نسبة 6 % يرونها بأنها تخلق جو عدواني.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 144 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 7.82 عند درجة الحرية 03 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات جو تفاهم بين التلاميذ.

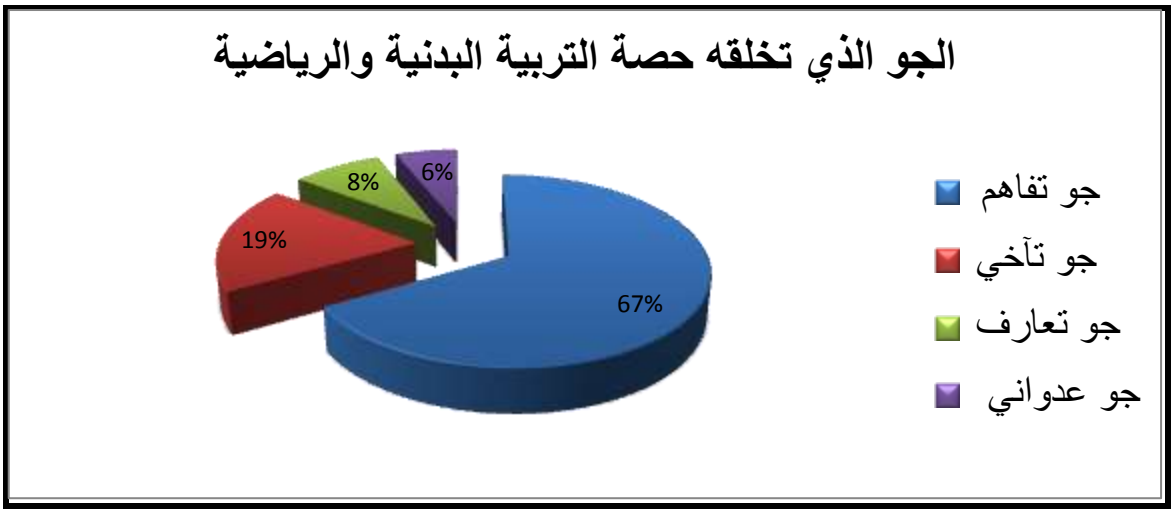

الشكل البياني رقم (26): تمثل الجو الذي تخلقه حصة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للتلاميذ.

– من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (26) نلاحظ أن معظم التلاميذ يرون بأن حصة التربية البدنية و الرياضية تخلق جو تفاهم بين التلاميذ .

السؤال السابع :– ماذا تعلمك حصص التربية البدنية والرياضية ؟

الغرض من السؤال :– نعرف من التلميذ شخصيا ماذا يتعلم من حصة التربية البدنية والرياضية .

الجدول رقم (31): يمثل نسب الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصة التربية البدنية و الرياضية

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الانضباط	61	%40.66	05	5.99	02	0.05	غير دال
النظام	51	%34					
إحترام الغير	38	%25.33					
المجموع	150	%100					

– من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن نسبة 40.66% من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية الانضباط، بينما نسبة 34% من التلاميذ تعلمهم النظام، ونسبة 25.33% من التلاميذ تعلمهم إحترام الغير.

– ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 5 وهي قيمة أصغر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابة الإنضباط.

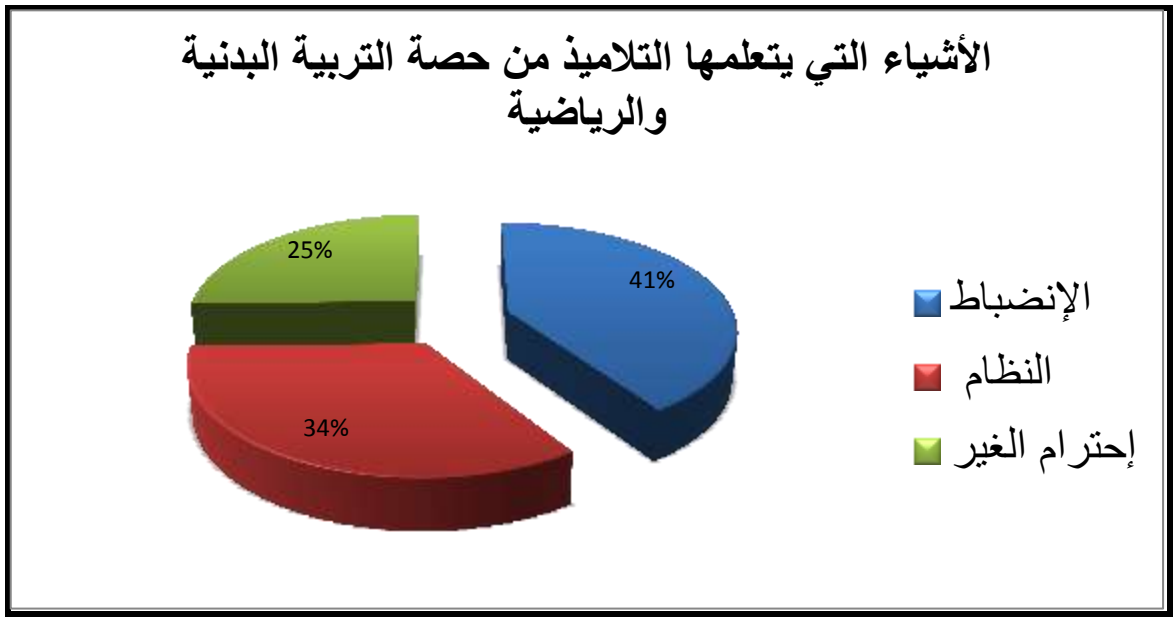

الشكل البياني رقم (27): تمثل الأشياء التي يتعلمها التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية.

– من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم (27) نلاحظ أن معظم التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية الانضباط داخل المدرسة وهذا راجع في رأينا للقوانين التي تحتويها هذه الحصة و ضرورة إتباع هذه القوانين .

السؤال الثامن :- هل تعلمك حصة التربية والبدنية والرياضية كيف تتعامل مع الاساتذة داخل المدرسة ؟

الغرض من السؤال :- معرفة هل يتعلم التلاميذ من حصة التربية البدنية والرياضية الاحترام وكيفية التعامل مع الاساتذة داخل المدرسة. **الجدول رقم (32): يمثل نسب التلاميذ الذين يتعلمون من حصة التربية البدنية والرياضية كيفية التعامل مع الأساتذة والعكس.**

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	124	%82.66	64	3.84	01	0.05	دال
لا	26	%17.33					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ أن نسبة 82.66% من التلاميذ تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة، بينما نسبة 17.33 % من التلاميذ يقولون عكس ذلك .

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 64 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

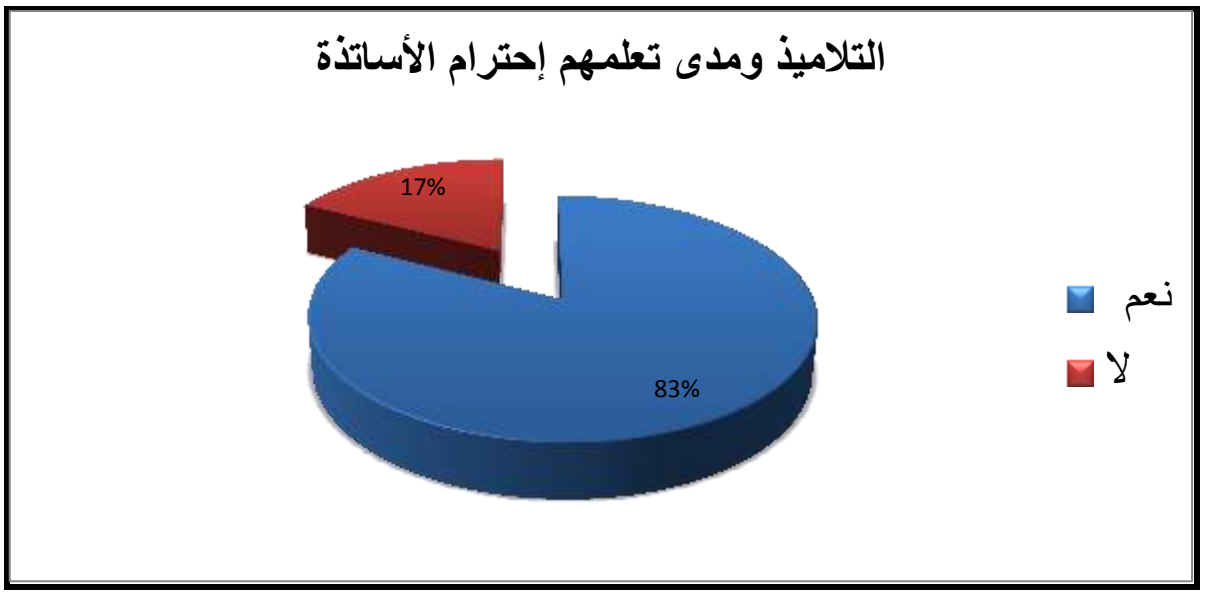

الشكل البياني رقم (28):تمثل التلاميذ ومدى تعلمهم من الحصة كيفية التعامل مع الأساتذة.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (28) نلاحظ بأن معظم التلاميذ وبشكل كبير يتعلمون من حصة التربية البدنية و الرياضية كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة.

السؤال التاسع:- هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل وجهة آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم لك ؟

الغرض من السؤال :- معرفة هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بمساعدة التلاميذ على تقابل آراء الأساتذة ونصائحهم.

الجدول رقم (33) : يمثل نسب التلاميذ الذين تساعدهم الحصة على تقبل آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم والعكس.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	130	%86.66	81	3.84	01	0.05	دال
لا	20	%13.33					
المجموع	150	%100					

- من خلال الجدول رقم (33) نلاحظ أن نسبة 86.66 % من التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل آراء الأساتذة الآخرين و نصائحهم، أما نسبة 13.33 % يقولون العكس.

- ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 81 وهي قيمة أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

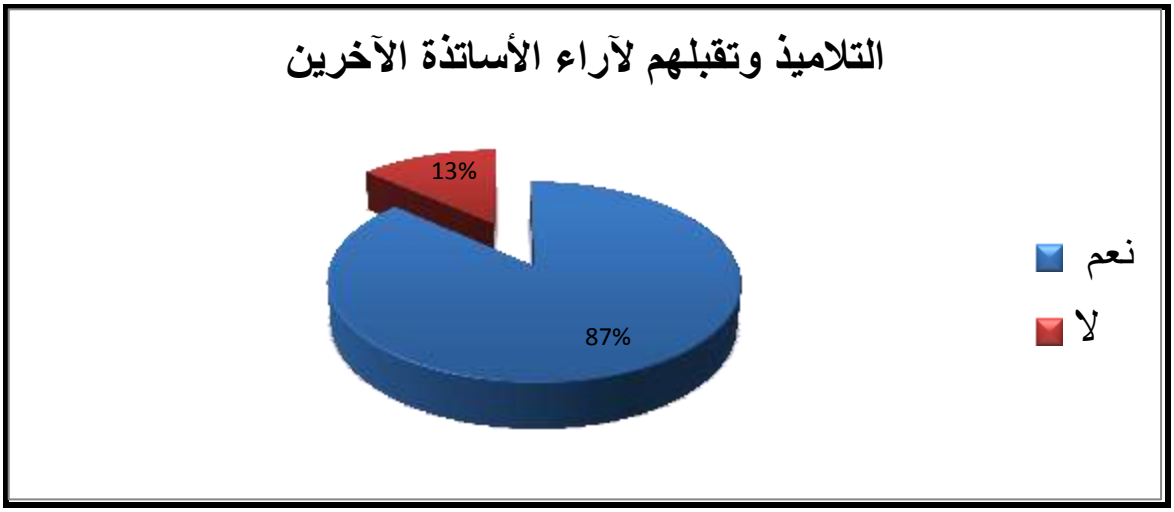

الشكل البياني رقم (29): تمثل التلاميذ وتقبلهم لآراء ونصائح الأساتذة الآخرين.

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (29) نلاحظ أن معظم التلاميذ تساعدهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتقبلون آراء ونصائح الأساتذة الآخرين وهذا راجع في رأينا لأن حصة التربية البدنية والرياضية مبنية على التعلم من النصائح التي يقولها الأستاذ وشرحه لذلك وجب عليهم تقبل تلك النصائح للتعلم.

السؤال العاشر:- هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتعامل مع كل موقف يجمعك بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح؟

الغرض من السؤال:- معرفة ما اذا كانت حصة التربية البدنية والرياضية تقوم بتعليم التلاميذ كيف يتعاملون مع المواقف المتعددة مع الأساتذة والتلاميذ بشكل ايجابي.

الجدول رقم (34): يمثل نسب التلاميذ الذين تعلمهم الحصة كيف يتعاملون مع المواقف والعكس

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية %	K^2 المحسوبة	K^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
نعم	128	%85.33	75	3.84	1	0.05	دال
لا	22	%14.66					
المجموع	150	%100					

- من الجدول رقم (34) نلاحظ أن نسبة 85.33% من التلاميذ يتعلمون من حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع كل المواقف التي تجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح، أما نسبة 14.66 % منهم لا يتعلمون ذلك.

ويتضح من الجدول أيضا أن قيمة k^2 المحسوبة قدرت ب 75 وهي أكبر من قيمة k^2 الجدولية المقدرة ب3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى دلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح إجابات نعم.

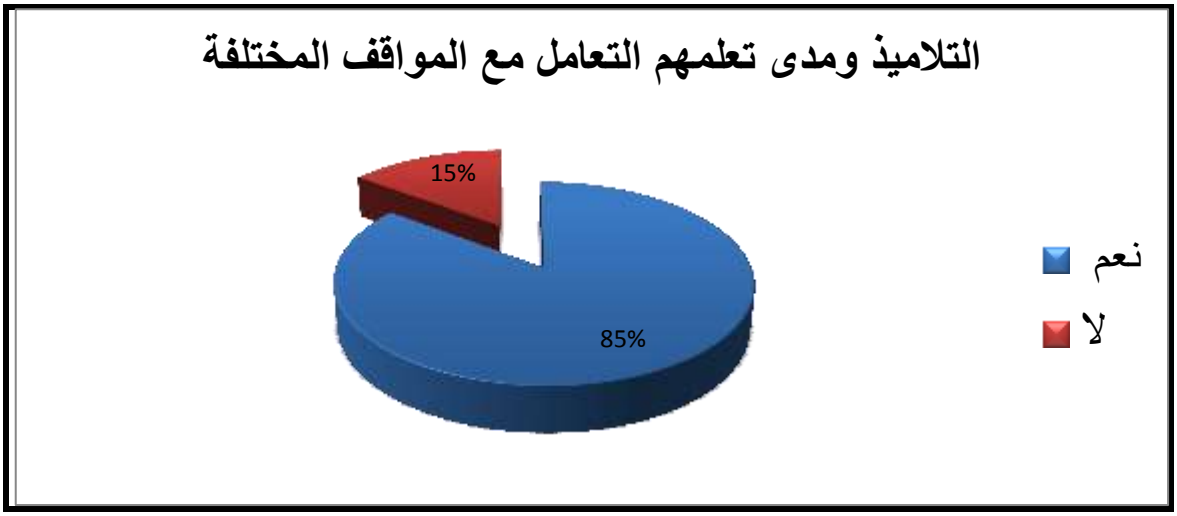

الشكل البياني رقم (30): تمثل التلاميذ ومدى تعلمهم التعامل مع المواقف المختلفة

- من خلال الجدول والتمثيل البياني رقم (30) نلاحظ أن معظم التلاميذ وبنسبة كبيرة تعلمهم حصة التربية البدنية والرياضية كيف يتعاملون مع كل موقف يجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل وتسامح وهذا راجع في رأينا للمواقف المتعددة التي يتعرض لها التلميذ في الحصة و كيفية حل المشاكل التي يقع في أثناء الحصة..

2-4- مناقشة نتائج الدراسة :

2-4-1- التحقق من الفرضيات:

- **التحقق من الفرضية الجزئية الأولى:**

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية.

من خلال هذه الفرضية نحاول التعرف على مدى أهمية حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، ويتم مناقشة النتائج المتوصل إليها من أجل التأكد من صحة الفرضية المقترحة أو رفضها وتكون المناقشة بطرح السؤال لماذا تحقق هذا؟ ولماذا لم يتحقق ذلك؟ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول وتحليل نتائج الاستبيان.

حيث تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الأول وذلك في الأسئلة :

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10)، وكنموذج لذلك هذا ما أكده التلاميذ من خلال أجوبتهم على السؤال رقم (02) حيث أن نسبة 56 % من التلاميذ يردون على الألفاظ السيئة التي يتعرضون لها داخل المدرسة بالتسامح، و السؤال رقم (05) حيث أن نسبة 66.33 % من التلاميذ يتقبلون سخرية زملائهم عندما يفشلون في أداء مهارة حركية ما، و السؤال رقم (08) حيث أجاب نسبة 62 % يتقبلون تعثرهم من زملائهم في حصة التربية البدنية والرياضية دون أي صراخ عليهم، و في السؤال رقم(09) نسبة 82.66 % من التلاميذ يقومون بفك النزاع اللفظي اللذي قد يحدث بين التلاميذ في المدرسة، أما السؤال رقم (10) والذي كان مباشرا كانت نسبة (85.33%) من التلاميذ، أكدوا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في التخلص من بعض السلوكات العدوانية اللفظية داخل المدرسة.

ويعرف العدوان اللفظي (**عند محمد بيومي حسن**) على أنه : أي سلوك مؤذ يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا بالآخرين .[1]

أما بندورا (bandura1963) فيرى بأنه: السلوك الذي ينجم عنه الأذى الشخصي أو تدمير الممتلكات.[2]

وتعرف حصة التربية البدنية عند (**نيسكون**) " التربية البدنية هي ذلك الجزء من التربية الذي يهتم بالنمو الشامل للفرد من خلال استثارة دوافعه لممارسة أوجه النشاط البدني"

وتتوافق نتائج هذه الدراسه مع دراسة **واضح أحمد امين**، تحت عنوان:

" **دور التربية البدنية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين** " رسالة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص علم نشاط بدني تربوي، السنة الجامعية 2005/2004 .

[1]- محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، مرجع سابق.

[2]- مرجع سابق

و من هنا يمكننا القول بأن الفرضية الأولى القائلة "تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند التلاميذ في المرحلة الثانوية" قد تحققت.

- **التحقق من الفرضية الجزئية الثانية:**

– تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند التلاميذ في المرحلة الثانوي.

ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في الأسئلة :

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10)، وكنموذج لذلك ما لاحظناه من خلال أجوبة التلاميذ على السؤال رقم (02) هل تقوم بكسر الاشياء التي تصادفك عندما تكون في حالة غضب حيث اجاب التلاميذ بنسبة (78%) ب: لا ، وفي سؤالنا لتلاميذ في كيف يردون على الاحتكاكات مع الزملاء في حصة التربية البدنية والرياضية فأجاب 82 % بكل روح رياضية وتسامح، وعندما سألنا التلاميذ لنعرف حالتهم بعد حصة التربية البدنية والرياضية والتي قد تخلف بعض المشاكل والتلاميذ فكان سؤالنا رقم (09) هل بعد انتهاء الحصة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام من أي شخص فأجاب 55.33% منهم : نعم لا يبقى أي شعور بالانتقام اذا فهي لا تولد العدوان والعنف بين التلاميذ، وفي آخر سؤال رقم (10) والذي كان مباشرا في هل تقوم حصة التربية البدنية والرياضية بالتقليل من السلوكات العدوانية الجسمية لديكم، أجاب 84 % من التلاميذ بنعم وهذا دليل على مدى أهمية هذه الحصة بالنسبة للتلاميذ ومن هنا تكون الفرضية الثانية محققة.

كما يعرف العدوان الجسمي على أنه

- **التحقق من الفرضية الجزئية الثالثة:**– لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في الطور الثانوي.

ولقد تم التحقق منها من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في الأسئلة:

(01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09، 10)، وكنموذج على ذلك ما لاحظناه في أجوبة التلاميذ على السؤال رقم (03) حيث أجاب 46 % من التلاميذ على أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعدهم في تكوين صداقة من الناحية الإجتماعية، و السؤال رقم (04) نسبة 66 % من التلاميذ يعتقدون بأن حصة التربية البدنية والرياضية تجعلهم أكثر إحتكاكا مع زملائهم، والسؤال رقم (06) نسبة 66.66 % من التلاميذ يعتقدون بأن حصة التربية البدنية والرياضية تخلق جو تفاهم بين التلاميذ، وفي السؤال رقم (08) نسبة 82.66 % من التلاميذ تعلمهم الحصة كيف يتعاملون مع الأساتذة داخل المدرسة، أما السؤال الأخير رقم (10) والذي أتى بصورة مباشرة أجاب 85.33 % من التلاميذ بأن حصة التربية البدنية والرياضية تعلمهم كيف يتعاملون مع كل موقف يجمعهم بزميل أو أستاذ بروح تقبل وتسامح ومن هنا تكون قد تحققت الفرضية الثالثة.

ومنه تكون الفرضية العامة للدراسة والتي كانت كالتالي: أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند التلاميذ في مرحلة الطور الثانوي قد تحققت.

الخلاصة العامة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا حاولنا إظهار مدى التغير الايجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بالنشاط الرياضي، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها باستعمال أسئلة الاستبيان وبعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

فالممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي وبالنظر للإنسان على أنه وحدة سيكولوجية ولهذا فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية وإقحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم وتهدئ الروح وتخرج الفرد من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس، أي أنها تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيته.

فكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ الطور الثانوي.
- تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ الطور الثانوي.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في الطور الثانوي.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي.

إذا ممارسة النشاط البدني يساعد الفرد المراهق على أن يكون مثالا وقدوة في مجتمعه خاصة إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة ومدربين، وهنا نشير إلى أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية حيث لم تؤخذ بعض المتغيرات التي لها دور في التأثير على سلوك المراهق كظروفه المعيشية ومستواه الثقافي.

وفي الأخير نرجو من المسؤولين ومن كل المهنيين استغلال هذه النتائج من أجل توظيفها فيما يخدم المراهق بصفة خاصة وجميع أفراد المجتمع.

2-4-2- الاستنتاجات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها في بحثنا هذا حاولنا إظهار مدى التغير الإيجابي لسلوك المراهق أثناء قيامنا بحصة التربية البدنية والرياضية، فكانت الفكرة الرئيسية التي استخلصناها استنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها بإستعمال أسئلة الاستبيان و بعد تحليل واستخلاص النتائج وجدنا أن المراهق يمر بمرحلة من أصعب مراحل حياته إذ يتعرض لتغيرات اجتماعية و اضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليه خلال هذه المرحلة حيث يقع في صراع مع نفسه في بعض الأحيان ولهذا يستوجب عليه بعض النشاطات الرياضية التي تساعده في تحقيق التوازن النفسي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

فالممارسة المستمرة و المنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على المراهق لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي و النفسي و بالنظر للإنسان على أنه وحدة سيكولوجية ولهذا فالمختصون النفسانيون ينصحون بممارسة الأنشطة الرياضية و اقحامها بالقوة في المؤسسات التعليمية لأنها تنشط الجسم و تهدئ الروح و تخرج الفرد من عزلته وتكسبه الثقة بالنفس، أي أنها تلعب دورا كبيرا في بناء شخصيته.

فكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتمثل في:

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ و زملائه والهيئة التدريسية في المرحلة الثانوية.
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

إذا حصة التربية البدنية و الرياضية تساعد الفرد المراهق على أن يكون مثالا و قدوة في مجتمعه خاصة إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة و مدربين، وهنا نشير إلى أن النتائج المتوصل إليها تبقى نسبية حيث لم تؤخذ بعض المتغيرات التي لها دور في التأثير على سلوك المراهق كظروفه المعيشية ومستواه الثقافي.

وفي الأخير نرجو من المسؤولين ومن كل المهنيين استغلال هذه النتائج من أجل توظيفها فيما يخدم المراهق بصفة خاصة وجميع أفراد المجتمع بصفة عامة.

2-4-3- إقتراحات وتوصيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا الجانب المتعلقة بدراسة العنف المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، هذه الدراسة بينت حسب أراء العينة المستجوبة أن التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في ضبط وتقليل السلوكات العدوانية، هذا بالنظر إلى أهمية النشاطات الرياضية في التخفيف من حدة المشاكل النفسية التي يتعرض لها المراهق سواء في الثانوية أو خارجها إن لم نقل إزالتها، ولهذا فقد كان من الواجب علينا إعطاء بعض التوصيات والاقتراحات، التي نتمنى أن تجد أذانا صاغية وقلوبا واعية إعادة النظر في التربية البدنية والرياضية وتشجيع ممارستها وإعطائها الأهمية الكبيرة التي تستحقها وهذا لأنها تمس كل الجوانب من شخصية الفرد، ومن بين هذه التوصيات نقترح مايلي:

- مراعاة فترة المراهقة لأنها مرحلة أساسية وتعتبر منعرجا حاسما في حياة الفرد، وهذا بتوفير الجو المناسب للمراهق لمزاولته نشاطه على أحسن وجه.
- توفير مختلف الوسائل اللازمة للأنشطة الرياضية داخل الثانويات وهذا للقيام بحصة التربية البدنية والرياضية بشكل يجعلها تحقق الأهداف التعليمية المطلوبة.
- اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.
- توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية و في جميع المستويات التعليمية.
- زيادة الحجم الساعي لمزاولة حصة التربية البدنية والرياضية حتى يتم التعرف أكثر على أهمية الحصة والأهداف المرجوة منها.
- اقتباس دروس نظرية في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل الإطلاع أكثر على محتويات هذه المادة.
- إدراك الأهمية التي تكتسبها الممارسة البدنية في الثانوية بصفة خاصة والنوادي الرياضية بصفة عامة.
- تشجيع ممارسة الرياضة في النوادي الرياضية والملاعب الجوارية والجامعات والمعاهد.
- نشر ثقافة رياضية من أجل نبذ العنف والسلوكات العدوانية بسلوكات حميدة كالتعاون والروح الرياضية.
- العناية بالملاعب والقاعات الرياضية الموجودة داخل الثانويات من أجل مزاولة حصة التربية البدنية والرياضية بكل راحة.
- العناية بأساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بتكوينهم تكوينا شاملا خاصة في الجانب النظري، وتحديدا في مجال علم النفس والطب الرياضي من أجل أداء الواجب المهني على أحسن وجه.
- توعية الممارسين بضرورة الاهتمام بهذه المادة التربوية والمراهقين بصفة خاصة.
- برمجة منافسات رياضية ما بين الأقسام في كل التخصصات وإشراك التلاميذ العدوانيين فيها قصد الاندماج والتخلص من ذلك السلوك العدواني.
- محاولة تجنب الأساتذة إحراج التلاميذ أمام زملائهم وتنظيم لقاءات تحسيسية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

في الأخير نتمنى أن نكون عند حسن ظن الجميع، وذلك بالتوفيق من الله عز وجل في إنجاز هذا الموضوع المتواضع لتمهيد الطرق إلى بحوث أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

قائمة المراجع العربية :

القرآن الكريم و السنة النبوية

1. أحمد أبو الروس، الإرهاب والتطرف والعنف الدولي، المكتب الجامعي الحديث، ب ط، الإسكندرية، مصر، 2001.
2. أحمد بسطويسي. أسس ونظريات الحركة، دار الفكر العربي،ط1،القاهرة، 1978.
3. أحمد زايد و آخرون، الأسرة والطفولة دراسات إجتماعية وانثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، دط .
4. أكرم زكي خطايبة. المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، دار الفكر، ب ط، القاهرة، 1997.
5. أمين أنور الخولي، أسامة أنور كامل. التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة 1998.
6. أمين أنور الخولي، عدلي بيومي. الجمباز التربوي للأطفال والناشئين، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة 1991.
7. أمين أنور الخولي،أصول التربية البدنية والرياضية المدخل، التاريخ، الفلسفة دار الفكر العربي، ط3، القاهرة ، 2001.
8. أنور الجندي، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام، دار الكتب اللبناني، ب ط، بيروت، لبنان، 1982.
9. جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997.
10. جون دكت، علم النفس الإجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي ، ط1،القاهرة، مصر، 2000.
11. حسن معوض ,كما ل صالح عبده : **أسس التربية البدنية** , مكتبة أنجلو، ب ط، مصر , 1964.
12. حسين توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، دراسات الوحدة العربية بيروت، ب ط، لبنان، 1992.
13. حنان عبد المجيد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، الأردن، 2000.
14. خولة أحمد يحي، الإضطرابات السلوكية الإنفعالية، دار الطباعة والنشر و التوزيع، ط1،عمان، الأردن، 2000.
15. د أمين أنور الخولي،د محمد عبد الفتاح عدنان، د عدنان درويش جلون.التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة، 1998.
16. د مكارم علمي أبو هرجة –أ دمحمد سعد زغلول، مناهج التربية الرياضية. مركز الكتاب للنشر. ط2.القاهرة.1999.
17. د ناهد محمود سعد. أ د نيللي رمزي فهيم. طرق التدريس في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر.ط2، القاهرة، 2004.
18. ذوقان عبيدات، عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي، ب ط ، عمان 1998.
19. سيد قطب، في ظلال القرآن، الجزء الثالث، ط10، دار الشروق، القاهرة، مصر.

20. صالح عبد العزيز.التربية وطرق التدريس، ج1، دار المعارف،ب ط، مصر، 1968 .
21. عبد الباري محمد داود، فلسفة الطفل التربوية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، ط1، عمان، الأردن، 2003.
22. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ، وكالة المطبوعات، ب ط، الكويت 1977.
23. عبد الرحمن الشوابي، جرائم الأحداث، دار المكتب الجامعي، ب ط، الأسكندرية، مصر، 1991.
24. عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة، مصر، 2001.
25. علي الدريدي، السيد علي محمد. منهاج التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، ط1،سنة 1983.
26. فايد حسين، العدوان والإكتئاب، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2001.
27. فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، مطبعة العين الحديثة ،ب ط، الإمارات العربية المتحدة ، 1986 .
28. قاسم حسن البصري. نظرية التربية البدنية، مطبعة الجامعة، بغداد، 1997.
29. لجنة من علماء الأزهر، المنهج الإسلامي في رعاية الطفولة، دار الإسكندرية للطبع والنشر ، ط2، القاهرة، مصر، 1985.
30. محمد الحماحمي. فلسفة اللعب، مركز الكتاب للنشر، ط1،القاهرة، 1999.
31. محمد بيومي حسين وسميرة محمد شند، دراسات معاصرة سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة زهراء الشرق ، ط1، بيروت، لبنان،2000.
32. محمد سعيد عزمي. أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء، ب ط، 2004 .
33. محمد سعيد فرج، مناهج علم الاجتماع، منشآت المعارف، ب ط ، الإسكندرية، 2000.
34. محمد عادل، كمال الدين زكي. التربية الرياضية للخدمة الإجتماعية، دار النهضة النهضة العربية، ب ط، القاهرة 1965.
35. محمد عبد الفتاح عدنان، د عدنان درويش جلون. التربية البدنية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية، دار الفكر العربي،ب ط، القاهرة 1998.
36. فوزي عبد الله العكس، البحث العلمي: المنهاج و الإجراءات، العينة، الإمارات العربية المتحدة، مطبعة العين الحديثة، 1986.
37. محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي. نظريات وطرق التربية البدنية والرياضة، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2، الجزائر، ، 1992.
38. مصطفى السايح محمد. أساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،ط1.الإسكندرية، 2003.
39. مصطفى حجازي، التخلف الإجتماعي، معهد الإنماء العربي، ب ط، بيروت، لبنان، 1976.

40. مصطفى فهمي : **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، دار المعارف، ب ط، الجديدة، 1986.
41. وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية ، ط1، الاسكندرية، مصر، 2000.
42. آبادي مجد الدين، معجم القاموس المحيط، رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت 2007ص537
43. لأصفهاني، , الراغب، المفردات في غريب القرآن، ضبطه محمد خليل عيتاني، دار المعرفة بيروت 1998
44. أبو حافة أحمد، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس للطباعة والنشروالتوزيع بيروت سنة 2007
45. سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان سنة 2004
46. البدري سميرة، مصطلحات تربوية ونفسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان سنة 2005
47. خليل معن العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان سنة 2006
48. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية سنة 2006
49. الزغبي أحمد محمد، النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة (مراحل النمو – المشكلات وسبل علاجها)، دار الفكر العربي، دمشق2007
50. محمود محمد إقبال، المراهقة- مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع- عمان سنة 2006
51. النغمشي, عبد العزيز بن محمد- المراهقون- دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة- دار المسلم للنشر والتوزيع- الرياض2001
52. عمارة رضا المصري – مراهقة بلا إرهاق "كيف تجعل من مرحلة المراهقة متعة – دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع- مصر2008
53. مجدي أحمد محمد عبد الله، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – 2003
54. شريم رغدة – سيكولوجية المراهقة – دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة – الأردن – 2009

المذكرات:

1. بختي بن الشيخ، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1990.
2. حسين صفوان عصام، التناول الإعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة دراسة نفسية إجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1996.
3. خيري سمير.أثر وحدات تعليمية مقترحة تنمية صفة القوة الانفجارية عند تلاميذ الطور الأساسي للمرحلة العمرية 14-15سنة، رسالة ماجستير،جامعة قسنطينة 2001 .
4. معتوق جمال، وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد علم الإجتماع، جامعة الجزائر، 1993.

5. حسين, قاسم حسن، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان1998
6. رضوان، سقيق – علم النفس الاجتماعي – المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع – بيروت، 2008

مجلات و الملتقيات :

1. أحمد محمد خليل، المنحرفون والمجرمون هل يولدون أم يربون، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، السعودية، العدد 280، فيفري 2000.
2. أمين أنور الخولي :الرياضة والمجتمع, عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد رقم 216 : ديسمبر، 1996 .
3. زياد الحكيم، الطفل العدواني في البيت والمدرسة، مجلة العربي، وزارة الإعلام، الكويت، العدد 416، 1997.
4. عبد الكريم قريشي وعبد الفتاح أبي مولود، العنف في المؤسسات التربوية، ملتقى العنف والمجتمع .غير منشور، جامعة بسكرة، بسكرة 09-2003/03/10 .
5. عبد الله موسى، قراءة نفسية إجتماعية لظاهرة العنف، مجلة النبأ، عدد34.
6. عدنان الدوري، جناح الأحداث المشكلة والسبب، منشورات السلاسل ، ط1، الكويت، 1985.
7. عزت اسماعيل السيد، سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف، منشورات السلاسل، الكويت، 1988.
8. فريق من الإختصاصيين، العنف والمجتمع ترجمة إلياس الزحلاوي، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1975.
9. محمد رجاء حنفي عبد المتجلى، القدرة ذات أثر خطير في تربية الأفراد، مجلة الخلجي، العدد4، 1999.
10. محمد عيسوي محمد الفيومي، سيكولوجيا العنف و العدوان ودوافعهما، مجلة الخفجي، السعودية، دع، 1999.

المصادر والمجلدات :

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، لبنان،1994.
2. أبو الفصل جمال الدين ابن منظور: **لسان العرب** ، دار الطباعة والنشر, لبنان , 1997 ,
3. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد 3، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1996.
4. سعيد محمد نصر ومحمد سليمان، ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979.
5. كوثر ابراهيم رزق، في ديناميات الإعتداء على المدرسين، المجلد السادس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، 1979.
6. محمد أحمد ابراهيم، العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى دراسات تربوية ونفسية واجتماعية، المجلد الثاني، جامعة حلوان، مصر، 1996.
7. نصر يوسف مقابلة، المراهقون و مشاكل النظام المدرسي، دراسات تربوية، المجلد الثامن، الجزء 58، رابطة التربية الحديثة، مصر، 1993.

المعاجم والقواميس :

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1986.

2. كمال الدسوقي، ذخيرة علم النفس تعريفات ومصطلحات، الجزء الثاني، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، 1988.

مراجع الأنترنت :

جواد الدويك ويحي حجازي، العنف المدرسي، نقلا عن موقع الأنترنيت، www.jordan.org

المراجع الأجنبية :

1- Rafika, 2008

2- Rougenl, Françoise -, Comprendre de la crise d'adolescence, guide pratique à l'usage des parents -éditions Zyrolles imprimé en France –Paris 2006

3- lamotte, Vincent- lexique de l'enseignement de l'éducation- presses universitaires de France - paris-2005

4- jean-jacquessarthou. Enseigner l'EPS de lareflexion didactique a l'action pedagogique.edition actio. Paris.2003.

5- p.seners La leçon d'EPS. Editions vigot.Paris. France. 2002.

6- Deutsch -Heleneselected problems of adolescence (with special emphasis on group formation (international universities press, INC - New-York - 1970

الملاحق

الملحق رقم (01)

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي – بتيسمسيلت –

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

قسم: التربية و الحركة

استمارة استبيان موجهة لتلاميذ الطور الثانوي

عزيزي التلميذ:

في إطار إنجاز مذكرة التخرج التي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في نشاط لبدني رياضي مدرسي والمتمثل عنوانها في

حصة التربية البدنية والرياضية ودورها في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي

لذا نضع بين أيديكم هذه الاستمارة قصد الاجابة عليها بكل موضوعية ووعي ومسؤولية من أجل خدمة البحث العلمي والرياضة بصفة خاصة، إن مساهمتكم هاته ستحظى بطابع الأمانة والسرية التامة، أرجو منكم الإجابة عنها بكل دقة و وضوح وذلك بوضع علامة (X) أمام الاجابة المختارة وشكرا.

إعداد الطالبان:

- براهيم نورالدين
- غريب محمد أمين

إشراف:

- د./ سي العربي شارف

السنة الجامعية: 2017/2016

معلومات شخصية:

الاسم و اللقب:..... الجنس:.....

المستوى الدراسي:..... اسم الثانوية:.....

المحور الاول: لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ مرحلة الطور الثانوي.

1) هل سبق أن تعرضت لبعض الألفاظ السيئة والجارحة من بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

2) في حالة تعرضك لتلك الالفاظ السيئة من بعض التلاميذ في المدرسة كيف تكون ردة فعلك تجاههم؟

بالمثل ..... ☐ الضرب..... ☐

التسامح ..... ☐ اللامبالاة..... ☐

3) هل تقبل صراخ الأستاذ عليك عند قيامك بخطأ ما في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم..... ☐ لا..... ☐

4) كيف تعتبر صراخ أستاذ حصة التربية البدنية والرياضية عليك ؟

إهانة لك..... ☐ تربية وتوجيه لك..... ☐

تأديب وعقاب على خطأك.... ☐

5) عندما تفشل في أداء مهارة حركية في حصة التربية البدنية والرياضية ويقوم زملائك بالسخرية منك فكيف تكون ردة فعلك تجاههم؟

تصرخ عليهم ..... ☐ تتقبل ذلك ..... ☐

تشكوهم لأستاذك..... ☐

6) هل تقوم بالسخرية أو الصراخ في وجه زميلك في الفريق عند إضاعته لهدف في لعبة جماعية ؟

فرح..... ☐ قلق..... ☐

هادئ..... ☐ عنيف..... ☐

7) هل تقوم بالسخرية أو الصراخ في وجه زميلك في الفريق عند إضاعته لهدف في لعبة جماعية ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

8) هل تقوم بفك النزاع اللفظي الذي قد يحدث بين بعض التلاميذ داخل المدرسة ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

9) هل تعلمك حصة التربية البدنية والرياضية كيف تتقبل التوجيهات والنصائح من الآخرين بكل روح رياضية ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

10) هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية على التقليل والتخلص من الالفاظ المسيئة داخل المدرسة؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

المحور الثاني: لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ مرحلة الطور الثانوي.

1) هل يقع أحيانا بينك وبين بعض التلاميذ في المدرسة اشتباكات و مشاحنات بالأيدي ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

2) هل تقوم بكسر الأشياء التي تصادفها أمامك عندما تكون في حالة غضب ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

3) هل تغضب عندما يقوم أستاذك بمعاقبتك ؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

4) هل ترد بالضرب على التلميذ الذي يقوم بضربك؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

5) كيف ترد على الاحتكاك الذي يقع بينك وبين زميلك دخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

بخشونة ..... ☐ الصراخ في وجهه..... ☐

بكل روح رياضية وتسامح..... ☐

6) هل تقوم بضرب زميلك أو دفعه عندما يخطأ أو لا يقوم بالتمرير لك داخل اللعبة في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

نعم ..... ☐ لا..... ☐

7) هل تحب الفوز دئما في ألعاب حصة التربية البدنية والرياضية حتى لو تطلب الأمر اللعب بخشونة؟

نعم ..... ☐ لا..... ☐

8) هل تقوم بمصافحة أو تهنئة الفريق الخصم والذي فاز عليك في المباراة داخل حصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم..... ☐ لا..... ☐

9) بعد ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية مباشرة لا يبقى عندك أي شعور بالانتقام أو ضرب أحدهم ؟

نعم ..... ☐ لا..... ☐

10) هل تقوم حصة التربية البدنية و الرياضية بالتقليل من بعض السلوكيات العدوانية الجسدية لديك؟

نعم ..... ☐ لا ..... ☐

<u>المحور الثالث:</u> لحصة التربية البدنية و الرياضية دور فعال في توطيد العلاقة بين التلميذ و زملائه و الهيئة التدريسية في مرحلة الطور الثانوي.

1) هل ترتاح نفسيا أثناء ممارستك لحصة التربية البدنية والرياضية ؟

نعم ..... ☐ لا..... ☐

نوعاما ..... ☐

1) ما هو شعورك أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ؟

السعادة..... ☐ القلق..... ☐ الملل..... ☐

3) كيف تؤثر عليك حصة التربية البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية ؟

تساعدك على تكوين صداقا ☐ تساعدك على الاندماج..... ☐

لا تساعدك على شي ☐

4) هل تعتقد أن حصة التربية البدنية و الرياضية تجعلك أكثر احتكاكا مع الزملاء ؟

نعم..... ☐ لا..... ☐

5) ماهي نوع الأنشطة التي تفضل أن تمارسها في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الألعاب الجماعية..... ☐ الألعاب الفردية..... ☐

6) هل تعتقد أن حصة التربية البدنية و الرياضية تخلق ؟

جو عدواني بين التلاميذ.... ☐ جو تأخي..... ☐

جو تفاهم بين التلاميذ..... ☐ جو تعارف..... ☐

7) حصص التربية البدنية والرياضة تعلمك؟

الانضباط..... ☐ النظام ..... ☐ الإحترام..... ☐

8) هل تعلمك حصة التربية والبدنية والرياضية كيف تتعامل مع الاساتذة داخل المدرسة ؟

نعم ..... ☐ لا .....☐

9) هل تساعدك حصة التربية البدنية والرياضية في تقبل وجهة آراء الاساتذة الآخرين ونصائحهم لك ؟ نعم ..... ☐ لا ..... ☐

10) هل تعلمك حصة التربية البدنية و الرياضية كيف تتعامل مع كل موقف يجمعك بزميل أو أستاذ بروح تقبل و تسامح؟

نعم ..... ☐ لا .....☐

ملخص البحث:

عنوان الدراسة : "دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي"

هدف الدراسة: لكل باحث أهدافه الخاصة به لذلك يمكن تحديد أهدف بحثنا هذا فيما يلي:

- معرفة مدى تأثير حصة التربية البدنية والرياضية في بناء شخصية سوية ومتوازنة لتلاميذ الطور الثانوي .
- إبراز الاهمية الكبيرة التي تكتسبها حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي .
- إعطاء نظرة عن فترة المراهقة ومدى تأثيرها على تكوين شخصية الفرد.
- محاولة لفت إنتباه الدارسين لتوجيه بحوثهم حول التأثيرات النفسية لحصة التربية البدنية والرياضية.

مشكلة الدراسة : هل لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ؟

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية :

- لحصة التربية البدنية و الرياضية دور هام في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- لحصة التربية البدنية و الرياضية دور هام في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني الجسدي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- لحصة التربية البدنية و الرياضية دور فعال في توطيد العلاقة بين التلميذ و زملائه و الهيئة التدريسية في الطور الثانوي.

إجراءات الدراسة الميدانية :

1-مجتمع وعينة البحث : يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الثانوية الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية والبالغ عددهم 560 تلميذ من مختلف المستويات الثالث اما عينة البحث فهي مقصودة متكونة من 150 تلميذ موزعة على ثلاثة مستويات من ثانوية الحاج أحمد حطاب بمدروسة وكل مستوي يحتوي على 50 تلميذ موزعين على قسمان.

2- المجال الزماني والمكاني:

- **المجال الزماني** :خلال الفترة الممتدة مابين (شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر أفريل من نفس السنة 2017).

المجال المكاني : لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على تلاميذ ثانوية الحاج أحمد حطاب بمدروسة – ولاية تيات.

3- المنهج المستخدم : لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي.

الأدوات المستعملة في الدراسة : استمارة الاستبيان . إختبار كا^2

النتائج المتوصل إليها : توصلنا من خلال دراستنا إلى أهم النتائج التالية :

- تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من السلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ الطور الثانوي .
- تساهم حصة التربية البدنية و الرياضية في التقليل من السلوك العدواني الجسمي لدى تلاميذ الطور الثانوي .
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور فعال في توطيد العلاقات بين التلميذ وزملائه والهيئة التدريسية في مرحلة الطور الثانوي .
- لحصة التربية البدنية والرياضية دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ مرجلة الطور الثانوي .

اقتراحات وتوصيات : من خلال ما تقدم من تفاصيل هذه الدراسة نوصي الباحث بالاتي:

- اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التربوية الأساسية والاهتمام بها.
- توعية التلاميذ بأهمية التربية البدنية والرياضية لما لها من فوائد على جميع الجوانب خاصة النفسية منها.
- توسيع ممارسة النشاطات الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية و في جميع المستويات التعليمية.